

# فلسطين العرب



التاريخ : ١٩٨٥ / ١٠ / ١٧

المدد : ١٦٦



على طريق دحر الوجود  
الامريالي - الصهيوني

في بلادنا



# فلسطين الثورة

FELASTINE ALTHAWRA

ملتزمة بالنضال لتحرير كل فلسطين بالكلفاح  
المسلح وحرب الشعب  
عبر اقامة الجبهة  
الوطنية المتحدة من  
اجل تحقيق اهداف  
الثورة القومية  
الديمقراطية الشعبية

14 NOV 1985  
LIBRARY  
BIRZEIT UNIVERSITY

لسان حال  
مركز اخبار الوطن العربي  
فتح .  
القيادة العامة لقوى العزة  
الجلس الثوري



في هذا العدد

ص ٤	كلمة الثورة
ص ٦	ما زاد الموقف البريطاني
ص ٩	الموقف السياسي
ص ١٠	سياسة القمع البرتغالية
ص ١٤	نصرير الوطن المحتل
ص ٢٠	بعد المأواة البريطانية مازق قيادة عرفات
ص ٢٢	العدو يكرم عميله السادات
ص ٢٤	الصهاينة ينكرون دراسات
ص ٢٨	فلسطين الثورة ، ثلتني الرفيق عمر حرب
ص ٣٤	رسالة مصر
ص ٣٨	قضايا عربية
ص ٤٢	الاتحاد السوفيتي
ص ٤٤	مراسيم دفن الاوليك
ص ٥٠	نقافة
ص ٥٨	من ثرات الثورة

العدد : ١٦٦ التاريخ : ١٧ / ١٠ / ١٩٨٥

غلاف العدد

الثمن ( ١٥٠ ) فلساً أردنياً  
أو ما يعادلها



من فلسطين الثورة مع التحية

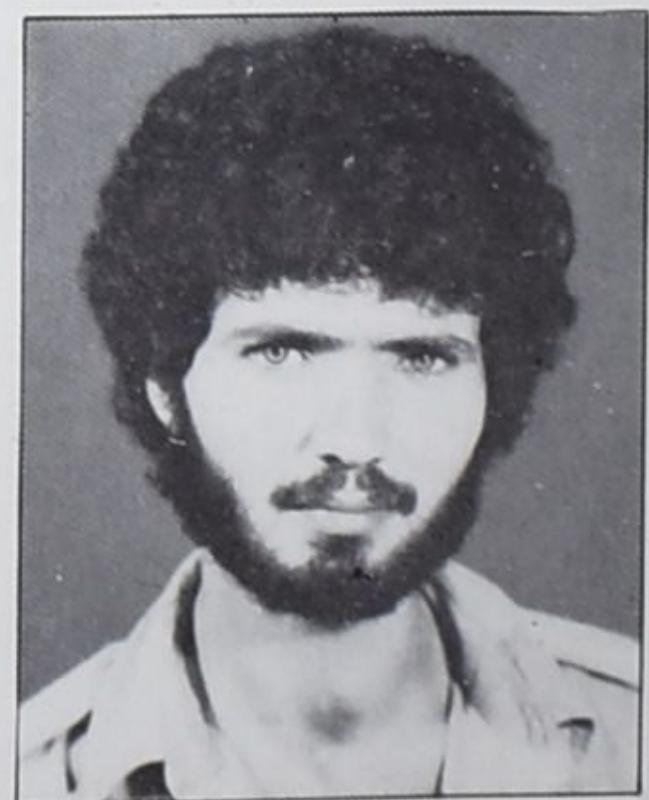
## المجد للجماهير

الانتفاضة الجماهيرية العارمة في مصر العربية مستمرة ، وبتصاعد ضغطها على رأس النظام السادى هناك ، فيما تصدت نقابة المحامين المصرية للدفاع عن الجندي المصري البطل الذي أعدم سبعة من الصهاينة كانوا يذنسون الأرض المصرية ، وقرر أهالي التي يتسب لها هذا البطل ، وعمل تمثال له في ساحة القرية تقديرًا لشيمته وشجاعته . وأمد الغضب الجماهيري المعادي للفطرسة الأمريكية إلى السودان ، فخرجت جاهزه العربية في مظاهرة حاشدة ضد الاميرالية الامريكية وسلوكها العدواني إزاء أمتنا ووطتنا ، مدينة توجهات الخيانة والاستسلام ومطالبة بكسر الكيان الصهيوني من قلب الوطن العربي فلسطين .

إنه الغضب والعداء المطلق للوجود الامريكي - الصهيوني . ينتشر مثل النار في الهشيم والوطن الكبير .  
المجد للجماهير أمتنا التي تدوس بقدمها وهم المسلمين . والمعتدلين . وتبع درب الثورة أمام المناضلين .

على درب الحرية

## الشهيد كامل عبد الفتاح حسين



- اعتقل في ليلة يوم ٢٠ / ٩ / ١٩٨٥ حيث تم اعتقاله وتعذيبه على أيدي المنشقين القتلة من أزلام عرفات في طرابلس - لبنان .
- شارك في معارك الدفاع عن عروبة لبنان أثناء الاجتياح الصهيوني للبنان حيث اعتقل في «أنصار» .
- تعرض للاعتقال والتعذيب على أيدي زمرة عرفات الخائنة في طرابلس - لبنان .
- استشهد في مخيم عين الحلوة بتاريخ ٢٠ / ٩ / ٨٥ ، إثر اغتياله من قبل مجموعة مشبوهة .
- ولد في مدينة صور بتاريخ ١٠ / ١١ / ١٩٥٧ . متزوج وله طفلان [لقاء - وعيادة] .

بذرة عن حياة الشهيد

في ليلة يوم ٢٠ / ٩ / ١٩٨٥ انطلقت رصاصات عملية وغادرت باتجاه المنشقين كامل عبد الفتاح حسين ، استطاعت أن تضع حدًا لتاريخ من النضال والمعاناة جسده الشهيد على مدى عشر سنوات من عمره . وخيم عين الحلوة الصامد يعرف الشهيد كامل مناضلاً صلباً ووفياً ، شارك في القتال ضد العدو الصهيوني وقواته المحتلة ، وكذلك فقد شارك في القتال ضد زمرة عرفات

# كلمة الثورة

## ماذا بعد الموقف البريطاني من «الوafd» الخيانى المشترك؟

وضعت حكومة تاتش برفضها الاجتماع «بالوafd الخيانى المشترك»، قيادة عرفات الخائنة في موقف حرج، سواء في قدرتها على الاستمرار في المناورة، أو الاقدام على أي خيار آخر غير الاستمرار في السقوط والخيانة.

فالنظام الملكي العميل الذي أراد من قيادة عرفات أن تشكل له غطاء في تحركاته الخيانية كان يستهدف أيضاً من وراء مشاركتها في تحركه جرها إلى قعر مستنقع الخيانة ووضعها أمام خيار وجد لا تملك القدرة على التراجع عنه، أو الخروج عليه خاصة وأنه يدرك سلفاً أن هذه الزمرة العمilia هي في مستوى من العجز والسقوط لا تتيح له الاعتماد عليها جدياً أو مجرد الشك في قدرتها على عرقلة تحركاته، فضلاً عن أنها بكل ما قدمنه من تنازلات خيانية، لازالت غير موثقة كأدلة لها وزنها في يد التحالف الاميرى - الصهيونى، يمكن استخدامها حتى نهاية الشوط.

أما قيادة عرفات الخائنة التي أرادت وقف اندثارها المتسرع بدخول حلبة الاستسلام للعدو الاميرى - الصهيونى في تحت جناح النظام الملكي العميل في عمان فهي تعرف جيداً أن الملك العميل بكل ارتباطه وتبعيته لن يوصلها إلى الحلبة إلا جثة هامدة، لا تستحق مجرد النعي، لأن أولويات الملك هي في الأساس مصالح نظامه ودوره، وتلك لا خيار للملك فيها فهي محددة في سياق الخطة الامريكية - الصهيونية. وموقف الملك العميل هذا لم يكن يكتفى أي غموض، فقد أكدته محمل اجراءاته منذ اعادة تشكيل ما سمي بالبرلمان الاردني، وعبر عنه بوضوح وصراحة في خطابه الذي ألقاه في ملتقى عرفات الخيانى الذي عقد في عمان، عندما وضع تلك الزمرة أمام خيارات إما السير في ركابه أو كل يعمل وفق مصالحه.

وهكذا جاءت صفقة «اتفاق عرفات - حسين»، لتحسم خيار زمرة عرفات الخائنة في الانصياع لوجهات الملك الخيانية السافرة. ولكن قيادة عرفات الخائنة توهمت كعادتها أن يامكانها بالفهلوة والتضليل، أن ثبت فعليتها، وحاجة المخطط لدورها، فبدأت تروج أن هناك «يالطا» جديدة، وأنها يجب أن تكون رقماً موجوداً في هذه الـ «يالطا»،

التهديدات الصهيونية لضرب الاردن سوى مؤشر في هذا الاتجاه يمكن الاستدلال به.

ان المعطيات التي بدأت تكشف ملامحها، واحدة إثر أخرى، تؤكد أن التحالف الاميرى - الصهيونى قد أنجز مستلزمات الخطوة التالية من تنفيذ مخططه العدوان ضد جاهزتنا العربية، وقضيتها المركزية فلسطين. وإن إدارة ريفان العدوانية التي حددت نهاية هذا العام كسفينة للبلد في هذه الخطوة العدوانية إنما تضع الرتوش الأخيرة عليها، وستستخدم كل امكانياتها في المناورة والخداع والتضليل والارهاب كي توفر لها عوامل النجاح.

إذاء هذه المخاطر المحدقة فإن قوى الثورة العربية بكل فصائلها وأنظمتها الوطنية، مدعة بقوى الثورة والاشتراكية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي الصديق. ومستندة إلى طاقات وإمكانات جاهزير أمتنا العربية، التي تعبّر باشكال مختلفة عن عدائها المطلق للوجود الاميرى - الصهيونى في بلادنا. وقدرتها على محاربته والتصدي له، بل وإلحاق الهزيمة بأدواته وتحركاته. إن قوى الثورة العربية المقاتلة مدعوة لتنظيم أوضاعها وبناء تحالفاتها القتالية، وحشد طاقاتها، ونبذ العجرة والواهمين من صفوتها، والتقدم بجرأة في ترجمة نهج الثورة والكافح المسلح ضد العدو الاميرى - الصهيونى وركائزه الرجعية. فهذا هو الطريق الذي أثبت فاعليته في تفجير طاقات الجماهير، وفي تحقيق التجزرات الوطنية والقومية، وفي الحفاظ عليها والاستناد إليها كقاعدة صلبة في مواجهة كل أشكال العدوان الاميرى - الصهيونى. وكل أدواته ومرتكزاته العملية.

إن جاهزينا العربية في مختلف أقطارها تواقة للانحراف الكامل في محاربة الوجود الاميرى - الصهيونى وأدواته، ولم تفلح كل محاولات تدجينها وإلهانها عن معركتها الحقيقة، التي بها وعبرها ترسم معلم الطريق لتحرير أرضها وتحقيق وحدتها وبناء ديمقراطيتها الشعبية. فلتشرف قوى الثورة أبعد ما يدور في فلسطين ولبنان ومصر والسودان وتونس، ولتتمسك بحزم بشعار: الجماهير هي المعلم الأكبر. ■

وعدلت إلى تلميع نفسها بتبني بعض العمليات باسم «قوات أمن الـ ١٧» سيئة الصيت والسمعة، والتي ارتبطت باسم عرفات شخصياً، جرياً وراء مقوله «الكافح المسلح يزرع والعمل السياسي يقصد» ونسقت بعض العمليات المشبوهة مع عدد من الأجهزة الاستخبارية الرجعية «خطف الباحرة الإيطالية» وانبرت لتطويق هذه العملية، لثبتت كفاءتها في محاربة «الارهاب»، وتعطى الانطباع أنها القادرة فعلًا على ضبط الوضع الفلسطيني. ولكن أسقط في يدها، ولم تفعها الفهلوة لأنها تلعب في مسرح أسيادها، وكان لا بد أن تدفع ثمن فهلوتها كاملاً. فها هو شريكها الملك يحملها المسؤولية وحكومة تاتش توجه لها الصفة، والتحالف الاميرى - الصهيونى يؤكد على ضرورة نبذهما. فهذا بعد؟ !

قطعاً لأى التباس قد يتطرق في ذهن البعض، أو لأية مناورة فلسطينية أو رجعية عربية تسعى لتفطير السقوط الذي وصلت إليه هذه الزمرة الخائنة، عبر تشبيط مشاريع «الوفاق» أو «التضامن»، فإننا نحذر أن هذه الزمرة الخائنة، لم تصل إلى ما وصلت إليه بفعل تكين خاطئ، بل إن الوضع الذي وصلت إليه الآن مرسم له وستستمر في خيانتها، في نطاق مناورة تتجاوز حدود فهلوتها، لتصب في مجرب الأجهزة الكامل على العمل الوطني الفلسطيني، وقرب القضية الفلسطينية، وإجهاض الموقف القومي المناهض للمخطط الاميرى - الصهيونى . . . بما يتيح لملك النظام العميل في عمان أن يندفع باتجاه الانحراف في مفاوضات مباشرة ومعونة مع العدو الصهيوني . . .

فالنظام الملكي العميل بعد أن قطع شوطاً كبيراً في ترتيب أوضاعه واستمر قيادة عرفات في الحدود القصوى، ورسخ توجهاته الخيانية عبر الاتصالات السرية مع العدو الصهيوني، وأخرها اللقاء مع شمعون بيريز في بريطانيا خلال الأسبوع الماضي، وبعد أن زودته الاميرالية الامريكية بصفقات السلاح والدعم الاقتصادي الذي يحتاجه لثبت نظمه، وبعد أن ضمن الدعم والحماية الامريكية والأوروبية الغربية ، فهو يبحث الآن عن السيناريو الأنسب لاعلان استسلامه، وما



## الموقف السياسي

ادارة ريفان ..

### لم تبق لأدواتها حتى ورقة التوت

تبعد حادثة اختطاف الطائرة المصرية وتغير وجهتها إلى إيطاليا موضوعاً سياسياً مثيراً في المجال الصحفي، لكن المسألة الجوهرية التي تعنى في هذا الشأن هي ذات شغف :

الأول / السيادة المصرية المنشورة  
الثاني / عملية النظام للأميريالي الاميريكية دون أي ذكر !!

إن مصر الشعب قد تعرضت للأهانة بفعل تواطؤ النظام المرتبط، وكان واضحاً أن السيادة العربية على مصر قد إندهشكها الأميركياليون بالتعاون مع حكامها . فإذا كان الموقف الجماهيري قد عبرت عنه الجموع الغفيرة التي جابت بتظاهراتها معظم المدن المصرية وحرقها العلم الأميركيكي ورفعها لشعارات النضال الوطني والقومي . فإن موقفاً كهذا لا شك أنه يكفي في إبعاده السياسية للتأكد على أن مصر لا تقبل بأية إهانة منها حاول المطاطلون عليها أن يقللوا من شأنها أو أن يتقصوا من سعادتها سوء بالغدر أو بالخيانة والتوطؤ .

لقد أني، سيادة مصر مرتين في ضوء الحادثة المؤلمة التي خطط لها الأميركياليون والشركاء . الأولى : عندما تم تغيير إتجاه الطائرة المصرية . ولم يجد النظام العميل في القاهرة أية رد فعل إلا القرصنة التي مورست في البحر العالى . وهذا يعني في اللغة السياسية إن النظام لا يعتبر الاعتداء على الطائرة إنها كما لأنه يعتبر نفسه من رعايا المعذبين !!

وعندما إنطلقت المظاهرات الشعبية دفاعاً عن سيادة مصر وتمديدًا للوجود الأميركيالي الاميريكى وإسهاماً في دفع حركة الصراع القومي ضد العدو الصهيوني لم تقدم الأميركيالية لعميلها المخلص سوى تأكيدها على إستمرار النهب والهيمنة والاحتلال !!

إن تصعيد النضال الوطني والقومي هو السبيل الأصح والكفيل باسترجاع سيادة مصر كاملة دون أي إنتقام . أما مبارك فسيظل عميلاً رخيصاً إلى أن يتم تكريمه بعد رحيله في متاحف الجنوايس الصهاينة فلا عاش في مصر من خانها ولا عاش من ليس من جندها . ■

الثانية : عندما اعتقلت السلطات الإيطالية العميل ركاباً من داخل الطائرة المصرية واقتادتهم إلى السجن تمهدوا لمحاكمتهم !! وهناك أسماء أخرى لاتقل خطورة عما أشرنا إليه وهي أيضاً شكل من أشكال إنتقام السيادة الذي مارسه النظام

## عيون الشعب

• المراقبون لسلوك رئيس النظام السادس في مصر في أعقاب الصفعة التي وجهها له ريفان ، بخطف الطائرة المصرية يستغربون إصرار حسني مبارك على ريفان أن يقدم اعتذاراً علينا لمصر عن هذه الصفعة ، مع إعتراف نظام مبارك أن الأجهزة الأمريكية نجحت في اجهزة مخابرات نظامه .

• لماذا ؟

مبارك لم يشرب حليب السبع كما يتهيء للبعض ، وأنما يحاول أن يتمتص الانتفاضة الجماهيرية العارمة في مصر ، التي تتطور بإتجاه الاطاحة بنظامه وكنس الوجود الأميركيالي الصهيوني . ■

• عملية القرصنة الأمريكية ضد الطائرة المصرية كشفت النقاب عن وجود إتفاق مشترك بين حكومة الخبيب بورقيبة وإدارة ريفان ، تتولى بموجبه الأخيرة مسؤولية حماية الأجواء والمياه التونسية ، وبالتالي حق إصدار القرار في أي الطائرات يحق لها أن تهبط وتطرير في أجواء تونس .

ترى أين كانت تعهدات إدارة ريفان عندما قامت الطائرات الصهيونية بالاغارة على تونس ؟ ! ■

• اتفاق مشترك

• في دفاعه عن عملية القرصنة الأمريكية قال واينبرغر وزير دفاع إدارة ريفان العدوانية ، إن إدارته لم تتجاوز حقوقها المشروعة . لأنها استندت إلى قانون أميركي صدر العام الماضي يخول الإدارة الأمريكية سلطة اعتقال ومعاقبة أي فرد يخطف أو يعتقل مواطنين أمريكيين في أي مكان من العالم ! إنها شريعة الغاب الأمريكية . ■

• ضربة الف -

• أبلغ نظام الأسرة السعودية الولايات المتحدة الأمريكية . أنه على إستعداد بأن يضع كافة القواعد العسكرية التابعة لجيش النظام في السعودية . تحت تصرف القوات الأمريكية في حالة قيامها بأية عملية عسكرية في الخليج أو المنطقة . وقد سرب الخبر أحد كبار موظفي الإدارة الأمريكية وقال . إن النظام السعودي أبدى هذا الاستعداد قبل فترة قصيرة ، وأن الكونغرس قد أبلغ بهذا الاستعداد قبل عطلته الصيفية . والمعروف أن الخبراء الأمريكيان قد انتهوا مؤخراً من بناء أكبر قاعدة عسكرية في المنطقة داخل الأراضي السعودية !! ■

• إستعداد آل سعود

بالصمت والأهمال المعتمد . وقد ساعدت الأعلام الغربي في توجيه الرأي العام نحو ما يسمى بـ «مكافحة الإرهاب الدولي» ، وخلق الرزوبعة التي وظفت لأبراز الحميمة الأمريكية وإظهار ريفان بمظهر المتصر على «الإرهاب» !!! بينما تحبّت جميع الأبواق العميلة بما فيها أبواق حسني مبارك بطبيعة الحال أن تشير حتى إلى ما يسمى بـ «تنافز الاختصاص» في موضوع المحاكمة !!

ولوكانت سيادة مصر كاملة معززة مكرمة لحكومة حافظوا السفينة على أرض مصر لأن حادثة الباخرة قد وقعت في المياه الأقلية المصرية .

أما النسق الثاني وهو المتعلق بعملية النظام للأميريالية الأمريكية دون أي مقابل لتغطية أدواره في المنطق أو على المستوى الأقليمي كما ذكرنا . لقد أخذت الإدارة الأمريكية كل ما أرادت من نظام مبارك على حساب مصر وكرامتها . ورغم إخلاصه في التواطؤ لم تقدم له إدارة ريفان أي ثمن يذكر ولا أي شيء يمكن أن يساعده على حفظ ماء الوجه !!

وعندما إنطلقت المظاهرات الشعبية دفاعاً عن سيادة مصر وتمديدًا للوجود الأميركيالي الاميريكى وإسهاماً في دفع حركة الصراع القومي ضد العدو الصهيوني لم تقدم الأميركيالية لعميلها المخلص سوى تأكيدها على إستمرار النهب والهيمنة والاحتلال !!

إن تصعيد النضال الوطني والقومي هو السبيل الأصح والكفيل باسترجاع سيادة مصر كاملة دون أي إنتقام . أما مبارك فسيظل عميلاً رخيصاً إلى أن يتم تكريمه بعد رحيله في متاحف الجنوايس الصهاينة فلا عاش في مصر من خانها ولا عاش من ليس من جندها . ■

# لندن مرابط خيالهم

عهان والذي لم يعد بحاجة اليه البتة ، وبقدر ما تبرز هذه الرسالة خنوع زمرة عرفات ووضاعتها فهي توشر أيضاً على عمق صلات خليل الوزير بنظام عمان وارتهانه به وتسليمه لمقاييس أموره له في حين أن عرفات الذي يغزل بنفس المسنة يحاول أن يوازن في الرضوخ بين النظمتين المصري والأردني فأحدها يريد دخول التصفية عبر البوابة الملكية والثاني عبر البوابة المصرية والنافذة الملكية ويعمل كلها ان البوابات والتواذد كلها يمتلك قرارها ومفاتيحها القابعون في البيتapis الأمريكي .

ويقول البعض ، أليس من كلمة واحدة يدافع بها هؤلاء ولو عن كرامتهم ؟ ونجزم أن من فقد الكرامة الوطنية قد تبليت وتحجرت مشاعره وقد كرامته الشخصية قبل ذلك بكثير ولا يمكن لهؤلاء ان يدركوا حجم الصفة التي واجهوها هم أولاً وقبل تاثير وحين لكرامة شعبنا وحقوقه ، وحتى التزاولات الفاقعة يريد خليل الوزير ان يجد لها مبرراً وستعاً من الوقت بحيث يرى أن « بخته التنفيذية » لم تجتمع نظراللظروف وهذا لم تبلغ الوفد المزعوم برأيها أي بموافقتها على قرار ٢٤٢ والاعتراف الى آخر ذلك . . . وعلى المراقب أن يتهم وأن لا يستغرب عرفات قدم هذه التهديدات منذ فترة طويلة وإذا أضفنا اليها مسرحيه الباحرة المخطوطة والمدور الذي لعبه عرفات ومعه أجهرة مخبرات نظام مبارك في خدمة ريان وتسليم الضحية اي الحاطفين المسلمين وإرسال زعيهم بعينه للشهادة عليهم وطعنهم بحربيته . . إذا أضفنا هذه المسرحيه لسلسل عرفات الخيان فسنخلص الى نتيجة مؤداها ان من لا يستحي يفعل ما يخطر بباله وما يطلبه الاعداء من استحقاقات يروها ضرورية قبل لفظه وشطب فالمطلوب من عرفات بات واضحأ ، ليس المشاركة في طبخة التسوية او التصفية فلم يعد عرفات ذي وزن او شأن بل المطلوب منه نحر القضية الوطنية وإراقة دمهما قبل خروجه من الملعب وقد خرج عملياً وبالفعل .

وإذا كان المتهافتون قد رأوا أن لندن هي أنساب المرابط خيالهم وقد تعرّضت الخيول في بداية السباق فـأي ملاعب ياترى تدور في خلدهم الآن ؟ وقد نسي هؤلاء او تنسوا ان القرار النهائي سيقى بيد جاهيرنا ومناضلتنا القادرين وحدهم على ممارسة الدور الثوري فوق الميدان الحقيقي في الأرض المحتلة ، حيث أن الحجر المتن ، والمدية الجارحة ، والزجاجة الحارقة ، تمتلك إرادة ومساهمة في صنع القرار ، أكثر بكثير ايتها السادة المفترضون ، من تاثير ومن على شاكلتها . ونمود في النهاية لنعتذر عن هذه الاضافات السريعة ، فالرسالة بالفعل ليست بحاجة الى أي تعليق سوى السخرية والاشتراك والاصرار على الانتقام من هؤلاء الذين يستهينون بكرامة وحقوق شعبنا المقاوم .

يكفي أن يقرأ المرء أو كل من لديه القليل من الكرامة الوطنية ، الرسالة المرسلة من خليل الوزير « أبو جهاد » الى ياسر عرفات على إن رفض وزير الخارجية البريطاني استقبال ما يسمى بالشق الفلسطيني في الوفد المشترك ، فقد ورد في الرسالة ( تعمدت القضايا بشكل كبير على ضوء ما جرى في لندن وهي تحتاج لسرعة معالجة آثارها على كل المستويات وخلال لقاءات تمت ظهر اليوم مع دولة رئيس الحكومة ورئيس الديوان الملكي بطرفة وحضور الأخرين عبد الرزاق اليحيى وعبد الرحيم أحد وقدسنا بعد حوار مطول رغبة في سرعة المعالجة المشتركة لتجاوز مضاعفات التائج التي ترتب عن عدم حصول اللقاء مع الجانب البريطاني وقد اقرعوا إصدار بيان من قبلكم فيما يلي نصه « إن الدعوة التي وجهتها رئيس وزراء بريطانيا الى الوفد الفلسطيني - الأردني المشترك لزيارة بريطانيا والاجتئاع بوزير خارجيها كانت قد تمت على أساس أن يقوم الوفد المشترك بإصدار بيان بعد الاجتماع يتضمن النقاط التي أعلنتها رئيس الوزراء في مؤتمرها الصحفي في مدينة العقبة في ٩/١٩٨٥ ولكن ونتيجة للتطورات التي حدثت مؤخراً في المنطقة لم تتمكن اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية من الاجتماع وإقرار صيغة البيان وإبلاغ مواقفها للمضوين الفلسطينيين في الوفد المشترك ، لذلك قرر وزير خارجية بريطانيا أنه ليس بالأمكان عقد اللقاء الآن » وأضاف الوزير في رسالته قائلاً « ولم تتعرض على خطواتهم هذه على أهل أن تكون المعالجة هذه القضية بصورة لا تؤثر على العلاقات المشتركة وعمل صعيد آخر وعلى الرغم من ان المحكمة برأت الرفيق يوسف الموسى الاستثنائية الثانية من التهمة الملفقة ضدّه إلا أن الرفيق لايزال ينتمي الى انتزال تفرض على الرفيق يوسف الموسى اليمينة لا رضوخاً لارادة الاميرالية الأمريكية والموساد الصهيوني والرجعية العربية ، إن الحكومة البريطانية ومن جهتها ارادت شعبنا وجهاً لوجه في الخروج ولو لساعة واحدة في اليوم كما تتم تقليل كمية الطعام المخصصة له . . وجدير بالذكر ان مديري السجون العامة من تفسير يدللي به للصحافة وللرأي العام غير بان يلقي بكمال المسؤولية على الرفيق المتأضل « يوسف الموسى » حيث أعلن مديري السجون العامة في البرتغال وضيرو من المسؤولين أن الرفيق يوسف الموسى هو المسؤول شخصياً عن تلك الشورة داخل السجون واصفاً إياه بأنه أخطر سجين في البرتغال وذلك كي يخفى عن الرأي العام المحلي والدولي الطابع الفاشي للسلطة وكيفي أن عدد المعتقلين السياسيين في البرتغال يتزايد يوماً بعد يوم ، وأن عدد المعتقلين

نتيجة لأساليب الاذلال والمعاملة الوحشية التي يلقاها السجناء والمعتقلون السياسيون في السجون البرتغالية . شهدت السجون البرتغالية خلال الفترة المنصرمة ثورة حقيقة ، حيث أفلت زمام الامر في تلك السجون وبمدير السجون العاملة في البرتغال الى استدعاء قوات الشرطة والجيش لمحاصرة السجون وخاصة سجن البكانتريه لمواجهة ثورة مئات المعتقلين الذين حطموا أبواب الزنازين وأقسام السجن وتم لهم في باحات السجن احتجاجاً على المعاملة الوحشية واللامسانية التي يلقاها هؤلاء المعتقلون من رجالات السجن وجلاديه والمسؤولين عن السجن .

## سياسة القمع البرتغالية



باصرار جدية مما أفقده القدرة على السيطرة على توازنه لفترة بسبب تلف أصابع الأذن الوسطى ، ذلك يتعذر مؤشراً واضحاً على تصاعد النشاط العصبيين وكذلك منع الاستحمام وتقليل كميات الطعام علاوة على الضرب والاهانة . . . الغ .

وقد تسبّت تلك الشورة باحراج السلطات البرتغالية التي تواجه رفضاً شعبياً متزايداً من قبل الشعب البرتغالي وذلك جراء السياسة اليمينة المرتبطة والتابعة للأميرالية الأمريكية ، ولم يجد مدير السجون العامة من تفسير يدللي به للصحافة وللرأي العام غير بان يلقي بكمال المسؤولية على الرفيق المتأضل « يوسف الموسى » حيث أعلن مديري السجون العامة في البرتغال وضيرو من المسؤولين أن الرفيق يوسف الموسى هو المسؤول شخصياً عن تلك الشورة داخل السجون واصفاً إياه بأنه أخطر سجين في البرتغال وذلك كي يخفى عن الرأي العام المحلي والدولي الطابع الفاشي للسلطة وكيفي أن عدد المعتقلين السياسيين في البرتغال يتزايد يوماً بعد يوم ، وأن عدد المعتقلين

ما تناقله يومياً اجهزة الاعلام البرتغالية اجبرت الرفيق على انتهاء اضرابه عن الطعام وبشكل تشهيري متبدل ولاخلاقي ، وفي المقابل قاتم مجموعة من الجنود بضرب الرفيق ضرباً عنيفآ في الوقت الذي كان قد مضى عليه عشرة يوماً مضرياً عن الطعام وجاء ذلك فقد أغمي على مديري التفاؤ الصهيوني وجهاز الموساد في البرتغال . ■

## ومن لم يكن لديه سيف فليبع رداءه ويشره

الفدائى الفلسطينى الأول  
السيد المسيح

عن إنجيل لوقا ، العهد الجديد ص ٢٥٥

وامتدت هذه الاضرابات لتشمل طلاب المدارس والجامعات التي أغلقت أبوابها . وكذلك العمال الفلسطينيون وذلك تحدى لإجراءات سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها سلطات الاحتلال لتنشيط الحانق على أبناء شعبنا .

المحتل : لا زالت المعتقلات والزنادق الصهيونية المكتظة بالناضلين الفلسطينيين في « عسقلان » و « غزة » و « بئر السبع » و « جنيد » تشهد إضرابات شاملة عن الطعام بدأت منذ أسبوعين .

## ما يجاهر به كاهانا يطبقه بيريز

نشرت الصحف الصهيونية نتائج استطلاع للرأي جرى داخل الكيان الصهيوني مؤخراً يؤشر إلى أن الارهابي الصهيوني مائير كاهانا سيحصل على أحد عشر مقعداً نيابياً فيما لو جرت الانتخابات داخل كيان العدو هذه الأيام .

وقال « إن كاهانا ياتي يتمتع بشعبية كبيرة » بين صفوف المستوطنين الصهاينة لما يحمله من أفكار تدعو إلى قتل وطرد العرب الفلسطينيين من أراضيهم والاستيلاء عليها بالقوة .

وتحاول صحف العدو الإيهام بأن « الكهانية » ظاهرة غريبة عن الكيان الصهيوني تولدت نتيجة « التطرف العربي » . ويمكن محاصرتها والقضاء عليها بالقضاء على التطرف المقابل !

إن أحداً من أبناء شعبنا لم تعد تnelly عليه مثل هذه الأطروحات فالآفكار التي يجاهر بها كاهانا مستمدّة أساساً من الفكر الصهيوني العنصري ولا تجد عنه اطلاقاً . وهي ذات الآفكار التي يحملها تجمع المراح والليكود وغيرها من التجمعات والاحزاب الصهيونية الأخرى . وإذا كان كاهانا يجاهر بها ، فإن بيريز يطبقها بصمت . ■

التعالي  
المستحيل

بانه أدى إلى إصابة جندي صهيوني فقط بجرح وفي ذات اليوم : نفذت مجموعة أخرى من أبناء شعبنا هجومين جريئين بالقنابل الحارقة ضد دورية عسكرية صهيونية وحافظة عسكرية لدى مروها في غيم عسقلن قضاء مدينة نابلس المحتلة ، وأسفر الهجومان عن قتل وجرح عدد من جنود الاحتلال لدى إنذار النيران في الخافلة الصهيونية . وإلى ذلك :

قام أحد أبناء شعبنا يوم ١٤/١٠ بإضرام النار في منزل أحد المستوطنين الصهاينة ومن فيه ، وقد أتت النيران على جميع موجودات المنزل . وعلى صعيد مهاجمة السيارات والدوريات الصهيونية بالحجارة ، نفذ أبناء شعبنا عدة هجمات من هذا النوع في مناطق مختلفة من فلسطين المحتلة .

في غيم جباريا : استهدفت حجارة أبناء شعبنا يوم ١٣/١٠ سيارة تابعة للشرطة الصهيونية لحظة مرورها بالقرب من المخيم المذكور بمدينة غزة المحتلة . كما هاجم أبناء شعبنا بالحجارة أيضاً قطاراً صهيونياً كان في طريقه من مدينة تل أبيب « تل الربيع » إلى مدينة القدس المحتلة قرب بلدة بير قضاة رام الله مما أسفر عن تحطم زجاج بعض نوافذ القطار ونفاذ حجارة أبناء شعبنا إلى الداخل حيث يتخذ المستوطنون الصهاينة أماكنهم .

وقد هرعت إلى مكان الهجومين قوات من جيش الاحتلال الصهيوني وقادت عملية ملاحقة ومطاردة لأبناء شعبنا .

ولأن إجراءات حكومة العدو الارهابية والتعسفية بحق أبناء شعبنا في محاولة للحد من هجماتهم ضد سلطات الاحتلال قد فشلت بعد أن استفحلت ما في جعبتها من ارهاب وقمع وإستيطان وغيرها .

تأكد التلفزيون الصهيوني يوم ١٠/١٠ أن عدد المستوطنين الصهاينة الذين يطالبون بمحاربة بنادق ومسدسات أوتوماتيكية ، يتزايد بصورة كبيرة في الوقت الراهن . وقد نسلمت سلطات الاحتلال مؤخراً ألف طلب جديد في الوقت الذي يمتلك فيه ١٨٠ ألف مستوطن صهيوني أسلحة مركبة من قبل هذه السلطات .

وعلى صعيد انتفاضة أبناء شعبنا في الوطن

« خان يونس » المحتلة ، وعken أحد افراد المجموعة من تنفيذ مهمته والانسحاب بسلام ، في حين فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على المدينة .

### ● إعدام طيار صهيوني :

نفذ الشوارع العاملون داخل الوطن المحتل يوم ١٥/١٠ ، حكم الاعدام بأحد افراد القوات الجوية الصهيونية .

وذكرت أبناء الوطن المحتل أن مجموعة من ثوارنا تمكنت من اعتقال الطيار الصهيوني المذكور وأعدمه رمياً بالرصاص وأضافت الآباء أن العملية قد ثارت في منزل الطيار الكائن في مستوطنة « آلون موريه » القرية من مدينة نابلس المحتلة . من جانب آخر :

واصل أبناء شعبنا في الداخل تصديهم للعدو الصهيوني وإجراءاته القمعية والتعسفية في مختلف الوسائل المتاحة .

فعلى صعيد القنابل الحارقة : هاجم أبناء شعبنا مساء يوم ١٤/١٠ بالقنابل الحارقة دورية صهيونية كانت تمر بالقرب من مخيّم الأمعري في مدينة رام الله المحتلة . أسرفت عن قتل وجرح عدد من جنود الدورية . وحاول متعدد عسكري صهيوني التقليل من حجم خسائر كيانه الناتجة عن المجموع ، وزعم

## فلسطين المحتلة : ثورة مستمرة حتى النصر والتحرير الكامل

ثورة الغضب التي اشعلها أبناء شعبنا في مدن وقرى فلسطين المحتلة لا زالت مستمرة ، وامتدت لتشمل المناضلين المعتقلين في سجون وزنادق سلطات الاحتلال ، بالإضافة إلى تلاميذ المدارس وطلاب الكليات والمعاهد . ويرافق هذه الانتفاضة العارمة تصاعد ملحوظ في عمليات ثوارنا النوعية ضد كيان العدو الغاصب . وقد كانت أهم العمليات العسكرية خلال الأسبوع الماضي ما يلي :

عن ذكر عدد القتلى والجرحى في المستوطنة التي استهدفتها عملية ثوارنا لدى اعتراضها بالعملية .

### ● إعدام مستوطن صهيوني :

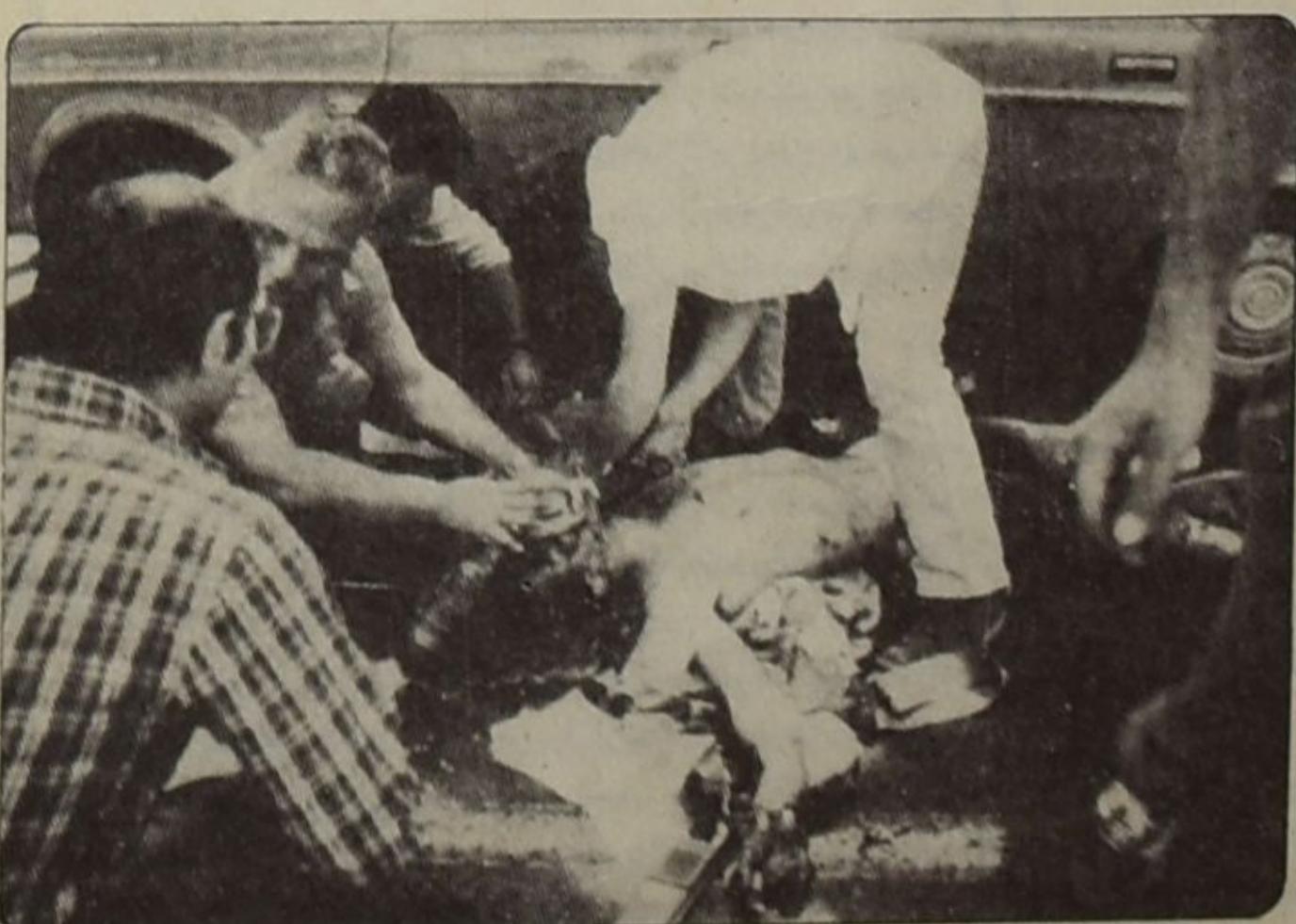
فجرت مجموعة من ثوارنا يوم ١١/١٠ عبوة ناسفة شديدة الانفجار وسط مقهى صهيوني ، برئادة كبار ضباط مخابرات العدو « الموساد » يقع جنوب مدينة تل أبيب « تل الربيع » . وأسفر انفجار العبوة عن قتل وجرح عدد من ضباط الموساد الصهيوني « رواد » المقهى .

الامر الذي سارعت سلطات الاحتلال إلى فرض حصار شديد على ساحة العملية ، وأعقبتها بشن حملة اعتقالات واسعة في محاولة لالقاء القبض على منفذي العملية .

### ● عبوة ناسفة في مستوطنة صهيونية :

زرع ثوارنا عبوة ناسفة يوم ١٣/١٠ في قلب مستوطنة « برديس كاتس » الصهيونية المقامة في مدينة رام الله المحتلة ، وانفجرت العبوة في الوقت المحدد لها وأسرفت عن تكبيد سلطات الاحتلال خسائر كبيرة في الأرواح .

هذا وقد امتنع مصدر عسكري صهيوني



جاء في تقرير لمنظمة العمل الدولية ، حول الأوضاع الاقتصادية ، وأوضاع العمال في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، أن الاحتلال الصهيوني ، وسياسة الاستيطان التي تمارسها السلطات الصهيونية ، ترك أبلغ الآثار السيئة على معظم أشكال التنمية الاقتصادية وأشار التقرير ، بشكل خاص ، إلى ازدياد في هذه المناطق .



**سياسة الالهان الاستيطاني**  
**على أبناء شعبنا**  
**الوطن المحتل**

للعمل في مؤسسات وشركات اقتصادية صهيونية ، ببنقاباتهم العمالية العربية ، الأمر الذي عرض هذه النقابات لحرب صهيونية شعواء . لعل أهم مظاهرها ظهرت في حالات المداهمة المتواصلة التي تعرضت لها مقارن الاتحاد العام للنقابات العمال ، وفروعه المختلفة ، من قبل السلطات الصهيونية التي كانت تعمد دائمًا إلى مصادرة محتوياتها أو إتلافها . كذلك تعرض أعضاء النقابات للاعتقال ، أو فرض الاقامة الجبرية عليهم . كما أن هناك العديد من النقابات العربية كانت ولم تزل سلطات الاحتلال الصهيوني ، ترفض تسجيلها رسمياً ، أو الاعتراف بها ، مما وضعها عملياً في إطار « العمل السري » بكل ما يحيط بهذا النمط من النشاط من خاطر جهة .

وعندما اكتشفت سلطات الاحتلال الصهيوني ، أن هذه الإجراءات ليست كافية ، لتدمير النقابات العمالية العربية ، والقضاء على وجودها ونشاطها . بلخالت إلى ابتكار المزيد من الاجراءات التعسفية . فدخلت الأجهزة الأمنية والبوليسية الصهيونية بشكل مباشر في اللعبة ، وراحت تذكر من الأساليب ما يحول دون اتصال العمال العرب بالنقابات العمالية العربية . واستدعاء بعض أعضائها لمراجعة مكاتب التجمعات العسكرية الصهيونية في مدن بعيدة جداً عن أماكن إقامتهم . كما جلت أيضًا ، إلى سحب هويات البعض الآخر من أعضاء النقابات .

وفي ذات السياق أصدرت السلطات الصهيونية قانوناً يلزم النقابات بتقديم قائمة باسم المرشحين لبياناتها الإدارية ، مرفقة بمعلومات تفصيلية عن أحواضهم الشخصية . ويمنع هذا القانون السلطات الصهيونية « حق ، الاعتراض على أي مرشح ، أو أكثر ، من المرشحين . . . . .

هذه الاجراءات ، على صعيد الحرب الصهيونية ضد النقابات العربية ، ترافقت بمحاكمة شتى صنوف الضغط الاقتصادي على العمال العرب ، وعاصرة أشكال الشاط الاقتصادى العربي التي لم تنجح السلطات الصهيونية في تدميرها أو القضاء عليها .

لا يمكن القول بأن إجراءات العدو المحتل ، يبدأ من أوضاع أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة ، بل من الإشارة إلى الأوضاع الاقتصادية في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ .

هذا التقرير الذي أعدته منظمة العمل الدولية ، بناء على ما حصلت عليه بعثتها الثلاثية من معلومات ، التي زارت فلسطين المحتلة في شباط الماضي ، كفيلة بفتح ملف العمال الفلسطينيين في الداخل ، وما يعانونه جراء سياسة التمييز العنصري الصهيوني ، وجراء سياسات القمع والاضطهاد التي تمارسها سلطات الكيان الصهيوني ضد أبناء شعبنا عموماً .

## ● تدمير الاقتصاد :

الحديث عن أوضاع أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة ، يبدأ من الإشارة إلى الأوضاع الاقتصادية في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ .

لقد عمدت سلطات الاحتلال الصهيوني ، ومنذ عام ١٩٦٧ ، إلى تدمير كل معلم الاقتصاد العربي في تلك المناطق ، وإلحاقه ، من موقع تحقيق أهدافه كاملة ، برزت في تمسك العمال العرب ، بمن فيهم هؤلاء الذين اضطروا للانتقال

كما أن سلطات الاحتلال الصهيوني تمنع العمال العرب من الأراضي المحتلة عام ٦٧ ، الذين يعملون في أراضي ١٩٤٨ ، تصريح عمل لمدة أربعة أشهر فقط ، ولا يمنع التصريح ولا يحدد إلا عبر إجراءات طويلة ومعقدة .

وتتجلى سياسة التمييز العنصري الصهيونية في أبشع صورها ، في استغلال الأحداث والنساء . ففي قرية « بني براق » - على سبيل المثال - يوجد مصنع فطاير يضم ٧٠ عاملًا وعاملة من الفلسطينيين تتراوح أعمارهم بين ١٦ - ١١ سنة ، يعملون ١٢ ساعة يومياً . وبجاور أقل من تلك التي تفتح للعمال العرب ، والتي هي - بدورها - أقل من تلك التي يحصل عليها العمال الصهاينة .

كما يقوم سهارة التشغيل الصهاينة ، بمحاولات إغراء طلاب وطالبات المدارس الاعدادية والثانوية العرب ، بترك مدارسهم ، والتوجه نحو العمل . ومن يسقط منهم في فخ الأغراء الصهيوني ، يعمل في أسوأ ظروف العمل ، ويأكل الأجور . ويكون الصهاينة بذلك قد حصلوا على أيد عاملة رخيصة ، سهلة الاستغلال ، ويكونون - من ناحية أخرى - قد ساهموا مباشراً في « تجاهيل » الجيل الجديد ، وعزله عن الدراسة .

## ● مزيداً من المقاومة :

لا تستطيع الادعاء بأن إجراءات العدو الصهيوني ، على هذا الصعيد ، قد فشلت فشلاً ذريعاً . ييد أن القول بأنها نجحت تماماً في تحقيق كامل أهدافها حسبما وردت في المخطط الصهيوني ، هو قول - أيضاً - يبتعد عن الصواب .

فالواقع تقول أن عدد العمال الذين يتضمنون للنقابات العربية ، ورغم كل الاجراءات الصهيونية يشهد تزايداً مستمراً . كما أن هذه الاجراءات على تعسفها ، لم تحمل دون ازدياد عدد النقابات العمالية المنضمة إلى الاتحاد العام للنقابات والتي تبلغ الآن ٢١ ، تقريباً . كما أن الدور البارز الذي قام به الاتحاد العام للنقابات في التصدي لمحاولات الكيان الصهيوني للسيطرة على شركة كهرباء القدس يشهد بدور العمال ، ومقاومتهم المتزايدة ، في النضال ضد سلطات الاحتلال . ■

من الأراضي المحتلة أن أكثر من ٨٠٪ من العمال العرب الذين يعملون في أراضي ١٩٤٨ ، يضطرون إلى العودة يومياً إلى منازلهم . أما ٢٠٪ الآخرين ، فيضطرون - لظروف مختلفة - إلى المبيت في مقار عملهم ، ويكون ذلك بالاتفاق « سراً » مع أرباب العمل الصهاينة ، حيث يبقى العامل في مقرب العمل ، ويغلق عليه صاحب العمل محل العمل من الخارج . ! وفي ظل هذا الوضع يتعرض هؤلاء العمال لخطر جمة ، ففي خلال شهر تموز الماضي وحده ، تعرض أربعة عمال عرب للاحراق ، مع احتراق علات العمل التي يبيتون فيها ، والمغلقة عليهم من الخارج . ! !

العمال الفلسطينيون يستغلون بش



إضافة إلى ذلك ، يفتقد العمال العرب كل أشكال الحماية النقابية . فالنقابات العربية ، لا تستطيع أن تؤدي عملها على الوجه الأكمل ، والمستدرотов الصهيونية ، فكان توزيعهم على النحو التالي :

٥١٩٠	عاملًا في القطاع الزراعي .
١٦٥٥٠	- عاملًا في مجال البناء والتشيد .
٢٢٧٠٠	- عامل وعاملة في المجال الصناعي .
١١٣٦٠	- عاملًا وعاملة في مجال الخدمات المختلفة .

وبتبدأ الظروف القاهرة التي يعمل هؤلاء في ظلها ، من اضطرارهم - يومياً - إلى العودة لمنازلهم ، حيث لا تمنحهم السلطات الصهيونية « حق ، الاقامة في فلسطين المحتلة منذ ١٩٤٨ . الأسر الذي يعني لهم يتضمنون في العمل ، والذهاب إليه والعودة منه ، ما بين ١٢ - ١٦ ساعة يومياً . وتشير التقارير والأرقام الواردة العمال الصهاينة .

## ● أوضاع العمال العرب :

ما حق بالاقتصاد العربي في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ من أضرار بالغة نتيجة الاجراءات الصهيونية ، أدى بالألاف من العمال العرب في هذه المناطق إلى الالتحاق بالعمل في أراضي ١٩٤٨ [ وهذا بدوره ساهم في ازدياد تدهور الوضع الاقتصادي في تلك المناطق ] .

في آذار عام ١٩٨٤ ، بلغ عدد العمال العرب من الأراضي المحتلة عام ٦٧ الذين يعملون في أراضي ١٩٤٨ « ٩٠ ٥٥٨٠ » ألف عامل ، منهم ٣٣٢٠٠ مكتب الاستخدام الصهيونية ، و « ٣٣٢٠٠ » عامل وعاملة التحقوا بالعمل عن طريق السماحة . وهؤلاء يتعرضون لاستغلال صهيوني مضاعف . حيث يقتطع السماحة من أجورهم المنخفضة أصلاً قياساً إلى العمال الصهاينة ، أكثر من ٢٥ مليار شيكل سنوياً ، أما هؤلاء الذين التحقوا بعملهم عن طريق مكاتب الاستخدام الصهيونية ، فكان توزيعهم على النحو التالي :

٥١٩٠	- عاملًا في القطاع الزراعي .
١٦٥٥٠	- عاملًا في مجال البناء والتشيد .
٢٢٧٠٠	- عامل وعاملة في المجال الصناعي .
١١٣٦٠	- عاملًا وعاملة في مجال الخدمات المختلفة .

وبتبدأ الظروف القاهرة التي يعمل هؤلاء في ظلها ، من اضطرارهم - يومياً - إلى العودة لمنازلهم ، حيث لا تمنحهم السلطات الصهيونية « حق ، الاقامة في فلسطين المحتلة منذ ١٩٤٨ . الأسر الذي يعني لهم يتضمنون في العمل ، والذهاب إليه والعودة منه ، ما بين ١٢ - ١٦ ساعة يومياً . وتشير التقارير والأرقام الواردة العمال الصهاينة .

## بعد المناورة البريطانية :

مازق قيادة عرفات الخائنة  
لن تحله المناورات الجديدة

البريطاني جيفري هاو عن إلغاء اللقاء المزعج عقد مع العضوين «الفلسطينيين» في الوفد المشترك، وإذا كان هاو قد برر قراره برفضهما توقيع بيان مشترك يعلن التخلي عن «العنف» والاعتراف بحق الكيان الصهيوني في الوجود، فإن ملابسات قراره قد كشفت بأن قيادة عرفات قد تمهدت بأن تتجزّ الفصل الأخير من خيانتها، وتعهد الطريق لصفقة أردنية - صهيونية.

ما الذي دفع أحد العضوين لرفض التوقيع على البيان المشترك المقترن عليه في عمان بين تأثير وحسين وقيادة عرفات، ليست صحوة الضمير كما قد يتهم البعض، فاماًدف الزiarة واللقاء كانت واضحة ومحددة منذ زيارة تأثير لعمان، إنما لا بد أن العضو الذي رفض التوقيع على صفقة الخيانة المجانية قد ذكر بأن نحس القضية يلاحق خوبتها، وإذا كانت قيادة عرفات قد سارت إلى إصدار بيان مهم لاحتواء ما حصل، فإن هذا لا يعني نهاية المطاف بالنسبة لها وهي التي لا تمتلك إلا دعواتها الذليلة إزاء الصفمات الصهيونية - الأمريكية الشلاحة، إنما هي مناورة لتحسين شروط صفقة الخيانة التي تسوّي ارتقاها، أما ما زال لقيادة عرفات - كان موقف الجانب الفلسطيني منطلقاً من التوازن الملتزم بها، فهو كان موقف الوفد منطلقاً مما تسميه قيادة عرفات الشوابت الملتزم بها؟ بالتأكيد ليس صحيناً، فيما طرح جيفري هاو كقصيدة لبيان مشترك يتضمن نفس النقطة التي طرحتها تأثير أثناء زيارتها المطلوبة.

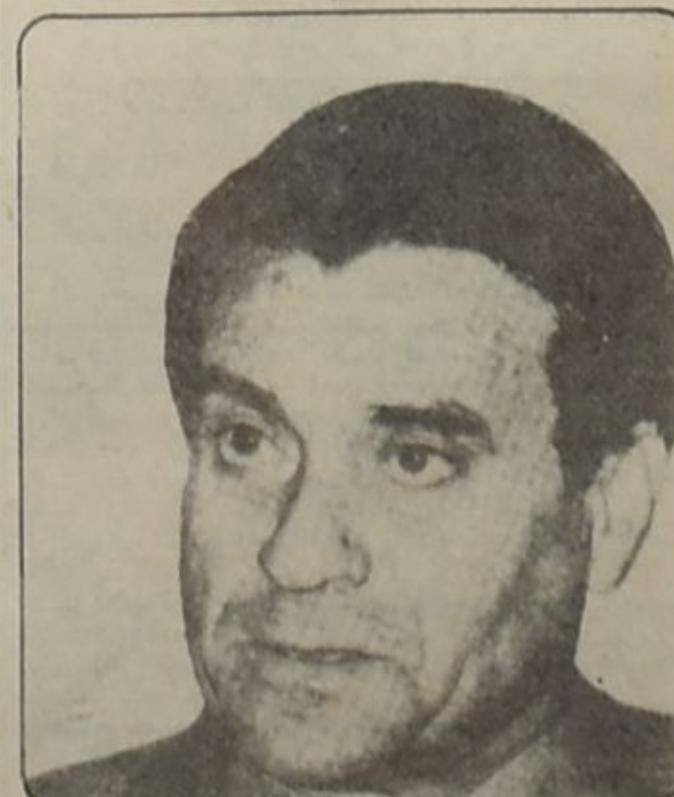
للأردن، فلنعد إلى العشرين من الشهر الماضي، ولنرى ما أعلنته آنذاك رئيسة الوزارة البريطانية، لقد قالت تأثير أن وزير خارجيتها سيسقبل وقد أردنياً - فلسطينياً مشتركاً يضم محمد ملحم وایلبيا خوري، وأضافت بأنها اختارتهما لأنهما يعلمان من أجل «السلام وعارضان العنف والارهاب» مؤكدة أن هاتين الشخصيتين «الفلسطينيين» وافقتا على قرارات مجلس الأمن، وخاصة القرار ٢٤٢ والأثار المتربة عليه، وأضافت أنها سيب坦 هذا الموقف عند لقائهما في لندن بوزير الخارجية البريطاني، وأوضحت أن استقبال ملحم وخوري سيتم بوصفهما عضوين في وفد أردني - فلسطيني وحسب، ولن يعني استقبالهما اعتراضًا من حكومتها بمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد أعلنت تأثير تصريحها هذا بعدة تصريحات أكدت فيها أن زيارة الوفد المشترك تأتي تنفيذاً لاتفاق يقوم بموجبه محمد ملحم وایلبيا خوري بإصدار تصريح عام وواضح في لندن يدين «الارهاب» ويعلن قبولًا لغرض في لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وحق الكيان الصهيوني في الوجود «الصندادي تايمز ٩/٢٩»، وهذا ما أكدته جيفري هاو في بيانه حيث أكد بأن حكومته قد تلقت تأكيدات لا لبس فيها حول المهمة المحددة للملح وخوري في لندن، موضحاً أن الادارة الأمريكية تتعاطف مع مهمة ملحم - خوري في لندن لأنها تعرف جيداً أنها رجالاً «سلام» ومن معارضي «الارهاب» [في حدثه للإذاعة البريطانية ١٠/١٠].

## ● هل من جديد في موقف تأثير :

إثر الخطوة البريطانية بفرض لقاء هاو مع العضوين «الفلسطينيين» أصدرت قيادة عرفات بياناً قال فيه أن ما عرض في صيغة البيان المشترك المقترن من الجانب البريطاني لا يتطابق مع نص تصريح تأثير أثناء زيارتها للأردن، وأن رفض وزير الخارجية البريطاني إنضمام مدير مكتب م. ت في لندن للوفد يعني حسب بيان قيادة عرفات أن اللقاء ليس لقاءً مع مثلي م. ت وإنما جذر في الموقف البريطاني من القضية الفلسطينية لن يكون أثره مخصوصاً على بريطانيا وإنما سيتدلى إلى السوق الأوروبية المشتركة والولايات المتحدة» - [محمد ملحم لمجلة النضماء] وألها «خطوة تشكيل اعتماناً رسميًّا بمنظمة التحرير كما أنها تشكل ضفطاً على الولايات المتحدة... خاصة وأننا أمام بطاقة جديدة - هاي الحسن لمجلة صوت البلاد] إلا أن تأثير ارتات أن تضع حداً لكل هذه

الأوهام حين أعلنت في تصريح لصحيفة جيروزال بحسب الصهيونية بأن شولتز قد دعم مبادرتها بدعوة عضوين في اللجنة التنفيذية لزيارة لندن واللقاء بوزير خارجيتها، وفي الوقت الذيحدث فيه زموز قيادة عرفات عن موقف بريطاني مستقل وشجاع - [عبد الحميد السائح لصحيفة الشرق الأوسط] فإن تأثير أوضح في حديثها السالف الذكر بأنها اتخذت خطوطها لدعم جهود التسوية التي تقوم بها الولايات المتحدة وتشجيع الملك حسين، وألها في الوقت الذي ترفض فيه الدعوة المؤتمر دولي فإنهما تزيد توسيع غطاء دولي لمناورات التسوية وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير إلا بعد أن تبذر «العنف» وتعترض بحق الكيان الصهيوني في «العيش بسلام ضمن حدود آمنة»، فإنهما كان خفياً أو غير واضح من الموقف البريطاني حتى تعلن قيادة عرفات في بيانها الأخير بأنها رحبت بجهود تأثير على اعتبار أنها إذا كان عرفات يدي استعداده لتقديم كل خطوة سياسية بالتجاه م. ت وباتجاه المؤتمر التزاولات المطلوبة من أجل دور ما في صفقة الخيانة المنويّ عقدتها، إلا أن رفض أي دور لعرفات يلقى إجماعاً أمريكياً وصهيونياً وأوروبياً على زيارة الملك العميل كان في لندن لشرح اتفاق عمان وليس لتوقيع بيان، كما يصرح بذلك خالد الحسن. لقد ارتفعت قيادة عرفات بإذلال تأثير لها حين وافقت على أن يسمى الآخرين أعضاء وفدها لمناورات، وارتضت بقرار تأثير بمنع العضوين «الفلسطينيين» من عقد مؤتمرات صحفية أو حضور حفلات الاستقبال، وبعد هذا تأي في مناورات مفوضة لتحدث عن الثوابت للاغتراف بالكيان الصهيوني وإنهاء حالة الحرب من «الأرض مقابل السلام» فما هو موقف قيادة عرفات، لا نريد أن نذهب بعيداً في استعراض الجرائم التي جنتها قيادة عرفات بحق القضية الفلسطينية، ولكن نظرنا إلى الأمس القريب . إلى تالي التطورات منذ توقيع الاتفاق الخيانة مع الملك العميل في عمان ثبتت أي دور لعبته زمرة عرفات في تعبيد الطريق أمام صفقة الخيانة التي ينوي حسين إنجازها، وإذا كانت قيادة عرفات قد سارت إلى القيام بمناورتها الأخيرة بعد إذلال الحكومة البريطانية لوفدتها، فإنهما تدرك لا شك وهي تحاول انتزاع ماتسوع به خيانتها، بأنه ليس أمامها وهي المرفوضة من كل الأطراف إلا أن تفوض الملك حسين أو أن تفك تحالفها مع . والخيارات يعنيان أنها قدمت كل التزاولات ولم تحصل على أي شيء ، أما الاستعانتة بنظام مبارك ومحاولات الضغط على الملك العميل بنظام كامب ديفيد في مصر، لا تجدي في شيء ، فكل طرقهم تقود إلى الخيانة، وليس للخونة سوى نحس القضية يطاردهم حتى القصاص العادل ■

ملحم



مع وإجراء مفاوضات فورية و مباشرة ، فإنه اتفق مع الادارة الأمريكية على إلغاء بنددين من بنود اتفاق عمان هما مشاركة م. ت والمؤتمر الدولي «صحيفة نيويورك تايمز البريطانية ١٣/١٠» وإذا كانت الادارة الأمريكية قد حددت نهاية العام الحالي وقتاً مناسباً للبدء بالمناورات المباشرة بين العدو الصهيوني والملك العميل فإن حسين الموجود حالياً في لندن في زيارة خاصة جداً قد أبلغ تأثير بأن هذا الوقت هو الوقت المناسب للمجازفة من «أجل السلام» [صحيفة الصنداي تايمز ١٣/١٠] خاصة وأن الادارة الأمريكية والحكومة الصهيونية رفضتا الاستجابة لتهويلاه حول خطر ضياع «فرصة السلام» التي أراد بها انتزاع ضيائات جديدة أمريكا - صهيونية حول نتائج المفاوضات ، فلم يلت من الادارة الأمريكية إلا دعوة لتحمل المخاطرة والمليء في مغامرة غير معروفة النتائج ، بينما سارع الصهاينة إلى التأكيد على رفضهم لأي شرط مسبقة ، وإلى التذكير بأن أي مفاوضات معالأردن ستعني بالشق الفلسطيني من اتفاقات كامب ديفيد أي «الحكم الذاتي» ، وإذا كان النظام الأردني العميل بحكم دوره الموسوم لا يجد ضيراً في تحمل الشرط الأمريكي - الصهيونية والدخول في مفاوضات شعارها « وعلى الأرض السلام » بدلاً من « الأرض مقابل السلام » فما هو موقف قيادة عرفات ، لا نريد أن نذهب بعيداً في استعراض الجرائم التي جنتها قيادة عرفات بحق القضية الفلسطينية ، ولكن نظرنا إلى الأمس القريب . إلى تالي التطورات منذ توقيع الاتفاق الخيانة مع الملك العميل في عمان ثبتت أي دور لعبته زمرة عرفات في تعبيد الطريق أمام صفقة الخيانة التي ينوي حسين إنجازها ، وإذا كانت قيادة عرفات قد سارت إلى القيام بمناورتها الأخيرة بعد إذلال الحكومة البريطانية لوفدتها ، فإنهما تدرك لا شك وهي تحاول انتزاع ماتسوع به خيانتها ، بأنه ليس أمامها وهي المرفوضة من كل الأطراف إلا أن تفوض الملك حسين أو أن تفك تحالفها مع . والخيارات يعنيان أنها قدمت كل التزاولات ولم تحصل على أي شيء ، أما الاستعانتة بنظام مبارك ومحاولات الضغط على الملك العميل بنظام كامب ديفيد في مصر، لا تجدي في شيء ، فكل طرقهم تقود إلى الخيانة، وليس للخونة سوى نحس القضية يطاردهم حتى القصاص العادل ■

# نحس القضية



البيعة خالد الاسلامي في نفس الذكرى التي قاتل بها جيش مصر بسالة وحكم على الحائن السادات بالموت لتوقيع صك الخيانة وحكم من جديد على مسيرته تعطیح حسني مبارك - اللامباركة - بالانهيار .

و جاء رجع الصدى من تونس العربية ، على لسان أحد أبنائها - إنقاذا للعملية الغادرية على الأرض التونسية والتي ذهب ضحيتها العشرات من أبناء شعبنا المناضلين .

لقد أصدرت جاهيرنا الفلسطينية والعربية حكمها على تلك التفافات الكالحة . فتصدرت الصحف نشافة وقرار المقاومة والعداء للصهاينة والامرياليين - وتقدمت الاكف لكتن والى الابد كل الاصنام التي استمدت وجودها وعمرها من دنسهم .

وبهذا حاول عرفات او غيره حقن تلك التوجهات بأصالح الحياة . . . إلا أن عرفات يدرك قبل غيره وأكثر من غيره أن أزمه الخانقة تصاعد ولذا يقدم الاستفانة تلو الآخرى والتنازلات تلو التنازلات . ولكننا نقول وبملء الفم . . . ان هذا الزمن الفلسطيني لا يمكن أن ينهض الا براغفة الكفاح المسلح كما كانت بدايته . ونقول للذين يذرون الدموع على مصر م . ت . ف . ووحدتها ومن قبل التذكرة فقط حينما إنبعث مساحة الفعل المسلح لفصائل الثورة بعد عام ١٩٦٧ وتجسد هذا الفعل والدور .

تقدمت منظمة التحرير التي وفت أمام خيارات إما التلاشي . او أكتاب مضمونها الحقيقي وأذاعت قيادتها للموازين وال蔓نات الثورية . وسلمت عنانها للقوى القادرة على صيانته مستقبلها . وما أشبه اليوم بالبارحة - فإن الشفاء الفعلى لها - لا يمكن أن يكون بالغروب وذرف الدموع وطرح الأفكار العقيمة او الأفكار التي تعيد التبلور خطوة للخلف وتفتح الباب عرضة لبرقة عرفات - فلا حل إلا بتكرير البديل العملي لذلك النهج - وعندما سبّتكرر الدرس الشوري الفلسطيني الجديد . وبعد ذلك سيؤول عرفات وما يمثله حتى إلى هيئة عربة عليا منه .

يشار لها دائماً باصبع الاتهام . أما محاولات جوقة عرفات المحمومة لاسعاف بهجهم فليست إلا حلقة الروح للديك الذي يواجه مصره الخumi والذي لا يستطيع الافتات منه .

الخروجة ، وضعه هو وحليفه مبارك معاً في نفس الزاوية - ولكننا نعرف أن هذه الاصنام قد تحجرت مشاعرها وانعدمت كرامتها . . . وما أردناه عبر سرداً سابق . ليس هو نهاية المطاف ، فلهذا الردبة وتكلمه لا يمكن أن تغيب عن ذهنتنا .

في الاراضي الفلسطينية المحتلة . . . يتصاعد الهوس الجماهيري المسلح وتشتد أزمة المحليين ، ويتتصاعد قلقهم ، ويأتوا يستجدون بالمستوطنين الصهاينة للبحث عن قلائمهم ، ويكتشفون تواجد دورياتهم ويعترفون رغمها عن انوفهم بالعمليات اليومية المؤثرة . واكثر من ذلك تصاعدت العمليات الموجعة لم يلي في الداخل فحسب بل وأيضاً انتشر هذا الوجود السرطاني المدمر . فليس من يوم يمر إلا وتنقل الاخبار عمليات مماثلة تطال الانتشار الصهيوني في أوروبا الغربية وغيرها .

وهذا الخيار الثوري - الذي يقع أساساً على كاهل القوى الثورية الفلسطينية وجاهيرها والذي أكد مجدداً قدرته على التصدي وإرباك الخصم ، أثمر من جهة أخرى أرباك مخططات عرفات - حينما أكد لاسيادهم أنهم غير قادرین على ضبط جاهيرنا والقيام بدور الشرطي الكابح لمعاناتها ومقاومتها للصهاينة والامرياليين . ومن جانب ثالث ليس ما يجري من مهوض . هو الاستثناء الحقيقي ، المعرّ عن توجهات جاهيرنا وإنحيازها لأهدافها في التحرير الكامل ودحر الاحتلال وشطب الاورام النائمة في جسم مسيرته ؟ لقد دمر هذا المهووس - وبركلة بسيطة - كل الاوهام والثقافات الرديئة التي حاول عرفات زرعها جاهداً في عقول جاهيرنا . . . وماذا عن التطبيع أيضاً ؟ كانت الاجابة الجماهيرية في مصر كتم انفاس بعض الدبلوماسيين الصهاينة والقول دون أي تستر : لا مكان لعلم الاحتلال فوق أرض مصر . جمال عبد الناصر « ثم تبع ذلك المظاهرات ، جمال عبد الناصر » ثم تبع ذلك المظاهرات . . . الحماهيرية التي ردت وبصوت واحد لا للتطبيع - لا لكمب ديفيد - لا للاغذاف . . . ونعم فقط لقطع العلاقات واحتلال مصر لدورها القومي .

المساهمون للصهاينة والامريالية كما كانت دائماً . وتوجه رصاصات الجندي المصري البسيط - ابن الريف الصادق . تلك الثمنة الجماهيرية يتوجهه صفتها للتطبيع ويسد منافذ الباق والبعث بتاريخ مصر وكرامتها وتجدد

الرجعية العربية أن تقود حلقاتها في الساحة الفلسطينية الى المجاهرة بانتهاها العلي لنفس الفريق وإبداء استعدادها الذي لا مواربة فيه للانخراط بعملية التصفية على الطريقة الساداتية الصهيونية - الامريالية - وليس ممارسات واستعدادات وتصريحات عرفات وجوقته إلا برهان على ذلك ، وهل يريدون منه أكثر من هذه الفواتير التي قدمها حتى تاريخه ؟ فقد سلم عرفات أوراقها برمتها المقاولي هذا النهج . وطنع الخيار الجماهيري المسلح في الصميم وتأمر على كل التحالفات الوطنية والجماهيرية الصحيحة ومزق الثورة الفلسطينية في أرجح الظروف وأدار ظهره لأصدقاء شعبنا على الصعيد الدولي كما حاول تقطيع أواصل العلاقات مع آية جهة أو نظام وطني عربي يتعارض معه إن قليلاً أو كثيراً حتى يبع لنفسه التحرر على هواه . . . وأكثر من ذلك فقد بدأت مؤساته المختلفة تتشعب كل أشكال الثقافة المحبطة والافكار التي توصل في النهاية الى وأد الحلم الجماهيري والحقوق الوطنية والتاريخية لشعبنا ، وتحاول تلك الثقافة إستغلال الصعوبات . . . والمجمعة الصهيونية الاستيطانية - لنفرق جاهيرنا في مستنقع الإسلام المرفوض . أي انه يحاول تجميل وتطبيع الإسلام كما فعل أقرانه في مصر ، بث نفس السموم ولكن دون جدوى ، واليوم يطل علينا عرفات بمسرحية جديدة لتشويه وجه الكفاح المسلح . فشعبنا أينما كان تواجهه ، ومقاتليه على استعداد إنتقامتهم . يدركون أن تلك العصابة « المسماة بمجموعة الـ ١٧ » والتي مارست القهر والتسلّل بمناسبتنا لا يمكن لها أن تحول وبجرة قلم الى جموعات مقاتلة تمارس دوراً معاكساً للدور الذي صنعت من أجله ، فلماذا هذا الإبراز المفاجيء ؟ ولماذا كل هذه المحاولات لسرقة جهد الجنود المجهولين في الأرضية المحتلة ؟ أما تلك العمليات التي تخرج عرفات ومسيّرته الحية فقد تبرأ منها دون كلل ليؤكد من جديد حسن سلوكه حيث أنه لا يدخل بتقديم ذلك لمن يهمهم الأمر . ومؤخراً كانت تلك العملية الشهادة - الباحرة الإيطالية - والتي قامت بها أحجهة عرفات وأسندتها لمجموعة سبعة الصيّت - تدعى مجموعة أبي العباس . ورغم أن عرفات قد صنع بيده تلك المهرولة وقد نفسه متبرعاً حلها إلا أن الرد الامريالي وضعه من جديد في الزاوية ذلك سبلاً . وبشكل محدد فقد إستطاعت

## النهاية المحتومة لنهر الخيانة والانحراف

ثمة مفارقات في الساحتين الفلسطينية والعربية باتت مفهومية للبعيد والقريب ، وأصبحت تشكل تعبيرات بارزة تؤشر على التعارض القائم بين مهجرين - أولئك يشمل القوى الثورية والجماهير ويعبر عن فنكونياتها وثانيهم يشمل القوى المرتدة والمشوهة والرجعية المحتومة بستقق انفوط الرسمي والأفكار الشاذة والتصفوية .

فيها حلات القوى الرجعية على امتداد ساحتها الى مقولات جاهزة تطلق من ارتياطها ومصالحها ومحالقها وافكارها وتستند الى الخلل في الموازين التي اسهمت بفتحها في صنها وحال طوبلاً دون أحداث أي تغير بها « اللهم إلا للأسوا ، كلما أتيحت لها الفرصة ، وأعتبرت ذلك مدخلاً يبر لها استسلامها وإشاعة مناخها السوداوي وعندت في هذا السياق صك ارتياطها المبني بالامريالية والصهيونية كمحصلة طبيعية لسلوكها فكانت إتفاقات كامب ديفيد التصفوية وما تضمنه ذلك على صعيد القضية الفلسطينية . أي الشعب الفلسطيني في تلك الاتفاقيات . والذي جاء في إتفاق عمله في شباط ١٩٨٥ لأخرج هذا الشعب من مأزقه وتوفّر فرص العبور مامكن الى ذلك سبلاً . وبشكل محدد فقد إستطاعت



## تصويب واعتذار

ورد خطأ في الخبر المنشور من العدد ١٦٤، الصادر بتاريخ ٣٠/١٠/٨٥، تحت عنوان «عصام كامل مرشح عرفات لموسكو» فقد جاء في الخبر أن عصام كامل هو مثل قيادة عرفات في «عدن» والصحيف في «برلين»، لذا اقضى التصحیح مع الاعتذار من قرائنا الكرام.

## هاري الحسن يعلم بمخطط خطف الطائرة؟

زعم هاري الحسن أن رأس الرئيس المصري حسني مبارك مطلوب أمريكا، وأن القرصنة الجوية الأمريكية ضد الطائرات المصرية التي كانت تقل خاطفي السفينة الإيطالية خمسة دبلوماسيين مصرية وستة من رجال مخابرات النظام المصري.

واستبعد الحسن أن يكون جهاز المخابرات في نظام حسني مبارك متورطاً في ملابس عملية الباغة الإيطالية، وقال الحسن أنه رفض ركوب الطائرة المصرية التي أفلت الخاطفين إلى تونس لأنه كان يتوقع عملية خطف للطائرة !!

ويذكر أن الطائرة المصرية كانت تقل بالإضافة لخاطفي السفينة الإيطالية خمسة دبلوماسيين مصرية وستة من رجال مخابرات النظام المصري.



## روما تفتح دراعيها لعرفات

عقد في روما وحضره ممثل عرفات لدى إيطاليا «فؤاد البيطار» غير أن مصدراً حكومياً إيطالياً ذكر أنه يتبع بذلك من طرف خفي إلى مجازر أيلول التي ارتكبها النظام الأردني عام ١٩٧٠ حول السياسة التي ستهجها قيادة عرفات عقب الاعتداء الصهيوني على تونس صرح البيطار قائلاً أن قياداته ستواصل السير في الاتجاه الذي حدده الاتفاق بين عرفات والملك حسين من أجل التوصل إلى ما أسماه «بالحل السلمي».



## برسم التسوية

تحري حكومة زيد الرفاعي حالياً دراسة لتعديل قانون الانتخابات المعمول به حالياً في الأردن بحيث يتضمن التعديل زيادة عدد المقاعد النيابية في الدوائر الانتخابية للأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

وفي ضوء هذه التعديلات، سيصبح عدد أعضاء مجلس النواب ١٢٠ عضواً بدلاً من ٦٠، كما سيتم زيادة عدد أعضاء مجلس الأعيان من ٣٠ عضواً إلى ٦٠ عضواً بحيث يجري تقاسم مقاعد المجلس مناصفة بين تملين عن «شرق الأردن» والاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

## شهادة أمريكية لصالح عرفات وحسين !

في تعليق لصحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية جاء فيه أن الولايات المتحدة أعطت مطلع هذا الأسبوع شهادة «حسن سلوك» لكل من الملك حسين وصديقه باسر عرفات ونفت بالنيابة عنها تورط قيادة عرفات في العمليات الجريرة التي ينفذها الفدائيون الفلسطينيون داخل فلسطين المحتلة.

## إجراءات صهيونية لحماية سفنها

انحدرت سلطات الاحتلال الصهيوني إجراءات أمن مشددة على سفن أسطولها التجاري في ضوء خلاف من تعرض سفنه لمجموع مسلح من قبل الفدائيين الفلسطينيين.

جاء ذلك في تقرير لصحيفة «دالقار» الصهيونية وقالت أن كبير الملحقين في الأسطول التجاري الصهيوني أكد أن البحرية يخرون حالياً تدريبات مناسبة على ما أسماه

بنفس الطريقة التي هاجت فيها الطائرات الصهيونية مقر عرفات في تونس يوم الثلاثاء الأول من شهر جاري زيارة روما.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي وأضاف المسؤول الأمريكي

## وسائل الأمن والحماية

ومن المتظر أن يعقد كبار المفكرين الصهاينة اجتماعاً لهم في تل أبيب لبحث الاستعدادات المتقدمة في الموانئ البحرية بفلسطين المحتلة تحسباً من وقوع هجمات محتملة.

## ● زمرة عرفات تنوى نقل مقرها إلى القاهرة

في تصريح لصحيفة «الراية» القطرية قال جمال الصواري عضو لجنة عرفات التنفيذية أن قيادته مستقبل على الفور أية دعوة من نظام حسني مبارك لنقل مقر زمرة عرفات من تونس إلى القاهرة.

وأضاف الصواري قائلاً «إذا كان حسني مبارك قدم هذا المعرض حقيقة وأمل أن يكون قد قدمه فإن مقر القيادة سينتقل على الفور إلى القاهرة».

وزعم الصواري أن معظم الأنظمة العربية أوقفت مسامتها المالية لقيادة عرفات وأثنا نواجه أزمة مالية ضخمة لأن النفقات تعادل أضعاف العائدات مئات المرات !!

## ● حالة من الخوف تسود المستوطنين الصهاينة

يعيش العدو الصهيوني حالة من الخوف وعدم الاستقرار نتيجة تصاعد عمليات أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة فقد أفادت التقارير الواردة أن عدد المستوطنين الصهاينة الذين يطالبون بمحاربة بشادق

ومنسدسات أتوساتيكية تزايدت بصورة كبيرة نتيجة شعورهم بفقدان الأمان وكونهم أصبحوا هدفاً مباشرأ لآباء شعبنا.

واعترف العدو أن سلطاته قد سلمت ألف طلب جديد مؤخراً في الأولى من نوعها مبيناً إلى مساعدة

## نظام حسين ينحط دور عملاء الداخل



● في الوقت الذي تتصاعد فيه الانفاضة الجماهيرية العارمة في فلسطين المحتلة ضد سلطات الاحتلال الصهيوني وفي الوقت الذي بدأ فيه نضال شعبنا يأخذ أبعاداً ويزور مفاجئ المستوطنين الصهاينة نخرج علينا أبواب الخيانة والاستسلام بين وقت وآخر في محاولة لامتصاص رحم الثورة وتصاعدتها داعية إلى «التعايش» و«السلام» و«نبذ الاختقاد» و«حقن الدماء بين أبناء العمومة» !!

وآخر هذه الصيحات ما صرخ به العميل «الياس فريج» الذي كان أحد أبرز الرموز المرشحة لتمثيل زمرة عرفات في الحوار مع الولايات المتحدة حيث دعا إلى ما أسماه «هدنة حقيقة» بين من أسمائهم، «بابا إبراهيم» لاقامة الفرصة لبداية حادة لحاديات إباء الصراع العربي - الصهيوني.

وقال فريج في مقابلة مع راديو العدو ما نصه «إنني أناشد كل فلسطيني عربي وكل يهودي وأسرائيلي في العالم إعلان هدنة توقف بمحاجبيها جميع أعمال العنف أو أي أعمال إباء ببعضنا البعض خلال الشهور الأربع عشر القادمة».

ودعا العميل فريج قادة العدو الصهيوني والنظام الأردني وقيادة عرفات إلى التغلب على أزمة الثقة والكرامة والعنف من خلال هدنة بين من أسماهم «أبناء إبراهيم» - الفلسطينيون واليهود - وأن تعلن هذه الهدنة من على منبر الأمم المتحدة.

إن تصريحات فريج هذه ليس فيها ما يدعوه إلى الغرابة... أو ما يؤشر إلى جديد في مواقفه... فقد خبرته جاهزتنا عملاً مزدوجاً للعدو الصهيوني والنظام الأردني العميل، ويفند تعليقاتها وتوجهاتها بدقة متناهية ولكن ما يمكن رؤиشه أن هذا الظهور المفاجيء للعميل فريج بعد مبيان طويل يعني أن النظام الملكي الأردني بدأ يعمل على تنشيط دور عملائه في الداخل بعد أن جدهم مؤقتاً لصالح زمرة عرفات الحالة.

## ● عرفات يتمتنى التحالف مع أمريكا للقضاء على الكفاح المسلح في العالم !

ويمض منح رخصة اقتناص السلاح الحربي وفق بعض المعايير التي تخدم استيلاء الصهاينة على المزيد من أراضي فلسطين بالقوة ولخطفهم من مقاومة شعبنا.



زمرة في الإفراج عن ٤١ رهينة أمريكية في طهران وعن رهائن آخرين في مطار الجزائر.

وتمتنى عرفات على الولايات المتحدة أن تتعاون معه للقضاء على الإرهاب العالمي ! وأكّد عرفات أن انفاقه مع النظام الأردني لا يمكن أن يموت بفعل الغارة الصهيونية على تونس وأن إقامة وحدة كونفدرالية معه المخذل في اجتماعات مجلس الألوان الذي عقد في الجزائر عام ١٩٨٣.

اكتشف ياسر عرفات «ماهراً» أن السياسة التي يمارسها الرئيس الأمريكي ريجان بأيامه ذات وجهه فيما كفر استعداده للمساعدة بالتصدي «للإرهاب» حسب المفهوم الأمريكي وفي العالم بأسره على حد قوله.

وقال في مؤتمر صحفي عقد في تونس أن مساهمته في الإفراج عن رهائن السفينة الإيطالية ليست الأولى من نوعها مبيناً إلى مساعدة

**الصهاينة « يكرمون » ..**
**العميل أنور السادات ! !**

تحت عنوان « التجسس وسجل الظل » نشرت مجلة - أفرقيا آسيا - في عددها ٣٥٨ ، الصادر بتاريخ ١٠/٧/١٩٨٥ تحقيقاً عن مبني تم تشييده مؤخراً في الكيان الصهيوني لتخليد ذكرى الجوايس الصهاينة من أجهزه « الموساد ، والاستخبارات العسكرية ، والذين بيت » الذين أدوا خدمات جليلة لكيان العدو ، وقتلوا أو أعدموا أثناء تأدية مهامهم . والشيء الذي لفت انتباه معد التحقيق هو وجود اسم العميل المقتول أنور السادات في مكان بارز من المبني إلى جانب أبرز الجوايس الصهاينة .

اسم أنور السادات في سجل الجوايس الصهاينة « المخلدين » بأنه مجرد « إشارة تاريخية » ! ! . وبعلق معد التحقيق قائلاً « ولكن فعل هذا يعني أن زعيم الاجهزة لا يجد ما يقوله عن موقع السادات في هذا النصب سوى كونه مجرد إشارة تاريخية ؟

وهل ان هذه الاشارة هي في الاصل من باب استذكار السادات وتكريمه أم أن هناك حقائق كثيرة أخرى لا تفضل البقاء في الظل أو العتمة ؟ .

ان الحقائق « التي لا تفضل البقاء في الظل » والتي تتحدث عنها مجلة « أفرقيا - آسيا » بالتأكيد لا تتعلق بحجم الخدمات التي قدمها المقبر أنور السادات لكيان العدو الصهيوني . فهي خدمات باتت معروفة للقصاصي والدان .

فالسدادات بوقعيه على اتفاقيات كامب ديفيد أخرج مصر من ساحة الصراع العربي - الصهيوني وجذب امكانيات وقدرات أبناء شعبنا العربي في مصر على هذا الصعيد . وفتح أبواب مصر على مصراعيها أمام الفسدة الأميركي - الصهيوني ، كمدخل للانتشار الى أماكن أخرى من الوطن العربي .

إنما تتعلق هذه الحقائق « بالاشارة التاريخية » ! ! التي تحدث عنها مدير أمير الرئيس السابق لاجهزة خبراء العدو .

فالعدو الصهيوني لا يكرم علماء ، منها كان حجم الخدمات التي قدموها . إلا إذا كانوا ذوي ارتباط تاريخي . يتصل بالجانب الاجتماعي أو بالانحراف الذي راكم اخلاص العميل مما جعله يحظى بهذا التكريمية !

السدادات . ارتباط تاريخي

يقول التحقيق « المبني المذكور هو عبارة عن نصب تذكاري ييدو في هيئة اصطفان هنديسي أشبه بالكمبات المتراصة في شكل مجمع متكون من حاط بالشجر وبقائه مدرج . أما الجدران فهي أشبه بلوحة فنية رسم عليها من الخارج أسماء ٣٦٠ من جنود الظل . حيث طبّلت أسر وأقارب الجوايس أن توسيع الأسماء في الماء الطلق . واعتبرت ذلك جزءاً من التمجيد والتكرير لجنود قدموا خدمات « للكيان الصهيوني . ويضيف « أسماء » كثيرة ظهرت على جدران النصب التذكاري ويستطيع عامة الناس أن يزوروا هذا النصب ، الذي أقيم في تل أبيب .

وحاج في التحقيق « ومن بين الأسماء التي وضعت على النصب ، إيل كوهين الذي أُعدم في دمشق بتاريخ ١٨/٥/٤٥ ، والذي قدم خدمات كبيرة لكيانه ، وهناك أيضاً جاسوس « شالوم البصري » الذي أُعدم بتاريخ ٢٢/٧/١٩٥٢ في بغداد ، ويتمي هذا الجاسوس إلى جهاز صهيوني كان مكلفاً بتنظيم هجرة اليهود إلى الكيان الصهيوني ، وكانت الأساليب المتبعة في ذلك كبيرة الجدو والمخاطر . وقد اعتقله العراقيون وحكموا بمقتله عمراً . حيث وجهوا له تهمة وضع القنابل في التجمعات السكنية اليهودية


**● رعب الصهاينة**

ذكرت أنباء الأرض المحتلة ، أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت مصادرة ستين دونماً من أراضي بلدة « بيت نوفا » قضاء رام الله ، وقد رفض أهلاً التعويض عن أراضيهم أو التنازل عنها ، كما قام الإرهابيون الصهاينة في مستوطنة « أفرات » بالاعتداء على أراضي مزارعينا في قرية « الخير » . على من الخطأ القول ، أن أعمالاً تخريبية نفس الصعيد ذكرت أنباء واردة من منطقة الجليل الشمالي في فلسطين المحتلة أنه تم إقامة مستوطنة جديدة قرب « دير أسد » في منطقة الجليل وكشفت الانباء عن وجود خطط صهيوني يستهدف توطين عشرة آلاف إرهابي صهيوني خلال الشهرين القادمين في جبل الجليل جنوباً وحتى حدود منطقة نابلس .

ويذكر أن سلطات الاحتلال سلمت مؤخراً ألف طلب جديد لحياة أسلحة ، في الوقت الذي يمتلك فيه ١٨٠ ألف صهيوني أسلحة مخصصة من قبل سلطات الاحتلال .

**● السلام المصدوم !**

صرح عيزرا وايزمن بأنه خلال المسيرة السلمية قد يجد المرء نفسه أحياناً معرضاً للضرر من قبل جهات غير معنية بالسلام وهي تحاول صدم هذا السلام عن طريق أعمال إرهابية . وأعرب وايزمن عن اعتقاده أن النظام المصري يواجه مشكلة « عويبة » في هذا الموضوع .

وافتقر أن يقوم كيانه ببحث عميق لمعرفة أين أخطأ رموز هذا الكيان والمسؤولين في النظام المصري .

**● ساحل العاج . . والعدو**

ذكر أرنون يافيه مراسل صحيفة عل ميشمار في فرنسا أن رئيس ساحل العاج هو فرانسوا كان يعتزم الإعلان عن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع العدو في مؤتمر حزب السلطة في الأسبوع القادم غير أن الهجوم الصهيوني على غلاء الأسعار مستمر في الارتفاع مع انخفاض دائم في قيمة الشيكل .


**● عملاء الموساد**

أكملت الصحف الاسانية بأن الصهيونيين اللذين قتلوا في برشلونة هم من الموساد . فقد ذكرت صحيفة لافتقاريا التي تصدر في برشلونة أن البحارين الصهيونيين اللذين عثر عليهما مقتولين الأسبوع الماضي في هذه المدينة الاسانية يتميّزان إلى جهاز الاستخبارات الصهيوني « الموساد » وأكملت الصحيفة [ إن مصدر موثوق بها تماماً . أكملت انتهاء هذين البحارين اللذين جاءا إلى اسبانيا في مهمة وأن الشخص الذي يفترض أن يتصل به خدمتها واستدرجها إلى شقته في شارع فالنسيا حيث تم انتزاع معلومات منها ثم قتلا ] وقد أكدت أكثر من صحيفة اسبانية على أنها عملاء للموساد الصهيوني .

**● وسائل الأمن والحماية**

ذكرت صحيفة « دافار » الصهيونية في تقرير لها أن سلطات الاحتلال الصهيوني قد أخذت إجراءات أمن مشددة على سفن الاسطول التجاري الصهيوني في ضوء مخاوف من تعرض سفن صهيونية لهجوم مسلح من فدائين فلسطينيين .

وأضافت أن كبير الملحقين الصهاينة في الاسطول التجاري الصهيوني أكد أن البحارة الصهاينة يجرون حالياً تدريبات مناسبة على ما أسماه « وسائل الامن والحماية » .

**● ساحل العاج . . والعدو**

ذكر أرنون يافيه مراسل صحيفة عل ميشمار في فرنسا أن رئيس ساحل العاج هو فرانسوا كان يعتزم الإعلان عن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع العدو في مؤتمر حزب السلطة في الأسبوع القادم غير أن الهجوم الصهيوني على غلاء الأسعار مستمر في الارتفاع مع انخفاض دائم في قيمة الشيكل .

# «الغبيتو» الصهيوني والتعايش المستهير !

وبعد مرور حوالي أربعين عاماً على قيام الكيان الصهيوني وحوالي نصفها على الاحتلال ما تبقى من أراضي فلسطين عام ٦٧ ؟ وما الذي يجعل بعض الصهاينة يتصور أنه قد « حان الوقت » لحلول مثل هذا التعايش ؟ ويدهش المراقب عندما يتمتعن في أقوال دعاء التعايش الصهاينة وعندما يكتشف من أقوالهم ذاتها أن الت نتيجة الوحيدة لكل اللغو الذي يسوقونه هي أن التعايش مستحيل

المستشرق « تسفي البيلع » مثلاً ، يجيب عن التساؤل البسيط الذي طرحتناه قبل قليل بقوله : « في السنوات الأولى لقيام الدولة ، مال العرب للاندماج ضمنها في المجال الثقافي - الاجتماعي . ولكن عاولة الاندماج توقفت » .

ومن الطبيعي أن يطرح هذا الرزعم عن « ميل » العرب للاندماج السؤال عن أسباب توقف المحاولة . وفي إجابة المستشرق الصهيوني على السؤال تتبlix حقيقة الرزعم وحقيقة أسبابه على نحو يظهر أقواله جميعاً أقوالاً زائفـة . وهو يحدد ثلاثة أسباب :

- ١ « على الصعيد الاجتماعي والثقافي تم رفض العرب من جانب المجتمع اليهودي . . . »
- ٢ « يجب أن ندرك بأن عمليات اندماج

-١- يجب ان تدرك بان حماولات اندماج العرب في السابق نبعث من أسباب برغباته . وقد تعلم المجتمع العربي الذي عاش لفترة ١٠٠٠ سنة تحت الاحتلال الاجنبي كيف يميز بين التضامن في المجال المبدئي وبين الطرق البرغمانية التي يجب اتباعها في الحياة اليومية كشرط للبقاء » .

٣- «والعامل الثالث هو أن دولة إسرائيل من ناحية القانون هي دولة لليهود فقط ، وأن من هو غير يهودي لا يستطيع الحصول على جنسيتها . ولذلك يقترحون عليه جنسية يهودية إذا وافق على اعتناق الديانة اليهودية .

هذه الأسباب تكشف فوراً زيف الرزعم  
الذي ساقه المستشرق الصهيوني بقدر ما تكشف  
أن فكرة التعايش نفسها فكرة خيالية ومستعجلة .  
فمن جهة ، يتضح أن المواطنين العرب لم يخطر في  
بالمفكرة «الاندماج» بل كانت أسبابهم  
«برغماتية يجب اتباعها في الحياة اليومية كشرط  
للبقاء» في ظل الاحتلال . ومن جهة أخرى لم  
تكن فرصة مثل هذا الاندماج يمكن أن توفر  
بسبب «رفض العرب من جانب المجتمع  
اليهودي» وبسبب «أن دولة إسرائيل هي دولة  
لليهود فقط» !

إذن لم يكن هناك أي تفكير لدى العرب بالاندماج ، وكان الصهاينة يفكرون بـ « دمج » العرب ، أي بتذويبهم إذا ما عجزت عمليات القتل والطرد . ولعل دعوات كاهانا عادت إلى البروز بعد أن فشلت كل محاولات التذويب وعاد التفكير في القتل والطرد !

دعوات المحاخام الارهابي العنصري مثير كاهاانا  
لقتل المواطنين العرب أو طردهم من الكيان  
الصهيوني لم تأت ولم تستمد من غير الأفكار الصهيونية  
واليهودية التلمودية ، وهي لا تعبر عن فكر عنصري  
لشخص ما فسون ، بل تعبر في الحقيقة عن موقف  
صهيوني نموذجي . ومسئلة كاهاانا أنه لا يفضل  
النفاق الذي تفضله القيادات الصهيونية الأخرى التي  
توصف «بالاعتدال» .. ويزايد «شعبية» كاهاانا  
وأفكاره في السنوات الأخيرة في الشارع الصهيوني وبين  
الشباب على وجه الخصوص يدل على أن الجيل  
الصهيوني الجديد أصبح يقف - ويستند على حقيقة  
النفاق الذي تمارسه قياداته المشفقة حتى الان

وفي مقال نشرته صحيفة « على الصحفى الصهيونى » بعنوان « منحدر خطير بينه وبين المستشرق الصهيونى » يهودا سور « حدى الذي عمل حاكماً عسكرياً خمس مرات حرب خاضها العدو الصهيونى ضد وكان « التعايش » بين العرب واليهود « الصهيونى هو موضوع الحديث والمقال أساس أن المستشرق « البيلع » يعتقد « قد حان من أجل ايجاد حل سريع لوقف بين الشعبين ، حيث يفتح المجال للاليهود والعرب في اسرائيل ». وأبسط النسخات التي يمكن ارجاع الحديث عن « التعايش » يتمثل في التالي : لماذا لم يتحقق هذا « التعايش »

ومنذ زمن طويل تكرر على أسماءعنا أسطوانة مشروحة تتحدث عن ضرورة « التعايش بين العرب واليهود في اسرائيل » وأحياناً عن منجزات ونجاحات هذا « التعايش » في وقت تتحدث وكالات الأنباء العالمية عن ما وصلت اليه سياسات القمع والارهاب ضد المواطنين العرب في الأرض المحتلة ، غير أنه ، وبصرف النظر عن ما يعنيه « التعايش » بالنسبة للصهاينة ، لا يستطيع هؤلاء إلا أن يطرحوا المسألة باستمرار لأسباب عديدة منها ما يتعلق بمحاولة تبرير سياسة القمع والارهاب التي يلجماؤون اليها ضد المواطنين العرب ، ومنها ما يتعلق بها يفرضه البحث عن حلول لشكلات وظواهر أصبحت تؤشر بشكل واضح إلى الآفاق المسودة أمامبقاء واستمرار الكيان الصهيوني .



القمع والارهاب الصهيونى لن يوقف تضاللات جاهزنا

عن طريق تطبيق مشروع «الحكم الذاتي»، مثلاً.  
وهذه التتجة ليست غريبة على سياق تفكيره، فهو  
عندما وضع لنا «حلوله الثلاثة» لم يقل بوضوح  
هو مع أي حل منها، ولكن التدقيق في أقواله  
يجعلنا نرجح أنه ليس مع أي منها وأنه مع «الحل  
السياسي» الذي يتصوره موجوداً في «الحكم  
الذاتي» الذي لا يزيد عن كونه مشروعأً صهيونياً  
خر للدمج والتذويب.

ولا يترك المستشرق الصهيوني مجالاً كبيراً  
من « هوبيته السياسية » بل يتطلع بطرح سؤال  
خير على نفسه ، إذ يقول : « السؤال هو ماذا  
فعل حتى ذلك الحين ؟ » أي حتى يطبق « الحل  
سياسي » الذي يطالب به . ويجيب : « لقد آن  
لأوان لكي نبني رأينا حيال ضرورة فرض القيود  
على النشاطات السياسية المعادية التي تقوم بها  
منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق بواسطة  
الصحافة التي تموها وعن طريق الجامعات التي  
تقيم عشرات بل مئات المنظمات والأوساط التي  
عمل وراء ستار النشاطات التربوية  
الرياضية !

إن سياسة «القبضة الحديدية» التي تمارسها  
حكومة شمعون بيريز والأساليب التي يلجأ إليها  
تثير اسحق رابين ، لا تعجب - كما يبدو -  
لشرق الصهيوني الباحث عن طرق للتعايش  
ن العرب واليهود في فلسطين . وهذه السياسة لا  
تعجبه لأنها تبدو غير كافية لتمهيد الطريق إلى  
 التعايش ، الذي يريد !!

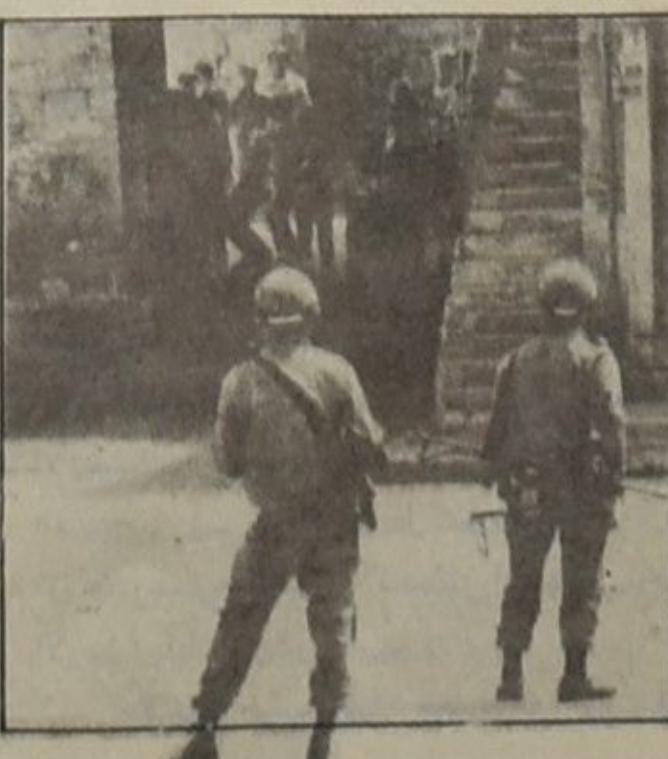
لقد أثبتت الأحداث والسنوات الطويلة  
في القضاء على دخول اليهود والأفكار الصهيونية  
لـ فلسطين أن التعايش مع الصهيونية مستحيل ،  
ن التعايش داخل « الغhetto اليهودي » مستحيل  
ير اليهود . كما أثبتت أن « اسرائيل » بدون  
صهيونية لا يمكن أن تستمر أو تبقى ، وأن  
اسرائيل الصهيونية « تعني استمرار الصراع  
عربي - الصهيوني وبالتالي استحالة التعايش لا  
ن الصهاينة والعرب داخل فلسطين المحتلة ، ولا  
ن الصهاينة والعرب خارج فلسطين المحتلة .  
إذا دل ذلك على شيء فعل سوء نية أولئك الذين  
ساieron الكذبة الصهيونية من العرب  
للفلسطينيين باسم السلام ومساعي السلام ! لأن  
طفة « الشرق الأوسط » لن يقدر لها أن تعرف  
سلام حقيقي إلا عبر تدمير الكيان الصهيوني  
لته العدوانية وأفكاره العنصرية . ■

و لا يتوقف تفكير المستشرق الصهيوني عند هذا الحد ، بل يتجاوز ذلك الى القول : « وليست المشكلة فقط في مجال العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب في البلاد ، بل أيضاً بين الدولة اليهودية وبين المحيط الذي حولها . ويجب إحداث تغيير سياسي في طريقة التفكير وطرق السلوك لكي نستطيع الاندماج في المحيط » .

هذا القول يعيد إلى الأذهان قول الصهيوني الأمريكي هنري كيسنجر عندما كان يحاول التوصل إلى اتفاقية سيناء الثانية في صيف ١٩٧٥ ، إذ قال لغولدا مائير : « إن الأمن الإسرائيلي لم يعد يستند إلى الحدود التي يمكن الدفاع عنها بل إلى قبول المحيط العربي بوجود « دولة إسرائيل » كجزء من منطقة الشرق الأوسط » ! ولكن كيف يرى « البيلع » الحل الذي يمكن أن يتغلب على مشاكل التعايش الداخلية والخارجية ؟ ويرد قائلاً :

« يمكن أن يكون الحل من حيث المبدأ كاهان ، أي طرد العرب . أو حل كتعانى ، أي إلغاء الجنسية اليهودية وخلق أمة إسرائيلية حيث يتم إبعاد الدولة عن الشعب اليهودي في المنفى . ومن الممكن أيضاً أن يكون هناك حل ثالث مثل

عنصرية والارهاب الصهيون



تاریخ: ۱۷ / ۱۰ / ۱۹۸۰

# التلغلل الاقتصادي الصهيوني في الوطن العربي وقائع وآفاق

قبل أن يمضي عام واحد على توقيع اتفاقية الخيانة بين النظام السادي والعدو الصهيوني، في أذار ١٩٧٩ ، والتي جاءت نتيجة لاتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ، صرخ مساحم يغرن رئيس العدو موضحاً توجهات حكومته وكيانيه إلى مستقبل العلاقة مع مصر والبلدان العربية من الناحية الاقتصادية فقال : [ إن المسال العربي والتكنولوجيا الاسرائيلية قادران على صنع المعجزات في المنطقة - وأضف - وإن إقامة علاقات اقتصادية وتجارية جدية بين مصر و إسرائيل « من شأنها أن تفتح مجالات واسعة أمام بلادنا لمزيد من الازدهار والاستقرار ، ولتكون نموذجاً للتعاون بين إسرائيل ودول المنطقة ]

المحيطين الإقليمي والدولي على حساب العرب .

## ● أشكال التلغلل الصهيوني الاقتصادي

إن العداء العربي الذي أحاط بالمشروع الصهيوني وبولاده كيانيه الطامح إلى المهيمنة الاقتصادية على المنطقة كجزء من طموحة للهيمنة الكلية السياسية والعسكرية على المنطقة قد فرض على هذا الكيان أشكالاً وعوامل متعددة للتغلل الاقتصادي منها ، المباشر وغير المباشر ، ومنها ما تم بشكل قسري أو نتيجة لاتفاقات مع الأنظمة العربية ، وعلى العموم يمكن رؤية أشكال التغلل الاقتصادي الصهيوني الى الأقطار العربية ثلاثة أشكال وهي :

## ● أولأ : التلغلل عن طريق الحرب والعدوان

وعلى العموم فإن هذا الشكل ، كان الشكل الغالب في الممارسات الصهيونية ، فقبل قيام الكيان الصهيوني لجأت المصابات المسلحة إلى سرقة ممتلكات الفلسطينيين وأملاكهم بعد أن أجبرتهم على الهجرة خارج فلسطين ، ثم سيطرت على الحياة الاقتصادية للمتبقين منهم داخل أراضي إسرائيل ١٩٤٨ . وعندما قامت القوات الصهيونية بعدوانها عام ١٩٦٧ ، احتلت مساحات جديدة من الأرضية العربية تجاوزت في مساحتها ثلاثة أضعاف مساحة الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ ،

وفرضت هيمنتها على أكثر من مليون نسمة من سكان هذه المناطق . وقد كان من نتائج هذه الحرب العدوانية الاستيلاء على معظم أراضي الجولان وغزة ، ونحو ثلثي مساحة « الضفة الغربية » . كما تم الاستيلاء على الموارد والثروات التي ضمها هذه الأرضي مثل مياه الجولان « والضفة » ونفط سيناء وإضافة لاستغلال قوة العمل العربية في هذه الأرضي وتسخيرها لخدمة الكيان الصهيوني واقتصاده ، فقد تم تكيف البنية الاقتصادية للمناطق المحتلة لخدمة الاقتصاد الصهيوني وتم تحويل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ إلى جسر مفتوح للعبور الاقتصادي الصهيوني نحو الأردن وبقية الأقطار العربية .

ولا نقل حرب ١٩٨٢ ضد لبنان أهمية ، في

وتلخص كلمات مناحيم يغرن هذه جزءاً منها من توجهات الكيان الصهيوني واستراتيجيته التي يتدخل في مكوناتها السياسي مع العسكري والاقتصادي ، ليجعلها في النهاية تحقق الأهداف القرية والبعيدة للحركة الصهيونية وكيانيا وحقائقها الغربيين ، والهادفة إلى تحقيق الميمنت الشاملة في المنطقة والسيطرة على الأقطار العربية وإخضاع الشعب العربي كلها . ويԥطاع هذا الهدف الاستراتيجي مع النهج الثابت الذي يدانه الحركة الصهيونية عندما دفعت أولى موجات المهاجرين اليهود إلى فلسطين في أواخر القرن الماضي . وتوسيع هذا النهج في الممارسات الصهيونية . قبل قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ وبعد ذلك ، من خلال التطورات السياسية

١٩٦٥ بتكليف من غولدا مائير وزيرة خارجية الكيان الصهيوني آنذاك حول آفاق العلاقات الاقتصادية الصهيونية - العربية في مرحلة السلام فإن الطموح الصهيوني يهدف إلى « خلق كتلة اقتصادية واحدة في المنطقة تتحرك فيها التجارة والتكنولوجيا ورؤوس الأموال بحرية وتزدهر فيها المشروعات المشتركة التي يختل فيها العدو الصهيوني دور العقل المفكري في تقسيم العمل الجديد » وقد شملت هذه الخطة تصورات صهيونية للعمل في مجالات متعددة منها : تعمير الصحاري ، وترشيد استخدام المياه ، وتحسين المواصلات وطرق الاتصال ورفع الحواجز الجمركية بما يشجع حرارة الصادرات الصهيونية إلى البلدان العربية ، وانتقال الأشخاص ورؤوس الأموال .

إن اتفاقيات كامب ديفيد بين الكيان الصهيوني والنظام السادي قد جعلت الصهاينة يتضمنون الغبار عن هذا المشروع القديم ، ومشاريع أخرى مشابهة بينما مشروع كان قد أعده جاد يعقوبي وزير الاتصالات الصهيوني السابق ويقضي بأن يقوم العدو الصهيوني بدور المركز في الاتصالات بين الشرق والمغرب الأمر الذي يعني تحوطها إلى عقدة انتقال حرارة البضائع والأشخاص ورؤوس الأموال مما يتبع لها تدخله وتغللها اقتصادياً واسعاً في الأقطار العربية . وإذا كان نفخ الغبار عن هذه المشاريع بهدف احيائها قد تم بعد عام ١٩٧٨ فإنه لا يعني أن





## في مقابلة مع "فلسطين التورة":

**الرفيق عمر حرب**

**• الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان**

- جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وليدة شرعية للمقاومة الفلسطينية المقاتلة ولا يمكن أن تكون حدود طموحها تحرير لبنان فقط

- لا يمكن لشعب يملك خلفية التلاحم القومي أن يتوقف عن مقارعة العدو عند حدوده الإقليمية لأن الصراع الذي نخوضه ضد العدو لا يتنهى بخروجه من الأراضي اللبنانية

- نأمل أن تأخذ جبهة الاتحاد الوطني دورها في المرحلة القريبة جداً لأن الساحة بحاجة إلى إطار وطني وقيادة سياسية وطنية

- صفقه حسين - عرفات هي ثمرة نجح كامل بدأ التمهيد له منذ رفاه القائد جمال عبد الناصر وبعد عام ١٩٧١ اتخذت قيادة عرفات قرار الانحدار والتخرّب

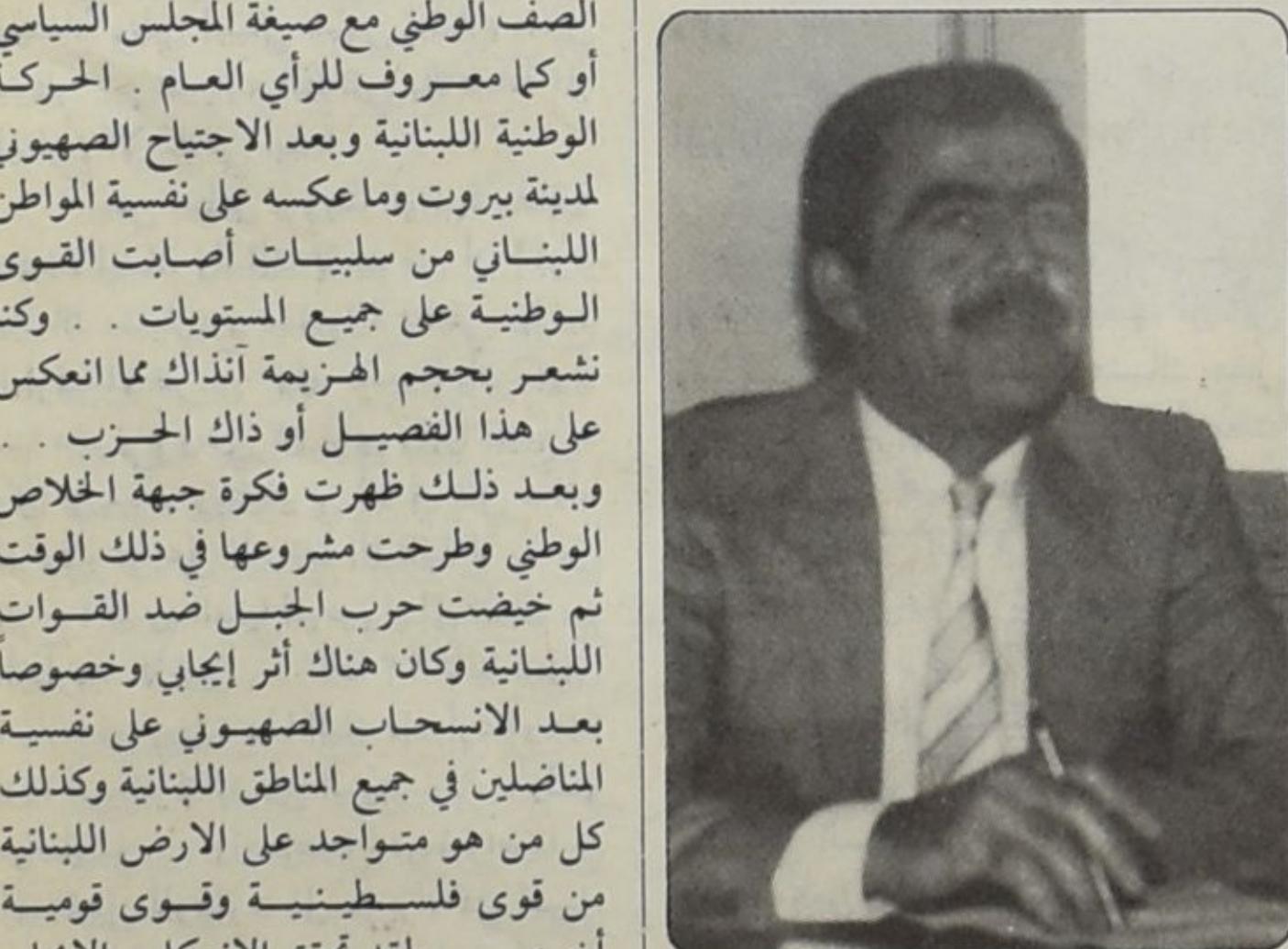
- في غضون فترة قريبة سيكون هناك شيء نعلنه للجماهير وأتمنى أن تكون نموذجاً لوحدة الناصريين على مستوى الساحة القومية

أجرت فلسطين التورة مقابلة صحفية مع الرفيق عمر حرب / الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان تناول فيها جملة من الموضوعات الوطنية والقومية والوضع السياسي الراهن على الساحتين اللبنانية والعربية وأكد الرفيق عمر حرب على العلاقة التفاعلية بين الحركة الوطنية اللبنانية والوجود الفلسطيني المقاتل وأهمية التعامل مع القضايا الوطنية في أي قطر من خلال الانتهاء العنصري للصهاينة للأراضي الشمالي.

هذا وقد أجاب الرفيق الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان على جميع الأسئلة التي طرحتها "فلسطين التورة" بما فيها السؤال الأخير المتعلق بالمسألة التنظيمية للحركة الناصرية في لبنان والجهود المبذولة لتوسيعها تنفيذاً لقرار المؤتمر العام للحزب . وفيما يلي النص الكامل للمقابلة :

البنانية في الجانب الوطني وأخراجها كان المشروع الذي طرحته جبهة الاتحاد الوطني في شهر آب الماضي في مدينة شتوره فالآن وصلت هذه الجبهة في مشروعها ؟

● الرفيق عمر حرب : في الواقع أصيب الشارع الوطني اللبناني بعد كمال جنبلات بحالة ضياع ، ومنذ ما قبل عام ١٩٨٢ كانت تعامل في الصد الوطني مع صيغة المجلس السياسي أو كما معروف للرأي العام . الحركة الوطنية اللبنانية وبعد الاجتياح الصهيوني لمدينة بيروت وما عكسه على نفسية المواطن اللبناني من سلبيات أصابت القوى الوطنية على جمع المستويات . وكنا نشعر بحجم الهزيمة آنذاك مما انعكس على هذا الفصيل أو ذاك الحزب . وبعد ذلك ظهرت فكرة جبهة الخلاص الوطني وطرحت مشروعها في ذلك الوقت ثم خضعت حرب الجبل ضد القوات اللبنانية وكان هناك أثر إيجابي وخصوصاً بعد الانسحاب الصهيوني على نفسية المناضلين في جميع المناطق اللبنانية وكذلك كل من هو متواجد على الأرض اللبنانية من قوى فلسطينية وقوى قومية أخرى . ولقد تحقق الانتعكاس الإيجابي في إطار جبهة الخلاص الوطني كطrod القوى الانعزالية من العديد من المناطق التي وضعت يدها عليها تحت المظلة الصهيونية وبإشراف الصهاينة .



الرفيق عمر حرب

كما أن العديد من الانتصارات قد تحققت في مواجهة المارينز والقوات المتعددة الجنسيات ، إسقاط اتفاقية ١٧ أيار فضلاً عن الكثير من الانجازات الوطنية ضمن هذا الإطار أي جبهة الخلاص الوطني لكن عقدتها قد فض بعد محادثات لوزان حيث انسحب كباراً الرئيس سليمان فرنجية .

بعد ذلك بدأنا نبحث عن البديل وكانت الجبهة الوطنية الديمقراطية التي طرحت مشروعها أيضاً والتي بقيت حبراً على ورق دون أن يكون لها أي دور فاعل على الأرض مما استدعى البحث مجدداً عن

● فلسطين التورة : هناك مشاريع حلول مطروحة على الساحة

أكثر إلتصاقاً بالقضايا القومية . وقد تمثل ذلك في حرب الجزائر وخلال العدوان الثلاثي على مصر . وأكد ذلك أيضاً بقناعته أن القضية الفلسطينية هي قضيته وأثبت ذلك بالمارسة العملية إبتداءً من عام ١٩٥٩ ومروراً بحرب تشرين عام ١٩٧٣ . وبعد ذلك نقول إن وحتى يومنا هذا . وطوال هذه المراحل ظاهرة أفرزتها حرب ١٩٨٢ .

وفي تقديرني أن هذه الجبهة هي وليدة شرعية للمقاومة الفلسطينية المقاتلة . . . وأذكر أنه في عام ١٩٦٧ كان العدو الصهيوني قد حاول في حينها الاستخفاف بالحكومة اللبنانية عندما قال إنه «سيكتفي بإرسال الفتيات اليهوديات لاحتلال بيروت دون أن يكلف جيش الدفاع الصهيوني بمهمة بسيطة كهذه !!!» ومن ناحية أخرى تبدو لبنان في نظر العديد من الأنظمة - مختصرة بكل بساطة في شارع الحمراء ! ، لبنان الكباريات ! ، لبنان الخدمات للسواح والمصطافين !! . ولكنني هنا أود أن أؤكد أن المقاومة الوطنية اللبنانية هي بلا شك وليدة المقاومة الفلسطينية . فقد عانى الشعب اللبناني مع الشعب الفلسطيني وبالتالي دفعوا معه ضرية الصراع ومواجهة العدو الصهيوني في لبنان عموماً وفي الجنوب اللبناني خصوصاً وكان لا بد لهذه المعاناة ولطول التعايش بها تحملها من سلبيات وتجاوزات ومخالفات يملك هذه الخلفيات أن يتوقف عن مقارعة العدو عند حدوده الإقليمية ، فالصراع الذي نخوضه في الساحة اللبنانية أن تؤدي إلى بروز الإيجابية الرائعة التي لم يكن في يوم من الأيام صراغاً إقليمياً ، إنما كان وما زال وسظل صراغاً قومياً في مواجهة الأعداء . . . ومن هنا نؤكد أن صراعنا مع العدو لا يتنهى بخروجه من الأرضي اللبنانية وإنما سيستمر بإذن الله حتى إخراجه من أرضنا المحظلة فلسطين .

● فلسطين التورة : ضمن إطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية أو ضمن إطار أي حزب وطني في لبنان أو حتى الإنسان اللبناني في الشارع الوطني العادي ، قد أكد عبر السنين الماضية بأنه

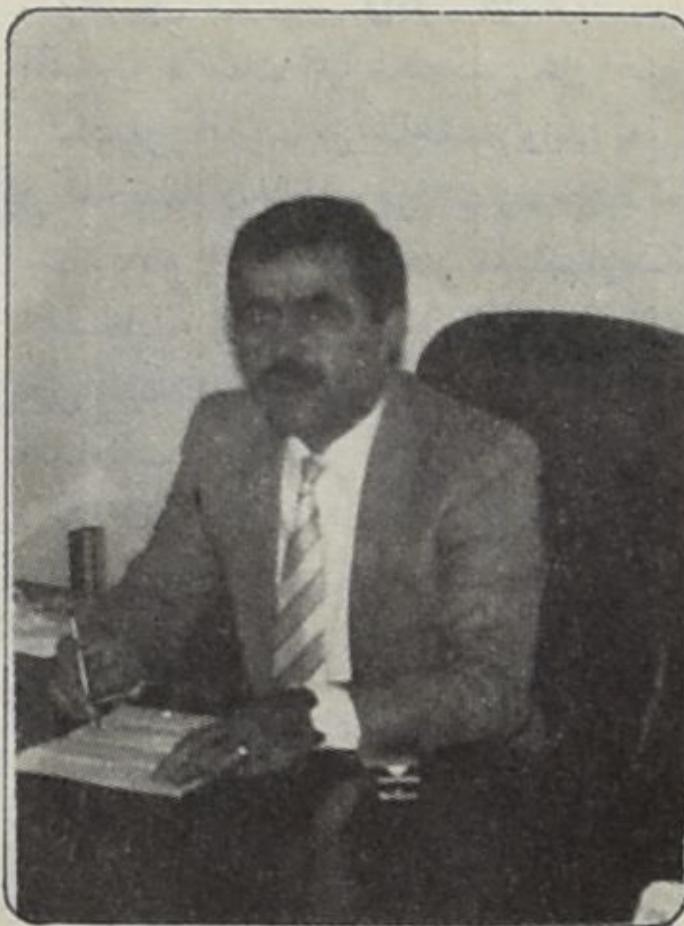
السماء . . وبعد وفاة عبد الناصر وتحديداً بعد ١٥ مايو ١٩٧١ اخذ قرار مركزي خطير بدأ على أثره عملية الانحدار والتخريب وبتقديرني أيضاً أن ذلك لم يكن صدفة بل كان مخططاً وللوصول الى الوضع الذي نعيشه اليوم معاً من تزقق وضياع لقضيتنا في هذه المرحلة . . .

● فلسطين الثورة :

على الصعيد العربي تسير القرى والأنظمة الرجعية بخطى حثيثة من أجل تمرير صفقة حسین - عرفات الخيانة فما هو المطلوب برأيك في الجانب الوطني والقومي العربي لمواجهة ما يجري ؟

●● الرفيق عمر حرب :

إن صفة حسین - عرفات الخيانة مهد لها منذ وفاة القائد المعلم جمال عبد الناصر وبعد ١٥ مايو . . وهذه الصفقة هي ثمرة نجح كامل بدأ منذ أن ضربت القوى الناصرية وزج بها في السجون داخل مصر . . . ومنذ ذلك الوقت بدأت الخطة التي توجت مؤخراً بحرب ١٩٨٢ وما ترتبت عليها من نتائج مثل خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان . . وبهذا الصدد أريد أن أذكر بموقفنا آنذاك يوم قلنا للأخوة القياديين الذين كلفوا بالاتصال بنا من القيادة المشتركة - رداً على سؤالهم لنا « ما رأيك هل تخرج المقاومة الفلسطينية أم عليها أن تستمر في بيروت ؟ »؟ ولقد كان ردنا على هذا السؤال في حينها : أن المقاومة الفلسطينية مازالت هي الضوء المنير في هذا الظلام العربي ولو كان هذا النور يudo خافتاً . . . ونحن مع استمرار القتال ضد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت - وقلنا لهم فلتدمير بيروت على الساحات العربية الأخرى . . . واليوم رأس كل من فيها . . وهذا من شأنه أن يخلق حالة في ساحات الوطن العربي حيث تحدد جاهيرنا عدوها الأساسي . . . وعلى كل منا ان يبدأ بساحته ، لأن هذا الغياب العربي الفظيع سيدفع إلى التهوض . . وكان معلوماً أن الصهاينة لا



موقف القوات هو موقف إيلی حقيقة وإن ما طرحته هذا الأخير هو في تقديرنا تكتيك لكسب المزيد من الوقت . . أما بالنسبة للحل الديمقراطي فلنا إنه لا بد للشارع المسيحي الذي وصل إلى مرحلة من الرفض والاعتراض على الإرهاب السلطاني عليه من أن يأخذ دوره في إطار هذا الحل . .

● فلسطين الثورة :

كيف تنظر إلى الوجود الفلسطيني في لبنان ودوره في سياق الصراع من أجل لبنان ديمقراطي ضد العدو الأميركي - الصهيوني ؟؟ . .

●● الرفيق عمر حرب :

في جواب عن جهة المقاومة الوطنية أعتقد أنني وضعت أساساً للإجابة على الدور الفلسطيني في لبنان . . إننا نخوض معًا معركة مصر . . أنا أقول هذا منطلاقاً من خلفيتي القومية - وأنا إنسان ناصري أرى فعلاً بأن ما يهم الإنسان الوطني الفلسطيني يهمي - والقضية الفلسطينية ليست قضيته هو فقط بل هي قضيتي أنا أيضاً ومن هنا مطلوب مني كما هو مطلوب منه أن يكون لي رأي في قضيائنا المركزية فلسطين . . وهكذا الامر في شتى الساحات العربية الأخرى لو استطعنا أن نساهم بايصال قوى وطنية قومية شريفة وتعزيز دورها في ساحتها . كل ذلك بال نهاية سيسحب في مصلحة القضية الفلسطينية وعلى رأسها فلسطين . . أما فيما يتعلق بمواجهة العدو الأميركي - الصهيوني لا شك أن الثمن الذي ساهم في خلق الظاهرة الرائعة التي هي جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي وصلت في عطائها إلى مرحلة الاستشهاد الآخياري أي مرحلة أن يأخذ المناضل اللبناني قراراً إرادياً بالموت . . وهذا أرقى أشكال النضال . . وبتقديرني أنه لولا المعايشة مع قضيائنا الفلسطينيين واللبنانيين بالإضافة إلى المناضلين العرب من جميع المواطن اللبناني والفلسطيني من قهر داخلي سلطوي ومن قهر خارجي سواء مع العدو الصهيوني بين الأسلوب الذي مورس في مرحلة الصهيوني أو حتى من الانظمة العربية التي للأسف تقاد جميعها تدور في الفلك الذي يسبح فيه الكيان الصهيوني . . وهكذا يصبح المطلوب من الإنسان الفلسطيني أن يساعدني كوطني لبني

تغيب القيادة الوطنية للساحة اللبنانية . .

● فلسطين الثورة :

هل تعتقدون أن القوى الفاشية الكاثوليكية الانعزالية على الشارع المسيحي يمكن أن تسلم بالحل الوطني الديمقراطي للمسألة اللبنانية خاصة وأن هذا الحل يتعارض مع مصالحها الطائفية والطبقية ؟؟

● الرفيق عمر حرب :

لقد أجبنا على هذا السؤال ولكن أود أن أضيف هنا بأن ما طرحته القوات اللبنانية في ورقتها التي قدمت إلى اللجنة التي تعقد اجتماعاتها المتالية اليوم في دمشق يدو أنها ورقة جيدة جداً لم يستطع أي من القوى الوطنية المشاركة أن يضع ملاحظة واحدة عليها وبالتالي هذه الورقة التي قدمت ربما تكون مرايادة على القوى الوطنية الخليفة لسوريا ، وربما تكون تكتيكاً لكسب الوقت . . وبتقديرني الشخصي فإن كل ما جرى في منطقة الغرب الانعزالي وداخل القوات اللبنانية من انتفاضة سمير جمعج إلى انتفاضة على الانتفاضة ما هو إلا وجوه متغيرة لعملة واحدة وبالتالي فإن الخيار العربي الذي اختاره إيلی حقيقة وتحديداً الخيار السوري لم يتوصل إليه حقيقة عن قناعة وإنما في ضوء اتصالاته مع الصهاينة والأميركيان وبعد أن يكون الصهاينة والأميركيان قد طلبوا منه أن يتاور ليكسب المزيد من المواجهة . . هناك من يطرح إسقاط أمين الجميل وهناك من يعارض على إسقاط أمين الجميل في هذه المرحلة . .

نأمل أن تأخذ جبهة الاتحاد الوطني دورها في المرحلة القرية جداً لأن الساحة بحاجة إلى إطار وطني وقيادة سياسية . . ذاته أو بين هذه القوى وسوريا . . وأخيراً فوجئ إيلی حقيقة بال موقف الآخياري من القوى المذهبية هي التي تستفيد بها القوات اللبنانية فبدأ يتراجع عن كل ما تقدم به بحجة تبوب ورقة العمل التي قدمت في الاجتماع الثالث وهذه الحجة الشكلية نقض المشروع من أساسه وتراجع حقيقة عن الكثير من المواقف التي كان الطرف الانعزالي قد التزم بها . . إذن المذهبية ذاتها ستدفع ثمناً باهظاً إذا استمر

عليها أن نقتنص عن السبل والوسائل التي يمكن أن تسهل مهمة المسيحيين في منطقة الغرب الانعزالي أي المسيحيين الذين يؤيدون وحدة لبنان ويرفضون اليمونة الكاثوليكية الانعزالية على الشارع المسيحي والذين يؤمنون بأنهم عرب وبأن قضيتهم عربية وينظرؤن إلى القضية الفلسطينية كما ينظر أي لبناني وطني قومي ينظرون إلى العلاقة مع سوريا كما ينظر أي إنسان وطني . .

ونحن نعتقد بأن هناك الكثير من المواطنين في منطقة الغرب الانعزالي قد وصلوا إلى هذه القناعات .

هذا ما طرح في مشروع جبهة الاتحاد الوطني . . لكن الجبهة إلى أين وصلت ؟ ففي الحقيقة هناك بعض التغيرات في طريق الجبهة . . لأنها جمعت بين صفوفها جميع التيارات ومن جميع الفئات والقوى التي ترى الحل من زوايا مختلفة . . ويوجد من بين القوى المشاركة في الجبهة من يرى أن لا سبيل إلى الحل بواسطة الدفع أو البندقية . . وهناك من يرى بأن تعطى الأطر وحوات واللقاءات والعمل السياسي دوره ويأخذ مداده . . وإذا لم يتحقق بواسطته شيئاً يصار بعد ذلك إلى عملية المواجهة والمواجهة هنا لا بد من أن تسبقه تهيئة الشارع المسيحي في الغرب الانعزالي لكي يكون المسيحيون المضطهدون عملاً مساعداً في المواجهة . . هناك من يطرح إسقاط أمين الجميل وهناك من يعارض على إسقاط أمين الجميل في هذه المرحلة . .

نأمل أن تأخذ جبهة الاتحاد الوطني دورها في المرحلة القرية جداً لأن الساحة بحاجة إلى إطار وطني وقيادة سياسية . . مسموح في ظل هذا الوضع ولأي كان أن يبني رأياً معارضًا أو مختلفاً للقوى اللبناني أو لحزب الكاتب في المنطقة الشرقية .

ان مشروع جبهة الاتحاد الوطني في تقديرنا سيعطي متنفساً للشارع المسيحي لكي يقول كلمته . . قد يكون هناك موقف آخر من قيادة القوات أو من الجبهة اللبنانية « الكتاب والأحرار » وإزاء ذلك

صيغة للعمل الوطني اللبناني فكانت فكرة جبهة الاتحاد الوطني التي طرحت مشروعها الوطني حل الأزمة على الساحة اللبنانية . . وهذا المشروع الذي طرح مثل الحد الأدنى الذي يمكن أن نلتقي حوله مع الطرف الآخر . . نحن نقول أن لبنان له جنحان ، جناح وطني إسلامي وجناح مسيحي - فالجناح الوطني الإسلامي يتألف من كل إنسان وطني لبناني ضمن إطاره بغض النظر عن انتهاء الطائفي بالإضافة إلى الشارع الإسلامي أيضاً .

نحن ننطلق برؤيتنا الوطنية بخلفية وحدة لبنان ولذلك لا بد من أن تكون هناك مشاريع معقولة للتلتقي بها مع الطرف الآخر . . وقد حسناً بآن يكون لنا مشروع وطني كما نرى وكما نفتئ به وكما نزيده ، وبتقديرني أنه في ظل هكذا ظروف غير على الساحة اللبنانية لا بد من طرح الحدود الدنيا للوصول إلى اتفاق مع الطرف الآخر . . لماذا ؟ لأننا ننطلق أساساً من وحدة هذا البلد فإن أردننا وحدة هذا البلد لا بد من التنازلات ولو مرحلينا . . ونناضل ديمقراطياً في المستقبل للوصول إلى ما يراه كل فضيل مناسبًا لتطوراته . . إن ما تقدمت به جبهة الاتحاد الوطني هو الحد الأدنى الذي يمكن التلاقي عليه مع الطرف الآخر كما ذكرت . . ولكن هذا المشروع لا بد من تحقيقه لأن له استجابة في الشارع المسيحي في منطقة « الغرب » الانعزالي ، له جاهيره من المسيحيين الذين يخضعون الآن للهيمنة والارهاب على أيدي القوى الكاثوليكية « والقوات اللبنانية » وغير مسموح في ظل هذا الوضع ولأي كان أن يبني رأياً معارضًا أو مختلفاً للقوى اللبناني أو لحزب الكاتب في المنطقة الشرقية .

ان مشروع جبهة الاتحاد الوطني في تقديرنا سيعطي متنفساً للشارع المسيحي لكي يقول كلمته . . قد يكون هناك موقف آخر من قيادة القوات أو من الجبهة اللبنانية « الكتاب والأحرار » وإزاء ذلك

## عبد الناصر والمسوكيّة التورية

المشروع لا يتم تحقيقه في جيل واحد . . . حتى إذا كان الجيل من أمثال عبد الناصر . . . إن الذين يتصورون أن الوحدة ستم بالبقاء رؤسارة الدول وصياغة المواطنة الوحدوية أو بماركة أي قوة دولية فهم لا يفعلون بإشاعة هذه الأوهام إلا لفت إنتباه الجماهير العربية عن الطريق الصحيح والوحيد للوحدة ، الثورة الجماهيرية بقيادة تنظيم ثوري قومي لا علاقة له على أي وجه بالقوى المناهضة لهدف الوحدة ، أو التي تقف عقبات عن طريقها أو التي تجسد التجزئة ومنها الدول العربية ذاتها . . . المعطيات الحالية للظروف العربية ، التي يلطمون الخدود عليها ويندبونها ويسمونها التردي العربي العام هي إحدى الظروف اللائمة موضوعياً لبدأ الاعداد للثورة الوحدوية إن كل الموهبل الذي يملا الأجياء العربية وينعي التحرر العربي والتقدم العربي والكرامة العربية . . . ألم

لم يهز وجودان قومي واحد ، ولن يشير شفقة ، لأن أي قومي حقاً وحدوي حقاً ثوري حقاً يعرف أن هؤلاء هم الآليّيون ي يكون تردي مصيرهم ومصير دولهم النعمة . . .

إن محاولات تحجيم الجيل الجديد بعد الناصر جزء من مخطط الردة عن إنجاماته وأهدافه ، فهي «عملية فنية» مكملة لعمليات سياسية وإقتصادية وثقافية ودعائية . . . فهي ليست غريبة لأنها تقليد قديم فمن قبل مئات السنين كان لا بد أن يموت المهندس سايمار بعد أن بنى القصر للطاغية حتى لا يبني مثله ، ومع أن عبد الناصر قد مات فإن بقاءه مذكور في العقول الشابة يؤثر تأثيراً قوياً في صياغة تصورها للمستقبل فتخدع منه قدوة إن لم تخذه رمزاً أو قائداً فكريّاً ، فكان لا بد لقوى الردة أن تقتل عبد الناصر الفكر أو القدرة أو الرمز لستطيع التحكم بعقل الشباب ■

أما الجانب غير الصحي في ذلك يتمثل في أن التعدد ينعكس على مدى تأثير التنظيم الناصري وفاعليته فيما لو كان تنظيماً واحداً موحداً . . .

هناك العديد من التنظيمات الناصريّة في الساحة اللبنانيّة التي كان بعض الجهات وببعض الانظمة دور في خلقها وإنشائها «من انظمة عربية الى منظمات فلسطينية ساهمت في هذا الدور» . . . وشتلت القوى الناصريّة في هذه الساحة . . . وبعد حرب ١٩٨٢ وبعد غياب التمويل المباشر لقيادة عرفات لاحظنا ان هذه التنظيمات قد اختفت . . . فالبعض منها التحق بالاتحاد الاشتراكي والبعض الآخر انضم الى غيره من التنظيمات التي استطاعت ان تجتاز هذه المحنة التي مرت علينا . . .

اليوم نحن بصدده تفزيذ أحد قرارات مؤتمر الحزب وهو العمل على توحيد القوى الناصريّة في لبنان . . . سعينا لأجل ذلك واتصلنا مع العديد من القوى الناصريّة . . . وأذكر أن لنا علاقة مميزة مع التنظيم الشعبي الناصري منذ عام ١٩٧٥ وقد بدأت لقاءات جادة بهدف التوصل الى توحيد هذين التنظيمين . . . وقد شكلت جان كثيرة عراساً لأعماها الإيجابية وفي غضون فترة قريبة جداً إن شاء الله سيكون هناك شيء نعمله للجماهير عن العمل توحيداً مع التنظيم الشعبي الناصري وهذا الباب سيظل مفتوحاً أمام بقية القوى الناصريّة . . . وإن ما سيمت الاتفاق بشأنه مع التنظيم الناصري سيعرض على بقية القوى الناصريّة المتواجدة على الساحة . . . فمن رأى فيه إيجابية وانسجاماً مع ما تم الاتفاق عليه وطلب الانضمام الى التنظيم الجديد الذي نشده فالباب مفتوح ونرحب به . . . وأعني أن تكون نموذجاً لوحدة الناصريين على مستوى الساحة القوميّة . . .

● فلسطين الثورة :  
شكراً للرفيق عمر حرب الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان ■

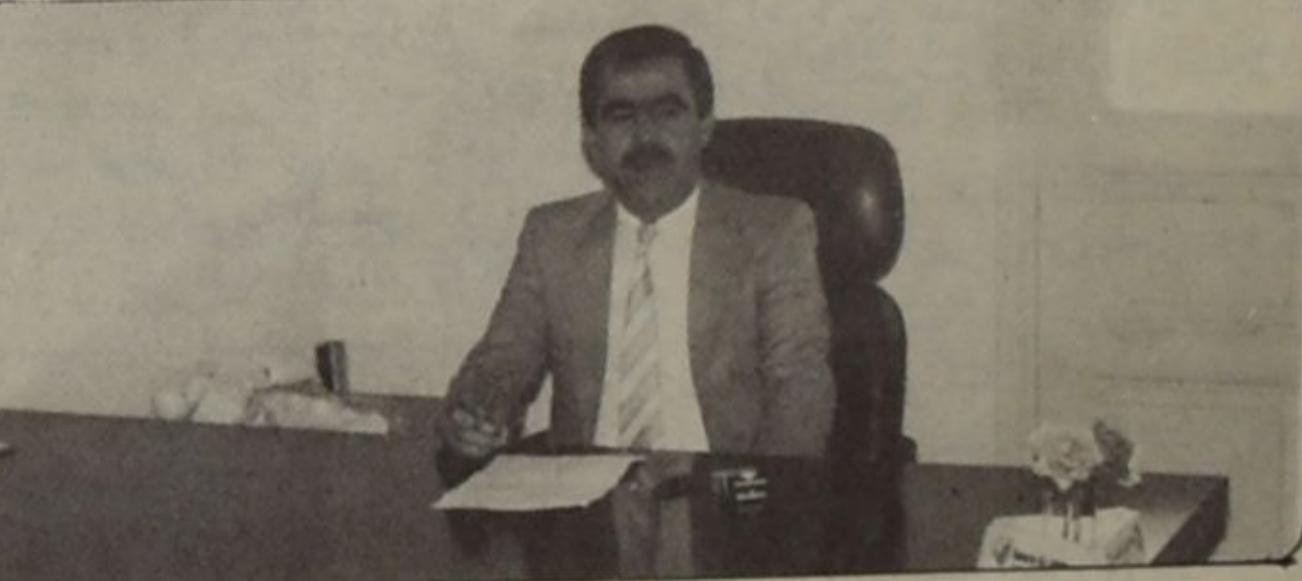
ما قدمته ليبا للمقاومة الفلسطينية وما قدمته ليبا للقوى الوطنية اللبنانيّة من امكانيات وعتاد ودعم مادي ومعنوي يؤكّد هذا التوجه . . . وكان للدعم العسكري الليبي دور اساسي في مواجهة القوى الانعزالية في لبنان فضلاً عن مواجهة العدو الصهيوني . . . وبإسقاطنا القول وبكل قناعة أن تسعين بالمائة من الذخائر والصواريخ التي انطلقت بإتجاه القوى المعادية هي من الدعم الليبي للقوى الفلسطينية واللبنانية . . . وكان لهذا الدعم دور مؤثر في اسقاط اتفاقية ١٧ أيار وفي طرد القوات متعددة الجنسيات والمариونز بالإضافة الى مواجهة العدو الصهيوني وهزيمته . . .

● فلسطين الثورة :  
نأتي الآن الى المسألة التنظيمية وتتوقف عند تعدد التنظيمات التي تمثل الحركة الناصريّة على الساحة اللبنانيّة . . . لا ترون أن في هذا التعدد ظاهرة غير صحيحة ، مما يفرض ضرورة التوجّه نحو توحيد الحركة . . . وإذا كانت هناك مشاريع وحدوية على هذا الصعيد فإلى أين وصلت ٤٩ . . .

● الرفيق عمر حرب :  
نحن نرى ان التعدد التنظيمي للحركة الناصريّة على الساحة اللبنانيّة وحتى على ساحات أخرى هو في جانب منه غير صحيحة ، ونرى فيه سلبيّة واضحة ملموسة . . . ولكن أريد أن أظهر جانبًا صحيحاً آخر في هذا التعدد . . .

هناك جانب إيجابي كما قلت يتمثل في أن الشارع القومي العربي مازال شارعاً ناصرياً ، وبالتالي لا يستطيع أي حزب ان يجد له جماهيره في الشارع في آية لحظة يريد . . . إنما إذا أردت ان تقوم بتشكيل حزب او تنظيم ناصري لاستطعت أن تجد الجماهير تلتف حولك وتؤيدك . . . وهذا الجانب نعتقد أنه صحي وهو يؤكّد أن الناصريّة ما زالت بخير ، وأن الشارع العربي ما زال شارعاً ناصرياً . . .

يستطيعون دخول بيروت والسيطرة عليها إلا بدميرها تدميراً كاملاً . . . وحتى إذا متنا أو أستشهدنا فسيكون المردود إيجابياً من خلال الحال الجماهيرية الثورية التي ستعقبه فظاعة ما استشهد به بيروت في ذلك الوقت . . . وكان هناك رأي آخر لللّاخ عبد الرحيم مراد يقول : [ إننا مع أن تدمير بيروت ، وتدمير «الربعات» في بيروت حسب التقسيم الصهيوني . . . نحن مع هذا المنطق بشرط أن لا يكون تدمير مربعات بيروت من أجل تحسين شروط الخروج منها ] . . . وللأسف أنا أؤكد أن قرار الخروج من بيروت ، أي ما يجري حالياً من نتائجه فإن المطلوب هو تظافر جميع الجهود الوطنية مع ما تبقى من الانظمة العربية التي تهتم بشكل فعلي وجدى بالقضية الفلسطينية وتحديداً سورياً التي لها دور أساسى ورئيسي في الاتفاق الذي قضى بخروج المقاتلين على



الفلسطينيين من بيروت كان محطة من محطات النجاح وتعبيرًا عن الاستمرار في . . . وقد قاد هذا النجاح صاحبه عرفات كل القوى القومية والوطنية من حولها لمقارعة العدو الأميركي - الصهيوني من لدن الملك حسين الذي هو أول من بدأ المجازر ضد شعبنا الفلسطيني . . . والسؤال المطروح اليوم هو أي سلام يقدم مقابل الأرض ؟ والكتاب الصهيوني على أي أساس يقدم ارض مقابل السلام ؟ - أي سلام ؟

وبتقديرني أن المقاومة الفلسطينية التي شكلت ملجاً لكل الوطنيين والثوريين وسينعكس صعودها إيجاباً على كل ساحات الوطن العربي وعلى كل

والمؤلفات التي رفعها الطلبة منذ الصباح . . . وفي نهايته أحرق المتظاهرون العلمين الأمريكي والصهيوني ، وخرقت المظاهرة . . .

المسافة بين جامعة القاهرة ، مركز انطلاق المظاهرة ، وسفارة العدو الصهيوني ، الهدف الذي ستوجه اليه المظاهرة ، لا تتجاوز « ٧٠٠ متر . . . لكن حشود الجيش والشرطة والأمن المركزي كانت قد سدت كل الشوارع والمنافذ المؤدية الى سفارة العدو ، تحميها من غضبة الجماهير المتظاهرة . . .

وعند أول الطريق المسدودة ، وكانت المتظاهرة قد قطعت مسافة كبيرة في طريقها الى سفارة العدو . . . أعيد المهرجان الخطابي ، وأحرقت - ثانية - الأعلام الأمريكية والصهيونية . . .

لم يكن الأمر - أيضاً - مجرد مظاهرة عادمة . . .

فإضافة هذه المظاهرة الى الرصيد النضالي للجماهير العربية المصرية ، ضد نظام الحكم السادس ، ضد العدو الامريكي - الصهيوني ، يقول أنتا أمام حلقة متکاملة من حلقات النضال الوطني - الاجتماعي في مصر . . .

بالأساس كانت مظاهرات الجائعين تطلب الخبر والحرية . . . واليوم تشهد مصر مظاهرات تطالب بالكرامة والسيادة الوطنية . . . بالأمس تصدت قوات القمع السلطوية للجماهير . . . واليوم تتصدى لذات المظاهرين ، وتحمي - في الوقت نفسه - سفارة العدو . . .

نعم إنها حلقة نضالية متقدمة . . .

أما إذا أضفنا الجزء الأول - ظاهرة استخدام السلاح الفتالي - إلى الظاهرة الثانية نضوج وتقدم أشكال النضال الأخرى ، فإننا نقف أمام درس نضالي يليق المعانى . . .

فالسلاح هو الدعامة الرئيسية للنضال الوطني الاجتماعي ، وهو الضمان الأول والأخير . ليس فقط لجني ثمار النضال الوطني ، بل أيضاً لصيانته هذا النضال من آية مخاطر أو انحرافات يمكن أن تهدد مسيرته . . .

إن ما حدث في سيناء . . . ثم في جامعة القاهرة ، عشيّة ذكرى العبور العظيم . . . يدشن مرحلة نضالية جديدة في مسيرة النضال الوطني في مصر . . . إنها مرحلة العاصفة . . .

متقدماً ، إن في شعاراته وأهدافه ، أو في استخدامه لشتى أشكال وسائل وأساليب النضال من الاعتصامات . . . إلى المظاهرات . . .

من هنا فإن عملية سيناء تجاوزت كونها مجرد عمل انتقامي ، أو رد فعل على الغارة الصهيونية على تونس ، لتشكل إضافة جديدة إيداعية وخلقة الى مسيرة النضال الوطني الاجتماعي في مصر ضد العدو الامريكي - الصهيوني ، ضد النظام الحاكم في مصر ، وسياساته ونهجه ، على مختلف الصعد والمجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية . . . الخ . . .

أما ما حدث في جامعة القاهرة في نفس اليوم « السبت ١٠ / ٥ » فلم يكن أيضاً عملاً عادياً . . .

منذ صباح ذلك اليوم تجمّع أمام الحرم الجامعي ، وكان يومئذ أول أيام العام الدراسي الجامعي في مصر ، أكثر من خمسة آلاف طالب . . .

وراحوا يهتفون بسقوط النظام ، وسقوط اتفاقيات الكامب ، ويطالبون بطرد السفير الصهيوني من القاهرة ، رافعين شعارات تؤكد على وحدة مصر القومي الواحد ، وعلى العداء الرئيسي للامريكي والصهيونية . . . وبعد قليل انضم إليهم عدد من قيادات الأحزاب الوطنية المعارضة المصرية ، حيث أقيم مهرجان خطابي ضخم . . . أكدت الكلمات فيه على ذات الشعارات والمطالب

عاصمة مصر تتضمن ضد الوجود الامريكي - الصهيوني

أن العملية فشلت ، وتمكنت حشود الأمن المركزي التي احتلت القرية آنذاك ، من إنهاء الموقف ، إلا أن المهندس سعد ادريس حلّوة سجل اسمه في سجل الحالدين من أبناء مصر العربية الذين دفعوا حياتهم ثمناً لخلص مصر من أوزار الحياة . . .

وبعد ذلك ، وفي آب الماضي ، أقدمت مجموعة من الأبطال المصريين على تنفيذ حكم الاعدام في الجاسوس الصهيوني ، البيرت الاطرقجي ، فيما عرف باسم عملية العادي . . . وبعدها بعده أيام ، كان الشهيد البطل المصري علي طلبة حسن يتقدم بسيارته الملغومة من قوات الاحتلال الصهيوني وتجمع جيش لخد العميل في الجنوب اللبناني ، في واحدة من العمليات الاستشهادية البطولية التي تقاد تصبح

عملاً يومياً متتظماً في سجلات الملحمات البطولية في الجنوب . . .

ثم كانت عملية سيناء التي سقط فيها سبعة قتلى من الصهاينة . . .

هذه العمليات المتتابعة ، إذ تزداد كثافة في الآونة الأخيرة . . . فإنها تقاد تشكل ظاهرة نضالية واضحة المعالم ، محددة التقاسم . . . فهي - أولاً - تتجه الى استخدام السلاح الفتالي . . . وهي - ثانياً - موجهة جمعاً الى العدو الصهيوني أو الى إفرازاته . . . وهي - ثالثاً - تأتي في مرحلة بلغ فيها النضال الوطني - الاجتماعي داخل مصر ، جداً

الصهيونية الحاكمة في فلسطين المحتلة ! . . . كان على مبارك أن يتساءل ماذا تريدوني أن أفعل وأنا حرير كل الحرص على الوفاء الذليل لشركائي في اتفاقيات الكامب ، ومسيرة السلام ! . . .

ولأن « الجهل » ليس هو سبب سؤال مبارك ، فلن نجيب عليه . . . لكننا ننتقل - هنا - الى الرد العملي الذي انطلق من فوق أرض مصر ، وبفعل الشعب العربي في مصر . . .

رغم أن وكالة أبناء الشرق الأوسط الرسمية

الصهيونية في القاهرة . . . رغم هذا الصخب والضجيج ، إلا

أن هذا التعليق كان مسموعاً بوضوح . . . بل لعل صخب

المظاهرات وضجيجها ، كانا بمثابة الترجمة العملية لهذا التعليق . . .

● المسألة الأولى : أن بياناً رسميأً بهذا الاتهام ، لم يصدر عن النظام الحاكم . . . الأمر الذي لا يؤكد - فقط - بهتان وزييف هذا الاتهام . . . لكنه أيضاً يكشف النقاب عن عجز النظام عن مواجهة الجماهير العربية في مصر . . . والجماهير العربية عموماً ، باتهام هذا البطل بقتل هذه النهاية . . .

● المسألة الثانية : إن الجماهير العربية ، إن في مصر أو في الوطن العربي عموماً ، قد رفعت هذا البطل بـ « الفعل الجنوبي » ! الذي مارسه على عنان السماء . . . فالقضية ليست رهنها باتهامات رعناء . . . لكنها محددة بالفعل العملي الذي يمارس . . .

إن ما حدث في سيناء عشيّة ذكرى العبور

العظيم ، يبعدها الى سلسلة متواصلة من نضالات شعبنا العربي في مصر ضد نظام الحياة والعالة القابض على زمام الحكم في مصر . . .

في هذه الذكرى وقبل أربع سنوات تلقى رمز الحياة الأول في مصر - أئور السادس - رصاصات الجماهير العربية في مصر ، متطلقة من يد البطل خالد الاسلامي ، فاردهن قبيلة الى المصير الحتمي الذي يتضرر كل الحونة والعملاء . . .

و قبل ذلك وعشية توقيع اتفاقات المذ

والحياة في كامب ديفيد ، كان هناك في إحدى قرى مصر ، شاب مجاهد . . . يعمل مهندساً زراعياً . . . اسمه سعد حلّوة ، قام باعتقال موظفي البلدية في قريته في « دوار العمدة » ، ورهن الإفراج عنهم ، بتراجع السادات عن التوقيع . . . صحيح

« باريت كان عندنا حكومة مجونة » !

هذا التعليق تكرر أكثر من مرة في مصر ، تعقيباً على وصف وكالة أبناء الشرق الأوسط الرسمية المصرية ببطل عملية سيناء أنه « مجون » . . .

ورغم شدة الصخب والضجيج اللذين أحديهما في شوارع القاهرة ، المظاهرات التي عمّت العاصمة المصرية ، في ذكرى العبور العظيم ضد النظام الحاكم ضد التواجد الصهيوني في القاهرة . . . رغم هذا الصخب والضجيج ، إلا أن هذا التعليق كان مسموعاً بوضوح . . . بل لعل صخب المظاهرات وضجيجها ، كانا بمثابة الترجمة العملية لهذا التعليق . . .

## في ذكرى العبور العظيم :

# من سيناء الى جامعة القاهرة مرحلة نضالية جديدة . . .

عندما حوصل حسني مبارك رئيس النظام السادس الحاكم في مصر ، بمحظاته الشعوبية المصرية . . . بشأن قطع العلاقات مع العدو الصهيوني وإلغاء كامب ديفيد ، بعد الغارة الصهيونية على تونس ، حاول أن ينفذ من هذا الحصار متسائلاً : ماذا تريدوني أن أفعل ؟ ! . . .

جاب تساؤل مبارك أنساء مصر وجبنائها . . . وقبل أن يعود إليه صدى صوته المرتعش الحافت ، كانت وكالات أبناء تنتقل الى كل العالم الاحيائية العملية على هذا التساؤل المهزوم . . . جندي مصري يقتل سبعة صهاينة في سيناء . . . « مظاهرات عارمة تجوب شوارع القاهرة وتحاصر سفارة العدو الصهيوني » ! الجهل لا يكن هو سبب تساؤل مبارك . . .



● خسائر

الميزة العامة للاستثمار في مصر وهي الهيئة التي تقود المسيرة التطبيقة لسياسة الافتتاح والتربية، أعدت - مؤخراً - تقريراً جاء فيه أن ٢٥٠ شركة افتتاحية من أصل ٧٥٠ شركة تمارس النشاط الافتتاحي في مصر، تعاني من الخسائر الفادحة، رغم أنها تتمتع باعفاء كامل من الضرائب على مداخيلها، وإعفاء تام من الجمارك على كل ما تستورده من الخارج وذلك طبقاً لقانون الافتتاح رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤.

من بين هذه الشركات المرخصة للتصنيف، بحسب خسائرها المتزايدة، شركات الرخام، والأحذية، والورق، والأسمنت، والملابس الجاهزة، وصناعة الأثاث، وشركات إنتاج البعض.

يقول التقرير أيضاً، أن ديون هذه الشركات للبنوك تجاوزت ٢ مليار جنيه.

● الاحتياط بالافلاس:

٢٠٠٠ ناجر في محافظة الدقهلية، أعلنوا خلال عام ١٩٨٤ إفلاسهم بعد أن حصلوا على قروض من البنوك المصرية، يبلغ إجماليها ٨٠٠ ألف جنيه.

التحقيقات الأولية التي تجري في سرية تامة، أثبتت أن هؤلاء التجار قاموا ببيع ممتلكاتهم التي حصلوا بضráتها على هذه القروض! كما ثبت كذلك أن بعض هؤلاء قد هاجروا خارج مصر، مصطحبين معهم القروض التي حصلوا عليها، وقيمة ما باعوه من ممتلكات!

بعض المصادر أشارت إلى أن جملة هذه القروض تصل إلى حوالي ألف مليون جنيه!

● غرامات:

في دراسة له عن تجارة مصر الخارجية،

للسنة التالية - ٣٦ -

## ... ولنا كلمة: أهلاً « بالجنون »

نعم الجنون... لا اعتراض لنا... بل مرحاً، وأهلاً وسهلاً، بمثل هذا الجنون... !  
نعم أهلاً بالجنون... إذا كان « العقل » هو أن يرفف فوق قاهرة جمال عبد الناصر... !  
نعم أهلاً بالجنون... إذا كانت « الحكمة » أن تدوس أقدام الصهاينة سوق الموسكي... وحان  
الخليل... وجامع الحسين... ومدينة بور سعيد الباسلة... !  
نعم أهلاً بالجنون... إذا كان « العقل » أن يختال الصهاينة في شارع العروبة بمصر الجديدة  
أمام ضريح جمال عبد الناصر... ليصلوا إلى قبر السادات لضمعوا عليه زهرة... !  
نعم أهلاً بالجنون... إذا كانت « الحكمة » أن تتحسر كل مصادر ومعانى السيادة الوطنية في  
مشكلة حدود مع العدو الصهيوني المفترض... حول نقطة حدودية اسمها « طابا »...  
نعم أهلاً بالجنون... إذا كان « العقل » أن يدوس الصهاينة هضبة الأهرام... وينطبع  
زعمهم السابق متاحيم يعنى إلى المرم الأكبر ويقول لهم إن أجدادنا مروا من هنا حقاً!

نعم أهلاً بالجنون... إذا كانت « الحكمة » أن يفكروا في تعديل مجرى نهر النيل الحالى...  
ليروي عطش المستوطنين الصهاينة... ويفتحوا جوف الأرض المصرية لدفن التفاصيل  
النحوية!

نعم أهلاً بالجنون... إذا كان « العقل » أن يتحول حال في ميناء الإسكندرية اسمه رشاد  
عشان إلى مليونير في سبع سنوات... بينما مليون مواطن في القاهرة وحدها يبحتون لأنفسهم عن مأوى  
في المقابل.

نعم أهلاً بالجنون... إذا كانت « الحكمة » أن تشنل» الأسواق بالسلع الاستهلاكية  
الأمريكية... بينما تزداد طولاً طوابير الباحثين عن لقمة خبز...  
نعم أهلاً بالجنون... إذا كان « العقل » أن يختار سياسة الافتتاح بين عشرين نوع من الجبنة  
الأمريكية... والموسكي الإسكندرى... وبختار ملايين المواطنين في تدبیر أمر وجة عشاء لأطفالهم...  
الذين يبتوئون ليتهم... غالباً جائعين

نعم أهلاً بالجنون... إذا كانت « الحكمة » أن يتجول السواح! الصهاينة أحراضاً في أرض  
الكتانة... بينما المواطن المصري يحيطه سياج سميك من الموانئ والقرارات المقيدة لحربيه...  
نعم أهلاً بالجنون صفة يطلقها سماحة الافتتاح و« أبيطال » عصر التبعية الذين يتسلطون  
على الناس الساقط من على موائد الأمريكية والصهيونية...  
إن هذا الجندي البطل الذي لم يكشف أحد الثتاب عن اسمه حتى الان... حل على صدره  
وسامين... وسام سبعة صهاينة قتل... وسام صفة الجنون من « أرباب الحكم » الأمريكية  
والصهيونية.

أعلن معهد التخطيط القومي أن غرامات التأخير  
في ميناء الإسكندرية وحده بلغت خلال عام  
١٩٨٤ ما قيمته ٣٠ مليون جنيه!... وأن  
معظم هذا المبلغ ناجم عن الارتفاع في مواعيد

## الأخ القذافي: السلام مستحيل في ظل وجود الكيان الصهيوني

أكَدَ الأخ العقيد معمر القذافي، قائد ثورة الفاتح من أيلول... استحالة قيام سلام في المنطقة، مadam الكيان الصهيوني موجوداً... جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الأخ القذافي في موسكو يوم ١٤/١٠/٨٥ في ختام زيارته الرسمية للأتحاد السوفيatic.

ان الجانبيين يعربان عن [قلقهما الجدي من الوضع الخطير في العالم والتوتر في العلاقات الدولية الناجين عن أعمال الامبرالية الأمريكية وحلقائهم الذين يسعون الى كسر التوازن العسكري strategic] ونشر سباق التسلح على الفضاء ويتدخلون بفضاظة في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة في محاولة لفرض ارادتهم عليها ويوجهون بoyer خطر الحرب في مختلف مناطق العالم وبخاصة في « الشرق الأوسط » وأفريقيا.

وأكَدَ الجانبيان على أن العلاقات بين الدول ينبغي أن تقوم على مبادئ عدم التدخل في

الشؤون الداخلية واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية والمنفعة المتبادلة وعدم جواز استخدام القوة

وأعرب الجانبيان عن قلقهما العميق من نشر الصواريخ النووية الأمريكية على أراضي عدد من البلدان الأوروبيه الغربية، وأعربا عن تأييدهما وتضامنهما مع شعوب القارة الافريقية المناضلة من أجل الاستقلال والسيادة، ومع نضال جمهورية أفغانستان من أجل الحفاظ على استقلالها الوطني وسيادتها.

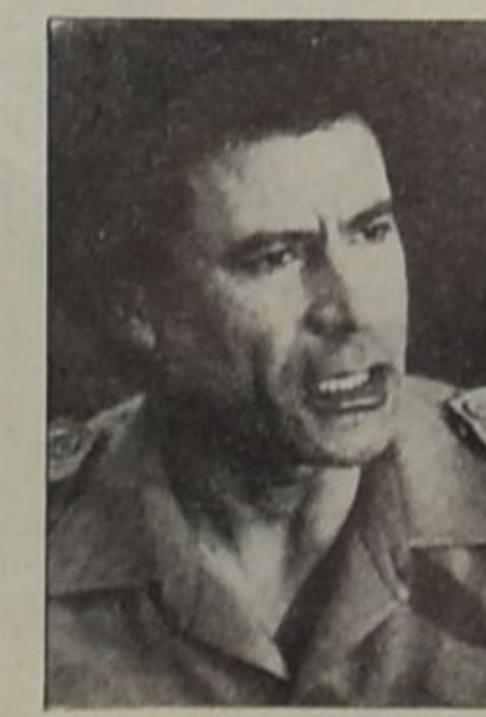
وجدد الطرفان تأييدهما وتضامنهما مع

نيكاراغوا الشورية ونضال شعوب تشيل

والسلفادور وبلدان أمريكا اللاتينية الأخرى ضد الامبرالية.

ولدى مناقشة قضایا التطور اللاحق للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجماهيرية الليبية أكد الوقدان سعيهما إلى مواصلة توسيع التعاون

ال Soviatic - الليبي في كافة المجالين... ■



الأخ العقيد  
القذافي

أو التهديد بإستخدامها...  
وتم مجدداً تأكيد الأهمية الكبيرة للاحتمام كافة القوى التقدمية للتصدي للامبرالية والاستعمار الجديد والصهيونية والعنصرية...  
وأضاف البيان « وأعرب الجانب الليبي عن تأييده لخطوات الاتحاد السوفييتي الرامية إلى إزالة خطر الحرب النووية وايقاف سباق التسلح...  
وأدان الجانبان أعمال الولايات المتحدة

لصنع الأنواع الجديدة من السلاح الكيميائي التي تسلط خطراً مهلاً على وجود البشرية... كما أدان اليان التحالف الامريكي - الصهيوني والمجوس التوسعي الصهيوني المدعوم أمريكيّاً، وأكد دعم الاتحاد السوفييتي والجماهيرية الليبية للنضال الذي يخوضه شعبنا العربي الفلسطيني، كما أكد ادانتها لاتفاقيات كامب ديفيد وخطوة رينغان وغيرها من المخططات الاستسلامية.

وأيد الجانبان نضال الشعب اللبناني وقواته الوطنية من أجل تحرير لبنان من الاحتلال الصهيوني... .

وأثن « الاتحاد السوفييتي ثمثيناً عاليًا نضال الجماهيرية الليبية ضد الامبرالية ودفعنا عن مصالح العرب الوطنية وحقوقهم الشرعية ووحدتهم... .

وشجب الجانبيان الضغط العسكري والاقتصادي المشن من جانب الولايات المتحدة على الجماهيرية الليبية واستكرا حلتها الدعائية والافتراضية المعادية للبيبة» وعارضوا التوأمة العسكرية الأمريكية في المنطقة.

وأعرب الجانبيان عن قلقهما العميق من نشر الصواريخ النووية الأمريكية على أراضي عدد من البلدان الأوروبيه الغربية، وأعربا عن تأييدهما وتضامنهما مع شعوب القارة الافريقية المناضلة من أجل الاستقلال والسيادة، ومع نضال جمهورية أفغانستان من أجل الحفاظ على استقلالها الوطني وسيادتها.

وجدد الطرفان تأييدهما وتضامنهما مع

نيكاراغوا الشورية ونضال شعوب تشيل

والسلفادور وبلدان أمريكا اللاتينية الأخرى ضد الامبرالية.

ولدى مناقشة قضایا التطور اللاحق

للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجماهيرية الليبية أكد الوقدان سعيهما إلى مواصلة توسيع التعاون

ال Soviatic - الليبي في كافة المجالين... ■

تحول إلى أمة في السياق التاريخي . وهذا لا بد من الأشارة إلى أن لينين استعمل مصطلح «الأمة» بمعنى «الشعب» واعتبر شعوب المستعمرات «أنا» ، وأكد على تقد미تها ، كما أنه يميز بين النزعية القومية للأمم الظالمة والنزعة القومية للأمم المظلومة معتبراً الحرر القومية ضد الإمبريالية حروباً ثورية . لقد أصبت أمم العربية بالكثير من العادات والظواهر السياسية التي ترتب على أيديولوجية صيفت في بلادنا كأحدى البالكتوريات الأساسية للتجزئة منذ مرحلة العشرينات وهذه الإيديولوجية هي في الواقع منظومة الأفكار الانعزالية التي جمعت الاتجاهات القومية الرجعية «دعاة التنصير واللبنة» و«النونة الخ» وبين الاتجاهات الوطنية التي سببت على نفس «المساحة» وسببت على نفسها داخل هذه «المساحة» باعتبارها «وطناً» - مطلوب منها خوض الصراع الطبقي فيه واعتبار سكانه أمة تشكلت حدثاً من خلال الصعود الرأسمالي الذي شهدته الطبقة المهيمنة فيه والمالكة لوسائل الانتاج ! ! ! .

وهناك في الحقيقة يسار طفولي مارس القفر على الواقع الموضوعي مبكراً كما قلنا . وبدلأ من استبعاد التناقض بين ما هو قومي وما هو أعمى في مرحلة التحرر الوطني على الأقل نجد القافزين والمهاجرين في إطار اللغة السياسية الإقليمية أو الدولية قد شكلوا التواصل الحاطي ، للأيديولوجية الانعزالية من «الزاوية التقنية» .

وهناك أيضاً من يحاول فهم الأمية على قاعدة نفس المرحلة القومية . وهذا الفهم الخطير في أثاره يجعل الطبقة العاملة العربية مجردة من أتمتها الطبقي .

ونحن نعتقد بأن الأمية لا يمكن أن توجد خارج سياق تاريخي معين . . . ويكتفي أن ندقق في تعبير الأمية وأن تخضعه للفك والتراكب مجدداً فستجده حاوياً على موضوعة - الأمة - بمعناها الاجتماعي الاقتصادي ويعبر عنها السياسي الذي يوحي بوجود الأمة التي يجب في المنطق الثوري العام أن تتضامن مع أمم أخرى في مواجهة القهوة والاستغلال والتجزئة والاحتلال . ■

للامة وانتقلوا من «الأمة المجتمع» إلى الأمة التي يراد بها تعريف الدولة وتعريف الشعب باعتبارها هنا مصطلحاً سياسياً !!

وعندما ميزنا قبل قليل بين الأمة كتركيب اجتماعي تجمعه منظومة الأواصر التي ذكرناها قبلنا إن القومية هي التعريف السياسي لها الذي ظهر لاحقاً لوجودها .

وتأتي أهمية التمييز هنا للرد أولأ على منكري وجود الأمة وللتاكيد على إن أيام جماعة إجتماعية لا بد وإها تبدأ في شاعها من العائلة وهذه الأخيرة تتحول إلى مجتمع مركب من شرائح إجتماعية ، وهذه الشريحة تتبلور خصائصها الطبقية عندما تمركز وسائل الانتاج عند إحداثها ومن ثم يبدأ الصراع الطبقي الذي يقود إلى بروز ظاهرة الدولة والبناء الحقوقي الفوقي للأمة ذاتها .

ففي هذه المرحلة من التطور الاقتصادي الاجتماعي لا يجوز الحديث عن «تشكل أمة» لأن الأمة موجودة أصلاً . . . وتحبنا للخلط بين تعريف «الأمة» - لا ناسيون » الذي يبدو أنه وقع نتيجة الترجمة غير الدقيقة أو ربما كان خطأ مقصود به الطعن في وجود «الأمة» وبالتالي لتعزيز حاربة التعريف السياسي الذي يمثلها في مراحل صراعها ضد الاحتلال والتجزئة والخلاف . . . ولقد اخفق أصحاب هذه الآراء في ادراك الحقيقة الموضوعية بشأن المسألة القومية للأمة العربية . . . وفي الوقت الذي يلفت فيه بعض دول أوروبا والولايات المتحدة أعلى مراحل الرأسمالية في سياق تطورها الاقتصادي والاجتماعي - وهي لا شك أسم لم تشكل خلال مرحلة ظهور الرأسمالية بل براتت حركاتها القومية التي شكلت التعريف السياسي في الأمة . . . فعندما يقال (حركة قومية) فإن المعنى ينصرف إلى التعريف السياسي عن أمة موجودة وسيقت ظهور التعريف عنها . . . لأن التعريف السياسي عن الأمة لا شك أنه لا يتزامن مع الشأن الاجتماعي «للامة» بل مع بلوغ الأمة مرحلة من التطور الاجتماعي الاقتصادي تقضي بضرورة ظهور الحركة القومية كمفهوم ثوري في مواجهة القطاع والاسهام في بناء الدولة القومية الرأسمالية .

ولعل الخطأ المهجي الذي وقع فيه معظم الذين انكروا وجود الأمة العربية أو الذين قالوا «يشكلها كنتاج وشكل من أشكال تطور المجتمع» ، هو أئم فزوا على التشكيل الاجتماعي جاماً مائماً . . . ولكن الفكر العلمي يعترض الأساس الاقتصادي والحياة الاقتصادية المشتركة شرطاً من شرط تكون الأمة ، وهذا صحيح لأنه يواكب نشوء الجماعة الاجتماعية أو المجتمعات التي

الوطنية بالقدر الذي يجعله رديفاً لتعريف الجنسية الأصلية الوارد في القانون الدولي الخاص بكل قطر على حدة منذ إتفاقيات لوزان عام ١٩٢٤ التي قضت بتحديد خارطة الولايات العثمانية في حينها تمهيداً لنقل مهمة السيطرة إلى المستعمرات الجديدة الذين ورثوا التركة العثمانية .

## ● الأمة العربية :

ساهم المفكرون العرب في محاولة الترويج للمفهوم المنشئ إيجاد تعريف للأمة . وكانت معظم الاجهادات قد انصببت في اعتقاد العناصر المؤلفة للأمة كجماعة إجتماعية . . . حيث يقى الاختلاف بين تلك التعريفات ملخصاً في الاختلاف بين العناصر نفسها او من حيث المنطق والخلفية الإيديولوجية التي يعتمدها صاحب التعريف . . . في البداية أدنى لأدنى من التمييز بين «الأمة» وبين القومية فالآمة هي لا شك جماعة إجتماعية تالت في ميادين التطور الاقتصادي الاجتماعي على أساس الأرض والحياة الاقتصادية واللغة والخصوصيات النفسية والتاريخ .

والأمة في الأصل والنشأة تعبر سوسبيولوجياً صرفاً ، ولكن هذا التعريف تطور هو الآخر ليصبح في مرحلة صعود الرأسمالية تعبراً سياسياً يمتدّ أحياناً بالجانب الجيوسياسي كما هو الحال بالنسبة للأمة العربية . . .

أما «القومية» فهي التعريف السياسي عن الأمة . . . فعندما يقال (حركة قومية) فإن المعنى ينصرف إلى التعريف السياسي عن أمة موجودة وسيقت ظهور التعريف عنها . . . لأن التعريف السياسي عن الأمة لا شك أنه لا يتزامن مع الشأن الاجتماعي «للامة» بل مع بلوغ الأمة مرحلة من التطور الاجتماعي الاقتصادي تقضي بضرورة ظهور الحركة القومية كمفهوم ثوري في مواجهة القطاع والاسهام في بناء الدولة القومية الرأسمالية .

ولعل الخطأ المهجي الذي وقع فيه معظم الذين انكروا وجود الأمة العربية أو الذين قالوا «يشكلها كنتاج وشكل من أشكال تطور المجتمع» ، هو أئم فزوا على التشكيل الاجتماعي

من أخطر الآثار السلبية لاتفاقات سايكس بيكو تحويل التجزئة من أسلوب قانوني لثبت مناطق النفوذ لصالح طرف الاتفاقيات إلى منطقات ايدبوليوجية أرسى أسسها المادية ذلك الاستعمار القديم الذي أخذ على عاتقه مهمة تزيق الأمة العربية والتعامل مع التتابع السياسية والاقتصادية التي خطط سلفاً وأراد بها خلق المعطيات الأساسية لتكريس التجزئة في ضوء التطورات اللاحقة في المنطقة العربية .

لقد كان الاستعمار البريطاني والفرنسي شديدي الحرص على أن تظل الأمة العربية مجردة حتى في ظل هبوب الحركات التحريرية الوطنية ونجاح الفرنسيون إلى حد ما في الحيلولة دون قيام جهة وطنية متحدة على مستوى المغرب العربي في بعض المراحل كما أن الاستعمار الانكليزي حافظ هو الآخر من جهة على تجزئة الصراع بينه وبين المستعمرات . . . وقد ساهم النضال القطري ضد الاحتلال المباشر إلى خدمة التجزئة والإبقاء عليها . . . وبلا شك إستمرت المواجهة المجزأة ضد الاحتلال حتى ظفرت بعض الأقطار باستقلالها الشكلي أو الناجز .

بيد أن التجزئة التي أصبت الأمة العربية هي من طبيعة خاصة لكونها تجمع بين شكلين من التمزق :

١- التمزق الجغرافي - واستهدف تجزئة الوطن العربي إلى سادات أو كيانات مازالت قائمة على أرضية الاعتراف القانوني المنشئ أو المقرر .

٢- التمزق الديمغرافي - واستهدف قطع الأوصال الجغرافية للأمة العربية وتدمير جميع أوصالها للحيلولة دون تجمعها أو توحدها أو استقرارها .

وكلا التمزقين يؤكدان من الناحية المذهبية الترابط المضوي لموضوعات الثورة العربية ولذلك تبدو المسألة القومية في بلادنا موضوعة قالمة بذاتها وعلى الرغم من شدة الجدال بشأن «الأمة» العربية الذي استغرق ما يربو على نصف قرن فإن بعض القوى الوطنية التي تعاملت مع «واقعية التجزئة» ، وسببت نضالها داخل الحدود التي قررها تقسيم الهب الإمبريالي ، إنلقت نحو تجزئة الوطنية واكتفت بالتعامل مع إصطلاح

## الأمة والأمة العربية

### بقلم مناضل قومي

## النظام الأردني رديف أسي للعدو الصهيوني

أبلغ وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز خطة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ نية الادارة الأمريكية ببعض اتفاقية ملءة ملحة الصفة، ضرورة مطلقة، للمساعدة فيما يتحقق السلام في الشرق الأوسط.

وتحت الكونغرس الأمريكي على ضرورة الموافقة على الصفة لأن العمل على إعاقتها من شأن أن يحيط توجهات حين الساعة إلى إنهاء الصراع العربي - الصهيوني.

وقال أن وقوف الكونغرس ضد الصفة سيكون إشارة إلى أن الولايات المتحدة لا تؤيد كلية جهود الملك للسلام، خاصة وإن النظام يتعرض حالياً لحملة ارهابية متضادة، لتشبه عن الانحراف في التسوية.

ويبرى شولتز أن المفاوضات المباشرة بين النظام الأردني والكيان الصهيوني في المستقبل القريب، سارت في متناول اليد، واعترف في الوقت نفسه أن ايجاد حل للاجئين، للنازحين، أمر بطيء وصعب.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة ورجال الأمن قد أخذت مواقعها في وقت سابق حول الجامعات والمدارس والمصانع ومباني السفارات الأجنبية تحسباً لموجة الغضب العارمة التي اجتاحت شوارع القاهرة.

أوردت النها أن هذه الأموال تربع بها مواطنون كويتيون مع رسائل تعرب عن تأييدهم لهذه العملية البطولية. وقال أحد المتبرعين في رسالته، إذا كان الاستقرار العقلي وحسن الادراك يعنيان الخصوص والتنازلات فمرحباً بجنونك.

## اتفاقية سوفياتية لبيمية للتعاون طويل الجل



جرى الاخ العقيد معمر القذافي جولة جديدة من المحادثات في الكرملين مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف. وقالت وكالة تاس السوفياتية أن الجانبين اتفقا على برنامج طويل الأجل للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتكنولوجي وأنهما ناقشا مسائل ثنائية دولية في جو من الصداقة والتفاهم.

خرجت في مدينة بورسعيد مظاهرة غاضبة احتجاجاً على وجود وفد سياحي صهيوني بالمدينة وحاصرت السفود وأجرته على إلغاء رحلته والعودة إلى فلسطين المحتلة. وقد اعتذر العدو الصهيوني بالحادث وقال عبر إذاعته أن جاهز مصرية حاصرت مجموعة من السياح الصهاينة وهم يقموون بجولة في بورسعيد الساحلية وحاولت مهاجمتهم إلا أن قوات شرطة النظام حالت دون ذلك وكانت الجاهزة.

الصربية الغاضبة تردد أثناء محاصرتها على شرف العقيد معمر القذافي أشاد خالداً بالسياسة العادلة للأميركيين، التي تنهجها بلياً وبالدور المهم الذي تقوم به في حركة عدم الانحياز.

## التعريض لعائنة بطل سيناء



نفت صحيفة الوطن الكوبية تبرعات تزيد قيمتها على عشرة آلاف دولار لبطل عملية سيناء الذي قتل سبعة من الصهاينة الأسبوع الماضي. قبل قوات النظام.

## • الباز يواصل نشاطه في دول المغرب العربي

ذكرت أنباء صحفية في تونس عن عزم حسي مبارك لزيارة تونس والقاء برئيس الوزراء ووزير الداخلية محمد مزال إضافة إلى ياسر عرفات.

وقالت مصادر دبلوماسية في العاصمة التونسية أن أسامي الباز الوكيل الأول لوزارة خارجية النظام المصري ومدير مكتب حسي مبارك نقل لمسؤولي النظام التونسي الذين التقاهم خلال زيارته الأخيرة لتونس رغبة رئيس النظام المصري بزيارة تونس.

وكان الباز قد التقى خلال هذه الزيارة بكل من الحبيب بورقيبة ومحمد مزال بالإضافة إلى لقائه بعرفات وقد حاول النظام التونسي التعين على هذه الزيارة حيث لم تنشر أجهزة الإعلام الرسمية إلى زيارة الباز بمجملها.

أوضح المصادر أن الزيارة اسفرت عن تنسيق أمفي وسيامي بين الجانبين وقالت أن الاوساط السياسية في تونس تحدثت كثيراً هذه الأيام عن عودة النظام المصري إلى الجامعة العربية بعد أن استبعد موضوع نقل مقر الجامعة إلى القاهرة أحد جوانب الخلاف السابق بين الظاهرتين.

وقالت هذه المصادر أن الباز يبذل جهوداً حثيثة لإقامة جبهة مغاربية موسعة تضم إلى جانب تونس كلّاً من الجزائر والمغرب بغية محاصرة ليبيا.

## • بعد التراسد وصفحة محتملة للميراج ٤٠٠



### المملكة الماسونية

قبل سنوات قليلة سرت الادارة الأمريكية أسماء عدد من «الشخصيات» الحاكمة في دول العالم الثالث، والتي تقيم علاقات ارتباط بجهاز المخابرات الأمريكية «سي آي إيه». وكان من أبرز هذه «الشخصيات» الملك العميل حسين، والتي قالت عنه إنه يقاضي عشرات الملاليين من الدولارات سنوياً لقاء خدمته الجليلة للكوالة الأمريكية سيدة الصيت. لكن يبدو أن الملك ثمن ارتباطاته لطال تفروعات الوكالة الأمريكية كالحركة الماسونية مثلاً.

وفيما يلي تشر، فلسطين الثورة، نص كتاب إنسباب العميل حسين للحركة الماسونية، كما ورد في كتاب سجلته دائرة المعارف الماسونية في تونس من العام ١٩٥٧.

اليوم قد توجهت الماسونية المالية برعاية حضرة صاحب الجلاله حسين العظم، عامل الملكة الأردنية الفاشية. وقد تعطف جلاله بالكتاب الكريم العظيم الذي ورد إلى دار الأحرار الملاليين في الخازمية بطريقة رسمية، وهذا نصه:-

تلقيت ببالغ الرور والتقدير كتابكم الكريم المؤرخ ١٤٦٧/٦/١٤ ومرفقه، فشكّرت لكم أعظم الشكر نيل عواطفكم وصادق مشاعركم وأتائكم. وأنّي إذ أتقبل بالبطاقة والأبهام، قراركم الأمثل يعني أيّ اسمى درجات الماسونية الأخيرة، ووضع رسمي في صدر المجلس السامي الملالي العالمي. ليطيب لي أن أعتبر لكم من عمق شكري وحالص إمتناني وتقديرني، مع أطيب التمنيات لكم بدوام النجاح في خدمة الشّلّال السامية التي تقصدون لتحقيقها والمادي، الرفيعة التي تدأبون على نشرها خبر البشرية وهاديتها الإنسان وحفظه الله ذائقكم الرفيعة وأيدكم بالصحة والسعادة والسؤدد.

في ٢٤ ذي الحجة ١٣٧٦ الموافق ١٩٥٧/٧/٢٣  
حسين بن طلال

النظام المغربي لفرنسا في الثاني عشر من الشهر المقبل. وسيصبح المغرب بعد توقيع الاتفاقية الخامس دولة في العالم تحصل على طائرات ميراج ٢٠٠٠ بعد المندوب وبيرو ودمشق ودولة الإمارات العربية.

وتجدر بالذكر أن النظام المغربي وقع عقداً مع إسبانيا مطلع الشهر الجاري لشراء ثلاثة سفن عسكرية يستلمها نهاية العام القادم وذلك لتعزيز إجراءات الحماية والحراسة على الشواطئ المغربية جنوب الأقاليم الصحراوية تحسباً لعمليات قد تشنها ثوار البوليزاريو.

فرنسية لثمانة النظام السعودي إلى عدم تغيير في السياسة الفرنسية بعد استقالة وزير الدفاع السابق شارل إيرنون.

## • ميراج ٤٠٠ للنظام المغربي

من المتوقع أن يعقد النظام المغربي صفقة عسكرية مع فرنسا لترويده بعدد من طائرات ميراج ٢٠٠٠ وصواريخ تعمل بالأشعة فوق البنفسجية.

وأوضح مصدر صادر صحافية أن شركة داسو لصناعة الطائرات قد تعلن عن توقيع هذه الصفقة خلال زيارة المرتفعة التي سيقوم بها ملك

خلال الزيارة الخاطفة لوزير دفاع النظام السعودي سلطان بن عبد العزيز لباريس نفي أن يكون هناك فنور أو توسر في العلاقات الجديدة بول كيليس، في محاولة

## الاتحاد السوفييتي

### .. عهد التغيرات الكبيرة

تواصل الاستعدادات في الاتحاد السوفييتي من أجل التحضر لعقد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي من المتظر عقده في أواخر شهر شباط القادم ، وسيناقش المؤتمر الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب والاتجاهات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للأتحاد السوفييتي للاعوام ١٩٨٦ - ١٩٩٠ وللفترة الممتدة حتى عام ٢٠٠٠

وقد كتب مراقب وكالة نوفوسيي السوفييتي « غينادي بيساريفسكي » مقالاً في عددها الصادر يوم ١٢ / ١٠ / ١٩٨٥ أكد فيه على أهمية المسائين الرئيسيين الذين سيناقشها الحزب في مؤتمره القادم . مشيراً إلى أن برنامج الحزب المعسول به الأن قد أقر في عام ١٩٦١ . وخلال فترة الأربع قرون المنصرمة شهد المجتمع السوفييتي تغيرات كبيرة ، بحيث أصبح الاتحاد السوفييتي أحد أكبر الدول في العالم من حيث المستوى الاقتصادي ، كما شهدت خارطة العالم السياسية خلال تلك الفترة تغيرات كبيرة أيضاً ، حيث تماهى النظام الاستعماري وراحث عشرات الدول الحديثة الاستقلال تلعب دوراً متنامياً في الساحة الدولية . وجاء في المقال :-

استناداً إلى قاعدة التقدم العلمي - التقني . وسوف يتعمق في الخطة الخمسية الثانية عشرة / الاعوام ١٩٨٦ - ١٩٩٠ - زيادة وتنمية الدخل الوطني من مستواها الحالي وبالتالي سنويًا ٤٪ إلى ٣٪ على أقل تقدير واحراز نتائج أعلى في المستقبل المنظور . وهي مهمة معقدة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ان نمو الموارد المادية والبشرية والخامات سوف يكون محدوداً للغاية . إذ يتعمق زيادة وتأنق نمو الناتجة العمل ١٥ - ٢ مرة وانخفاض استهلاك الخامات والطاقة مرتين .

والاولوية تعطي هنا توسيع انتاج الحاسوبات الاليكترونية وإنشاء القاعدة المادية لتنفيذ حلة نشر الكمبيوترات في جميع فروع الاقتصاد والحياة والتعليم والرعاية الصحية وغيرها .

إن الهدف الأساسي لتنمية الاقتصاد السوفييتي - النمو الحثيث لرفاهية الشعب . وهذا الامر يتطلب موقفاً جديداً من معالجة القضايا الاقتصادية وأهمها إعادة تنظيم الادارة . والجoker المبدئي لهذه العملية هو رفع فاعلية الأسس المركزية للادارة والتخطيط وتوسيع استقلالية ومسؤوليات المؤسسات الانساجية والعمل على تنمية مبادرة الشغيلة - ابتداء من العامل وحتى الوزير ومن المهندس وحتى الاكاديمي .

وقد قمنا بالخطوات الأولى في هذا الاتجاه . المقصود هنا التجربة الواسعة الابعاد في الصناعة التي تشارك فيها الان ٢٣ ألف مؤسسة انتاجية . وابتداء من الاول من كانون الثاني - عام ١٩٨٦ سوف تنظم اليها عشرات آلاف المؤسسات الانساجية وابتداء من عام ١٩٨٧ سوف تتحول الصناعة بكلاتها للعمل في الظروف الجديدة .

وقد أكد المكتب السياسي للمجلة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مجدداً أن المدخل الاسمي لتعجيل التنمية الاجتماعية - الاقتصادية في البلاد يتلخص في بلوغ مستوى جديد نوعاً من رفاهية السوفييت وتطوير وتحسين جميع عيالات حيائهم والحزب الشيوعي السوفييتي بذلك كل ما في وسعه اليوم لفتح ابواب على مصراعيها أمام الافكار الجديدة والناس الجدد واضفاء طابع شعبي حقيقي على تعجيل التقدم العلمي - التقني . إن خط الحزب الشيوعي السوفييتي هذا الذي يشتهر عند السوفييتين عن جدارة باسم ميخائيل غورباتشيف يتمتع بتأييد وترحيب الشعب باسره ] ■



نوفوسيي ::

## طبيعة النضال ضد الأبارtheid

أكملت وكالة « نوفوسيي » السوفييتي في مقال كتبه معلقها السياسي « ف . غولوبوف » حول الوضع في جنوب أفريقيا ، ونضالات الطبقة العاملة الأفريقية ضد النظام العنصري هناك . إن كل الدلائل تشير على بداية امباراز النظام العنصري البعض . وجاء في المقال الذي نشرته « نوفوسيي » في عددها الصادر يوم ١١ / ١٠ / ١٩٨٥ :-

وأضافت النشرة « ومحاولات السلطات تحريف العمال وقادة نقاباتهم من أجل كبح النشاطات السياسية لنقابات السود وإحباط حركة الأضراب الجماهيرية . فقد تم في مقاطعة كاب لهذا الغرض بالذات اعتقال ١٧ شخصاً من قادة النقابات بدأ أن أغارت البوليس على مقرات كافة نقابات العمال الأفارقة الفرعية الكبيرة . وفي النتيجة سجن وقدم للمحاكمة عدد كبير من الكوادر النقابية

وشكلت الباحث العنصري كتاب الموت من العناصر المرتقة من السود الذين يخطفون ويقتلون سراً أنصار حركة مقاومة الانظمة العنصرية . وهكذا فقد اغتيل قبل فترة الشخصيات النقابيات لأنفسها وراديشيلو . ولكن رغم التشكيل لا تخف حدة النضال الأضراب في جنوب أفريقيا . وخير دليل على ذلك اضراب عمال التعدين في شهر ايلول الذي لم يتبن قمعه إلا بواسطة وحدات من الجيش واستخدام السلاح . ومع ذلك فإن ارباب المنتاج مرغمون الآن على التخلي عن ممارسات الطرد الجماعي السابقة .

والجدير بالذكر انه ضمن الى جداول الاعمال الان موضوع تنظيم اضراب عام في تشرين الاول لم يدع اليه قادة النقابات وحدتهم بل وحتى رجال الدين وبالاخص الاسقف . توتوا حائز حازة نوبل . وطرحت في غضون ذلك أمام طفمة الابارtheid الحكومية مطالب سياسية محددة وهي الغاء حالة الطوارئ التي اعلتها المنصريون في كثير من مناطق البلاد وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين . ■



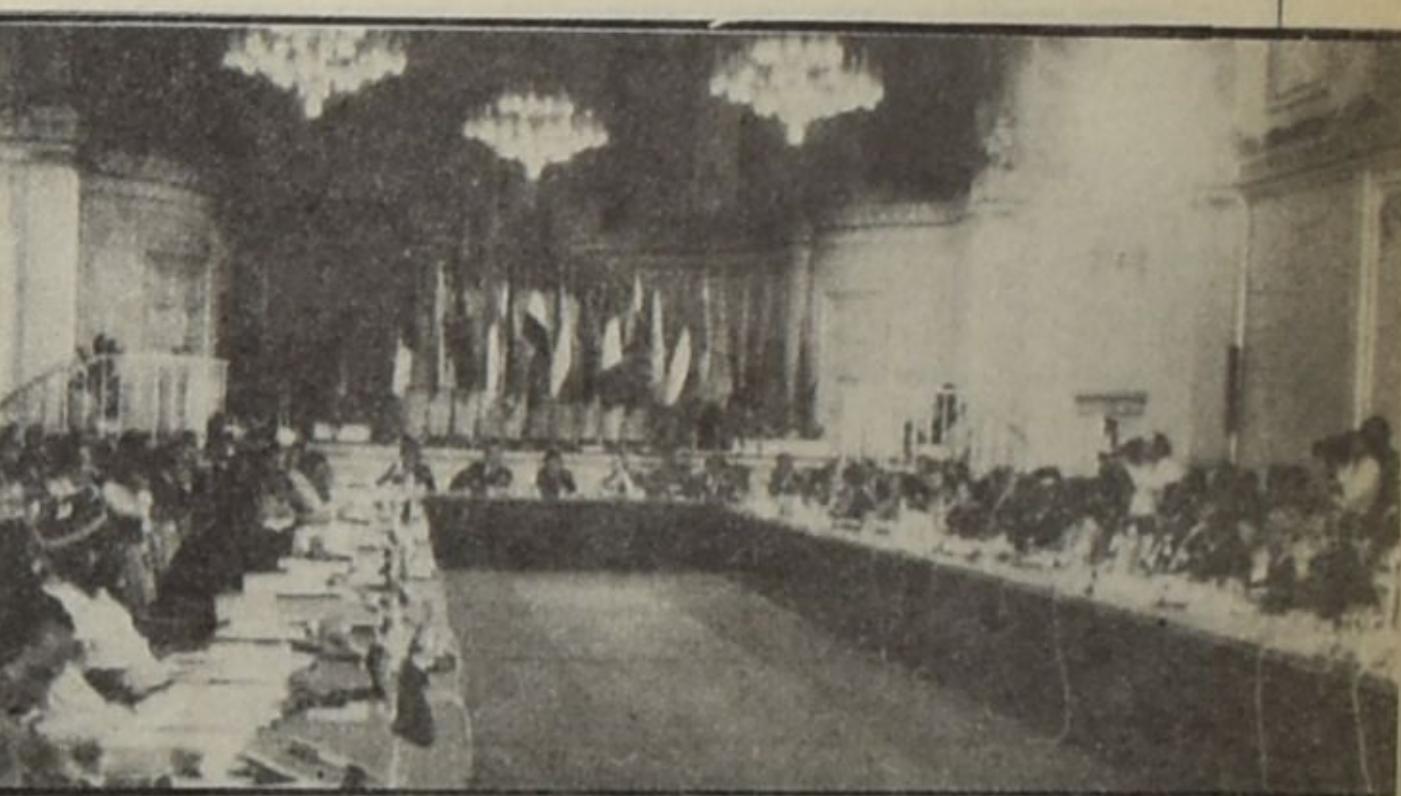
[ أعلنت نقابات جنوب أفريقيا بأن اتفاقية سكان جمهورية جنوب أفريقيا الكفاحية ضد نظام الابارtheid ما هو إلا فاشية معاصرة . كما أن مهمنا تتلخص في العمل من أجل رفع مستوى تنظيم عمال جنوب أفريقيا الأفارقة وتحقيق تكافؤهم أكثر للنضال في سبيل حقوقهم ضد الجور والطغيان . والآن لا تقتصر النقابات على المطالبة برفع مستوى الأجرور بل وإنما تنظم الأضرابات تحت شعارات سياسية . ]

الحادي ثمانينات جنوب أفريقيا بأن اتفاقية سكان جمهورية جنوب أفريقيا الكفاحية ضد نظام الابارtheid هي دليل على بداية امباراز النظام العنصري . وتشكل الطبقة العاملة الأفريقية ونقاباتها طبيعة هذا النضال .

وأكيد . نكاديمينغ على أن مؤتمر الاتحاد نقابات جنوب أفريقيا يرى المهمة الأساسية للمرحلة الراهنة متعددة في تعزيز وحدة صفوف الطبقة العاملة وإيقاظ الوعي السياسي لدى الشغيلة جماء وتعيشهما للقضاء على نظام الابارtheid فضاء تاماً . وأن مطالبنا عادلة وإرادتنا ثابتة والبشرية والتقديمة كلها متسامحة معنا . وأكد أمين عام مؤتمر نقابات جنوب أفريقيا أيضاً فقال : إن الثقة بأننا لا نناضل لوحدهنا تعتبر بالنسبة لنا مصدر إضافي للقوة .

وخير دليل على تنظيم الطبقة العاملة في جنوب أفريقيا المتنامي وكفاحيتها هو واقع الزيادة المتواصلة في عدد الأضرابات فإذا كان عددها ٣٣٦ إضراباً عام ١٩٨٣ وصلت إلى ٤٦٩ إضراباً عام ١٩٨٤ كما ازداد عددها في العام الجارى زيادة كبيرة مقارنة بالعام الماضي . وبالإضافة إلى ذلك لقد زاد خلال السنوات الأخيرة عدد أعضاء النقابات من الأفارقيين ووصل إلى ٦٧٠ ألف شخص .

وإن اجتماع قادة ٤٠ نقابة أفريانية فرعية الذي جرى قبل فترة في يوهانسبرغ وناقش خطة تشكيل رابطة نقابات العمال الأفارقة المتحدة وكذلك مشروع نظامها الداخلي كان خطوة ملموسة على طريق توحيد كافة الحركة النقابية في



## هراسيم دفن - الأوبك

مع تدهور أسعار النفط ، تحولت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» إلى ناد للشجار مؤلف من ثلاثة عشر عضواً ، يحاول كل منهم تحاشي تحمل نتائج الأزمة التي قد تولد عن انهيار نظام الأسعار الحالي . وباختصار المؤتمر الوزاري الطارئ أعماله في فيينا ، مطلع الشهر الجاري ، يكون قد أصبح هناك منظمتان : الأولى تسرع ارتفاعاً والأخرى تسرع انخفاضاً .

ولحظة الوجه ، صرح الدكتور سوبرتو وزير المعادن والطاقة الأندونيسي ، الرئيس الحالي للمنظمة ، في مؤتمر صحفي ، أن المؤتمر احتم «بدون نجاح ويدون فشل» . ولكن الواقع الملموس يقول : إن التضامن الأسطوري الذي كان قوة «أوبك» ، قد أصبح في متحف العادات بمحوار المحرك والफاس الحجري ، لأن المؤشرين لم يجرؤوا على طرح المشاكل المتعلقة على أن السؤال الأهم يبقى حول متوسط معدل الأسعار ، هل يتدنى بنسبة كبيرة أم يكون على مقدار من الشبات؟ . نظرياً استفت شركات النفط والدول المستهلكة الرئيسية ضعيفة للغاية . وهكذا وجدت المنظمة نفسها أمام الحقائق التالية :

أولاً : إن التوقعات المقلالية حول امكانية تحسن الطلب على النفط جاءت في غير محلها . فبدلًا من تحسن الطلب اعتباراً من منتصف ١٩٨٥ ، ازداد سوءاً . والأسباب كانت معروفة ، وهي ظهور منافسين جدد للبلدان المنتجة للنفط ، في حين لا يزال الطلب العالمي على مستوىه البالغ ٤٣ مليون برميل يومياً في مقابل ٥٦ مليون برميل يومياً عام ١٩٧٩ .

وبما أن المؤشرين فشلوا في التوصل إلى نتيجة تذكر ، فقد تداعى المراقبون النفطيون ، وجاءهم من خراء شركات البترول ، إلى القول أن أسعار النفط ستنهار خلال أسبوع ، وربما أيام ، لا حالة

ثانياً : إن الآلية التي تحققت عبر هذا التدهور في الطلب على نفط «أوبك» ، وأحدثت هذا الانخفاض الكبير ، هي آلية مألوفة . فركود الاقتصاد الرأسمالي في الأعوام الأخيرة ، والارتفاع في أسعار الطاقة ، قلصا بشكل حاسم نمو استهلاك الطاقة العالمي . وقد شجعت الأسعار المرتفعة على الاقتصاد في الطاقة أو في استخدامها بكفاءة أكبر . وتفضي الركود الاقتصادي على الجذب الذي يمارسه الدخل على الطلب ولا يفسر عامل انعدام النمو على الطلب على الطاقة لوحده ، الانخفاض في الطلب على نفط «أوبك» ، إذ أن هناك عاملين آخرين لم يداراً مهماً . الأول هو التغير في بيته موارد الطاقة ، تعد تشكيل سوى الأقلية .

نتيجة لهذا ، فإنه لم يعد أمام بلدان المنظمة أي خيار سوى تخفيض أسعار نفوطها إذا كان عليها أن تجاري السوق . خصوصاً وأنها باتت تعاني منذ نهاية ١٩٨٢ تقاصاً في الطلب على صادراتها ، الأمر الذي دفع المنظمة إلى خفض الأسعار مرتين عام ١٩٨٣ ، وأوائل هذه السنة . إلا أن أهم وأبرز التناقضات يمكن في استمرار مختلفة عدد من أعضاء المنظمة لقرارات التقيد بالإنتاج والأسعار .

### ● حقائق السوق النفطية :

لم يعد ثمة مجال لتجاهل حقائق السوق النفطية ، ذلك أن أعضاء «أوبك» ليسوا قادرین البتة على تحديد مسار الإنتاج الأمثل ، ولم ينجحوا في التحكم بالطلب عبر سياسات الأسعار بطريقة تمكن من تحبس معدل نمو سريع جداً أو

معدل انكماش حاد جداً . فقد بقيت أسعار النفط متذلة ، لأن قدرة «أوبك» على المساومة في مواجهة شركات النفط والدول المستهلكة الرئيسية ضعيفة للغاية . وهكذا وجدت المنظمة نفسها أمام الحقائق التالية :

أولاً : إن التوقعات المقلالية حول امكانية تحسن الطلب على النفط جاءت في غير محلها . فبدلًا من تحسن الطلب اعتباراً من منتصف ١٩٨٥ ، ازداد سوءاً . والأسباب كانت معروفة ، وهي ظهور منافسين جدد للبلدان المنتجة للنفط ، في حين لا يزال الطلب العالمي على مستوىه البالغ ٤٣ مليون برميل يومياً في مقابل ٥٦ مليون برميل يومياً عام ١٩٧٩ .

**دورة التدهور**

في ظل تضارب التوجهات النفطية بين الأعضاء داخل المنظمة ، فإن انتقالاً قد حصل في آلية تحديد الأسعار ، وأن هذا الانتقال قد أعطى سلطة تحديد الأسعار لقوى السوق بدلاً من الحكومات ، وأن «أوبك» نفسها لعبت دوراً في هذا الانتقال عندما حددت مستويات مختلفة لأسعار ، إذ رفعت تلك الأسعار ١١ مرة في ثمان سنوات بين ١٩٧٣ و ١٩٨١ . مفلحة القانون الاقتصادي القائل بأن الصعود «المقفل» لا بد وأن يقابلها هبوط «DRAMATIC» .

وليس أعضاء «أوبك» وحدهم الحالون من هبوط دراميكي في أسعار النفط ، بل أن هناك من يتrox من ذلك أيضاً في البلدان المستهلكة ذاتها . لكن الرأي السائد في البلدان الرأسمالية هو أن ترك قوى السوق تأخذ مداها سيقلل في النهاية من فداحة الخسارة ومن غلواء الرسالة المستهلكة بهدف تقليص اعتمادها على مستوررات النفط . والعامل الثاني هو نمو انتاج النفط في البلدان غير الأعضاء في «أوبك» وخاصة في بحر الشمال والمكسيك والتropic ، وخصوصاً في آسيا . على أساس أن متوسط سعر برميل النفط سيهبط إلى حدود ٢٠ دولار حتى نهاية العقد الحالي . وقد أكد وزير نفط النظام السعودي ذلك عندما قال أن في إمكان بلاده ، التي الكافية التي تجعلها تنافس تلك البلدان ، التي استحوذت على سوق مهم ، نتيجة خفض أسعارها إلى ما دون أسعار البلدان الأعضاء في المنظمة .

وباختصار عانى الطلب على نفط «أوبك» من ضغط متزدوج ، الأول ناجم عن نمو مصادر الطاقة غير النفطية ، والآخر عن توسيع انتاج النفط في البلدان غير الأعضاء في «أوبك» . ورغم ذلك فإن «أوبك» لازالت تشاءب في وجه التناقض الداخلي بين أعضائها والضغط الخارجي الذي تفرضه عليها تقلبات السوق وأسعاره . وهو الأمر ذاته الذي جعلها ترکض لا همة لتتمكن من بيع ما تنتجه . وتحتاج لتقرر رسميًا . ما كانت السوق قد أقرته عملياً بمعدل عنها . نفس السوق التي لم تكن تمثل قبل عقد من الزمان سوى ٣٠ في المائة ، فأصبحت «أوبك» الآن هي التي تمثل ٣٣ بالمائة فقط .



أحمد زكي يمانى نحو خفض الأسعار

القادمة .

ويرى العديد من الخبراء النفطيين أنه إذا ما نجح النظام السعودي في دفع («أوبك») لخفض جديد في الأسعار فإن عدة بلدان قد تتضرر من هذا الاجراء لأن اتساع هذه البلدان لا يكفي لتغطية حجم الإنفاق في موازناتها . وأن العديد منها قد يجد نفسه مضطراً إلى سحب مبالغ من احتياطاته المالية .

ويقدر بعض المطعين أن الخفض إلى هذا المقدار يعني شبه إفلاس لعدد غير قليل من بلدان («أوبك») أخصها نيجيريا وأندونيسيا ، ورغم ذلك فإن هناك «سيناريوهين» قد يؤديان إلى إتجاه خفض أسعار النفط ، الأول ينصب على استمرار بلدان «أوبك» في تحاور حصصهم من أجل زيادة عائداتهم النقدية ، أما الثاني فهو إقدام النظام السعودي على مضاعفة انتاجه ، وهو ما لو حبه إلى البيان .

وفي الحالتين ستكون هناك انعكاسات سلبية على الأوضاع الاقتصادية للبلدان المجاورة ذاتها ، تفوق في مداها أي مبالغ اضافية تحصل عليها بزيادة المبيعات فوق الحصة المقررة لها . ومن أبرز السلبيات المرتقبة هبوط معدلات النمو الاقتصادي العام ، نظراً لأن الالتحاق على الزيادات المالية ليس مرده إلى حاجات إنتهائية في الدرجة الأولى ، أو تضاعف للمديونية العامة للبلدان التي لا تملك احتياطياً نقدياً وفيراً ، الأمر الذي سيكون له أثر سلبي مضاعف في المستقبل عندما ترتفع أسعار النفط من جديد وبالتالي العائدات النفطية لأن أي زيادة مرتبطة من هذا القبيل لن تعود كافية لخدمة تلك الديون المستجدة .

وهكذا فحين يسعى معظم أعضاء («أوبك») إلى حماية الأسعار المعلنة يقول النظام السعودي إن ظروف السوق الحالية تحمل من الضروري إعادة النظر في الأسعار . وقد ظهرت الآية لدى معظم أعضاء («أوبك») للحفاظ على السعر الحالي المعلن بعد المؤتمر الأخير الذي عقد في فيينا . ومع ذلك هناك من يراقب رد فعل النظام السعودي التي بدا عازماً على خفض الأسعار التي قد تعلن رسمياً في المؤتمر الوزاري العادي الذي سيعقد في نهاية العام الحالي . وقد تعلن في الوقت ذاته منظمة موازية تسرع ارتفاعاً ، فيما يبقى الأخرى تسرع انخفاضاً ■

# الحكم المدنى

# في ظل حراب الجنرالات

انتظر البرازيليون أكثر من عشرة سنين عاماً ليشهدوا  
انتقال السلطة إلى أيدي المدنيين ، فلا ضير أن  
يترشوا في انتظار معرفة ما سيطرأ خلال الشهور القليلة  
المقبلة ، أما وقد تولى خوسيه سارفي مهام الرئاسة بعد  
وفاة نيفيس ، فإن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح  
هو : هل تستطيع الحكومة المدنية الجديدة أن تواجه  
تلك الحزمة الضخمة من المشاكل التي تلف عنق البلاد  
بخناقها ؟

ولعل أول ما يتضرر الحكومة الجديدة من مشاكل ، تلك المتعلقة بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية حيث يتطلب إيجاد قواعد عملية ناجعة لمعالجة مشكلة الديون الخارجية التي وصلت إلى ١٠٠٠ مليار دولار ، ناهيك بالتضخم الذي فقر إلى ما فوق نسبة ٢٢٠٪ سنوياً ، هذا عدا البطالة في المدن والفقر في الارياف .

وليس من شك في أن البرازيل تأتي في مقدمة البلدان المديونة في العالم كله ، فييتها كانت الديون الخارجية في حدود ٦ مليارات دولار عام ١٩٧٣ أي تعادل الصادرات . ففاقت في العام ١٩٨٢ إلى أكثر من ٨٠ مليارات دولار . أي ما تعادل أربعين ضعاف حجم الصادرات . وهذا قد تجاوزت اليوم المئة مليارات دولار ، من دون أن توازيها أية زيادة فعلية في

وعلى الرغم من خطورة هذه المشاكل وما تتطلبه فعلاً من اهتمام الحكومة المدنية ، إلا أن المشكلة التي تبدو أنها ستحتل أولوية «أوجاع رأس» سارني ، هي الحفاظ على الائتلاف المعارض الذي وصل للسلطة في ١٥ آذار الماضي ، وهذا أمر مشكوك فيه لأن سارني يفتقد السلطة الطبيعية التي كان يمتلكها الرئيس الراحل نيفيس

تستخدم الا لتمويل التوسيع في الاستهلاك الداخلي . وهكذا بينما كانت الفوائد على الديون لا تتجاوز ٥٠٠ مليون دولار في العام ١٩٧٣ ، فانها قفزت في العام ١٩٨٢ حدود ١١١ مليار دولار ، وهي لاتزال في تزايد مستمر ولاستنها بعد ارتفاع نسبة الفائدة على الدولار ، وفقاً لما تتطلبه مصلحة الاقتصاد الامريكي ،

طبعاً ، الصعوبات أمام الرئيس سارني أكثر من أن تُحصى . والحل لا يمكن فقط في معالجة مشكلة الديون وما يتفرع عنها ، أو معالجة مازق الائتلاف الحاكم ومنعه من الانهيار . فثمة الأهم في الوضع المتردي يتمثل في الفارق الشاسع وغير العادل في توزيع الدخل . الأمر الذي يطرح احتلال اللجوء إلى خيار الانفجار الشعبي ، الذي لا يعرف أحد كيف يمكن لسارني أن يديره ، ولا حتى ما إذا كان يستطيع إدارته فعلاً .

بوصفه « عرب » هذا الائتلاف ، فقد كانت شخصية هذا الأخير ، الذي يمتد عمله السياسي مدة نصف قرن من الزمان شخصية مركبة في تراجع الجنرالات وانسحابهم إلى الثكنات وفي تشكيل ائتلاف فعال في تشكيلاً متنوعة من الفئات السياسية المختلفة وهو ائتلاف « التحالف الديمقراطي » الذي أوصله إلى أبواب قصر بلانتسو . وإن لم يقدر له أن يلجهها . ولم يرتكز هذا الائتلاف على القناعة بسياسة مشتركة أو على

● بين الارث والتغير

الأوضاع المتردية هذه ، والتي كانت بشكل رئيسي . نتيجة للحكم العسكري وتغلغل رؤوس الأموال الأجنبية ، هي نفسها التي أقمعت «الجزرالات» بضرورة تلافي أي انفجار شعبي . والانسحاب إلى الثكنات . فمنذ انقلاب ٣١ آذار

١٩٦٤ تعاقب على عسكرة الرئاسة خمسة جنرالات ، كانت لكل منهم مهمة محددة وقابلة للتحول من سلف الى خلف ، وهي إدارة المجتمع باعتباره « ثكنة » وفي إطار من القمع والديكتاتورية . ومصادرة الحريات

في مطلع السبعينيات تبني «الختارات»  
الذين تعاقبوا على السلطة مفاهيم الاقتصادي  
الأميريكي فريدمان، وقادوا عملية تصنيع  
بالاعتماد على الاستثمارات الخارجية، وهو ما أمن

للفورة الاقتصادية شيئاً من الاستمرار . على رغم  
البؤس الذي كان يعم المناطق الرئيسية . وغدت  
البرازيل - وفي مدة قياسية - قوة صناعية كبيرة ،  
ولكن ما أن شارف عقد السبعينات على نهايته حتى  
بدأ الوجه الآخر للفورة الاقتصادية يظهر .

فارتقطعت الماكينة العسكرية بجدار الديون  
الخارجية، وظهر الفقر الداخلي في أقصى صوره  
 بشاعة . وراحـت الافلاسـات تعـبـ الـافلاسـات  
 وسـاءـت الـاحـوالـ باـسـتـثـاءـ صـفـوةـ منـ رـجـالـ الـاعـمالـ  
 اـرـتـبـطـتـ بـمـجـمـوعـةـ صـغـيرـةـ منـ رـجـالـ الـخـرـالـاتـ ،  
 تـحـكـرـ الـحـكـمـ وـتـعـيـنـ فـيـ النـادـ

في هذا المذاخر راجت كلمة السر داخل العسكرية : الانسحاب إلى الثكنات بأقل الخسائر الممكنة . صحيح أن العسكري فرروا إنتهاء دورهم ومنع البلاد حق حكمها بواسطة أحد المدنيين ، ولكنهم وضعوا شروطاً قاسية ثمناً لذلك ، لكي

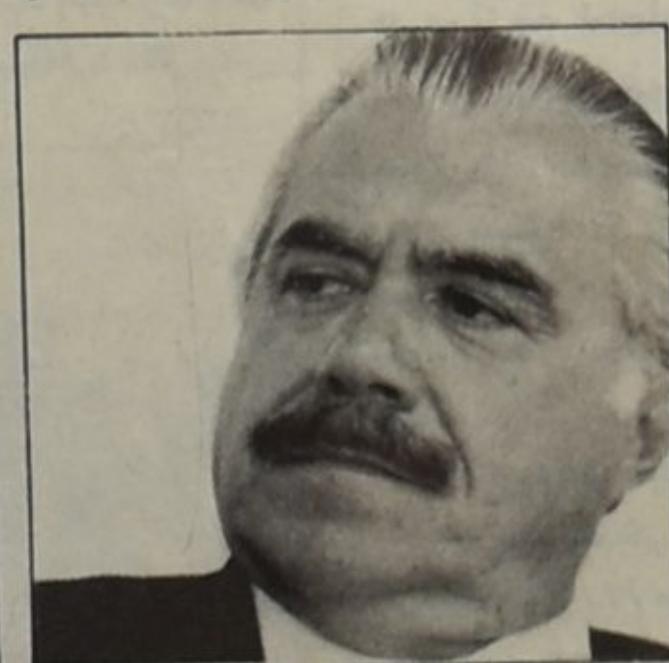
تكون هناك مرحلة وسيطة يضمن هؤلاء خلاها  
إصال مرشحهم للرئاسة ، لكي لا يحاسبوا  
وتكشف فضائحهم خلال سنوات حكمهم  
السابقة . وعليه فقد اشترطوا ألا يكون انتخاب  
الرئيس مباشرة من الشعب ، كما كان سائداً في  
مطلع السبعينات ، وإنما يتم بواسطة المجمع  
الانتخابي ٦٨٦ ، صوتاً لكن ما أن كشف نزول  
ملايين البرازilians إلى الشوارع مطالبين بانتخابات  
رئاسية مباشرة ، عن أن الناس الشعب الكاذب

يبقى على الحكومة المدنية مواجهتها .  
أما الحركة الفلاحية فإن مطالبتها تمحور  
حول أمور ثلاثة ، أولها احترام تشريعات العمل  
الزراعي وتطويرها ، وزيادة أجور العمال  
الزراعيين .  
أما المطالب الأخرى فإنها تتعلق بالفلاحين  
الذين استملكت الدولة أراضيهم ، لاقامة  
السدود المائية والكثير باقية ،  
وإزاء هذه المشاكل المتعددة والمأكمة  
تبار المعارضة ، حتى أدرك العسكر أن التغيير واقع  
لا محالة . وأن لا بد من التحرك في الجاهه ، فلوج  
بالعودة عن الديمقراطية وتراجعت المعارضة التي  
فضلت انسحاب العسكر على الاختلاف على  
شكل الانتخابات . لكنها ضفت للمنجيء  
برئيس مقبول . وقابل العسكر تراجع المعارضة  
بتراجع عن دعم مرشح الحزب الحاكم ، فكانت  
التسوية .

فقد كان من الطبيعي أن يبادر سارني إلى وعد البرازيليين بإعادة الاقتراع المباشر لانتخاب رؤساء البرازيل المقربين ، ونفذ بالفعل وعده . ولكن الرجل يعرف أن البلاد تنتظر منه الكثير تحت شعار «التغيير» إلا أنه قد لا يستطيع شيئاً في هذا المجال . ومنذ الآن يراهن خصومه على فشل تفاهمه مع الائتلاف الذي يتزعمه . أما الرأي السائد في صفوف الائتلاف فيطالب بأن يبقى سارني بلا صلاحيات ، مجرد صورة يرأس ولا يحكم . وهذه الصيغة قد تشكل المخرج المطلوب .

ولكن للادارة الأمريكية وجهة نظر في هذا الشأن بعيدة تماماً عما تطرحه المعارضة . فهي ترى أن على العسكر أن يسحبوا إلى ثكناتهم وعلى الحكم المدني أن ينجح أكثر من سلفه في تحاشي الانفجار الشعبي . وإن فإن هنالك إمكانية لعودة البهج السابق طالما أن استمرار البديل محكوم بشروط

أما الترجمة الفعلية لوجهة النظر هذه فتلخص بأن على الحكومة المدنية الجديدة أن لا تبتعد عن موافقة العسكر في المهام التي تتصدى لمعالجتها ، لأنه ما يزال شريكًا في الحكم ، وإن كان قد تخلى عن الظهور في واجهته ، حيث قتضت الضائقة الاقتصادية الشاملة التراجع قليلاً إلى الخلف ، وبالحال فإن الحكم المدني سيكون



# أخبار دولية



## • أمريكا : علاج من زجاج في تركيا

ذكرت مصادر في وزارة الدفاع والخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة قد صدرت بوضع تعليمات عليا قد تهدىء الموقف في منطقة بحر إيجة وبالقرب من الحدود التركية في تركيا وبصفة خاصة في العالم في حالة تأهب قصوى خشية تعرضها لعمليات فدائية خاصة في أعقاب خطف الطائرة المصرية.

وأعرب مسؤولون أمريكيون عن خاوفهم من احتمال أن تشن ضد مشائم وعناصرهم في الخارج عدة هجمات ، ثانية ، وقال مصدر في وزارة الخارجية الأمريكية أن ضوء أحمر قد أرسل إلى كافة السفارات الأمريكية في الخارج بما فيها تلك الموجودة خارج منطقة جنوب الأطلسي ، غير أن المسؤولين في الإدارة الأمريكية لم يشيروا إلى طبيعة الاجراءات المتخذة .

### • مرتزقة لحماية السفارة الأمريكية

تعمل السفارة الأمريكية في بيروت حالياً على تجنيد ألف مرتزقة لحماية مقراها في منطقة عوكر في الشطر الشرقي من العاصمة بيروت .

وقد بدأت السفارة الأمريكية بإعداد كوادر عسكرية عملية لحماية مبناها وفق نظام منظور وضعت تفاصيله في البنادق للتدخل دون تكرار هجمات القوى الوطنية اللبنانية



القبل فقد ادى وزير الخارجية الإسباني « فرانسيسكو فرنانديز » مؤخراً بتصريح قال فيه أنه من المرجح أن تقام العلاقات مطلع العام القادم وأن بلاده لا تعتزم فتح سفارتها في القدس بل في تل أبيب ! وأن الحكومة الإسبانية تؤيد القرار ٢٤٢ الخاص بأزمة « الشرق الأوسط » . ■

## • الصهيونية تحمي أدواتها في أفريقيا

في سياق العلاقات الوطيدة بين الحركة الصهيونية ونظام زائر المرتبط بالمسؤولية العالمية قدم الكيان الصهيوني مؤخراً اعتداء انتهاياً لزائر مقداره ثمانية ملايين دولار لشراء أسلحة جانبية متطرفة لاستخدام فرق حرس الرئاسة وفرقة العمليات الخاصة .

وتجدر بالذكر أن ضباطاً صهاينة يتولون تدريب الفرقتين المذكورتين . ■

## • من ثمار التفلسف الهولندية الصهيوني في أفريقيا

ذكر المتحدث باسم «لجنة السلام» الهولندية أن اللجنة استطاعت أن تجمع حتى الآن حوالي مليونين وخمسة الف توقيع من أجل تقديم عريضة ضد نشر « عamos Koots » سفيراً لدى ساحل العاج على الأرضي الهولندية وستكمل العريضة في غضون أسبوعين من الآن .

وأضاف المتحدث أن العريضة تهدف إلى الضغط على الحكومة الهولندية التي تعهدت بإصدار قرارها الصهيوني هناك .

ويذكر أن الغابون وتغدو أبلغتا العدو الصهيوني عن اعتزامها إعادة العلاقات الدبلوماسية معه وأن مسؤولاً في الخارجية الصهيونية سيتوجه في الأسبوع المقبل إلى كل من تغدو والغابون لإجراء محادثات مع المسؤولين هناك وعمل الترتيبات اللازمة لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين الأفريقيتين والكيان الصهيوني . ■

## • السفارة الإسبانية في تل أبيب ؟

مصادر مسؤولة في العاصمة الإسبانية كشفت النقاب عن الخطط الرامية لإقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني مطلع العام

## • الانفتاح الصيني

من بين القضايا التي ستثار في المحادثات اتفاقاً نورياً أمريكا - الصينياً يستمر ثلاثة أيام كانت قد تفاوضت عليه إدارة الرئيس رينغ ويمكن بموجبه أن تبيع الشركات الأمريكية تكنولوجيا نووية للصين . ■

يجري نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش محادثات رسمية مع المسؤولين الصينيين تتركز حول العلاقات التجارية بين واشنطن وبكين خلال الزيارة التي يقوم بها حالياً للصين .

وقال جورج بوش أن أحد الأهداف الرئيسية لزيارة هذه هو تعزيز التجارة الصينية - الأمريكية المتصاعدة التي ارتفعت إلى أكثر من ملياري من الدولارات عام ١٩٧٩ ويأمل أن تصل إلى سبعة مليارات أو أكثر هذا العام .

وقال مسؤولون أمريكيون أن



إحدى شركات الغاز ، وقالت في بيان لها أنها افتتحت « حلقة كارل ماركس » عشية الانتخابات العامة داعية الناخبين إلى الامتناع عن التصويت أو إلقاء أوراق بيضاء . وقد استنفرت قوات الأمن البلجيكية ووضعت على أبوابها الاستعداد للتدخل في حال وقوع اشتباكات بين أنصار التيارين السياسي المتنافسين . ■



## • صالح الحلفاء

ترجعت المجموعة الاقتصادية الأوروبية عن قرار سابق بالغاء اجتماع وزاري مع الكيان الصهيوني ردًا على العدوان الصهيوني على تونس وأوضاع دبلوماسيون أوروبيون في بروكسل أن المجموعة الأوروبية ستمضي قدماً في عقد الاجتماع في وقت لاحق من الشهر الجاري رغم الاشارات السابقة باللغة

وذكرت أن الممثلين الدائمين للمجموعة المؤلفة من عشرة أعضاء والذين اجتمعوا في بروكسل الأسبوع الماضي قرروا المقاييس في عقد الاجتماع الذي يأتي في إطار اتفاقية تعاون اقتصادي مدته عشرة أعوام بين المجموعة الأوروبية والعدو الصهيوني حول الصادرات الصهيونية هذه المجموعة بعد انضمام كلًا من إسبانيا والبرتغال إليها العام القادم . ■

## • تعاون أمني بين السعودية والنما

وصل مسؤول أمن النظام السعودي تركي الفيصل بن عبد العزيز في زيارة مثيرة للنسمة للتنسيق الأمني بين الجانبين .

وأعلنت وزارة الداخلية النمساوية أن النمسا والنظام العالمي قرروا على تطوير التعاون الأمني بينهما وأن الاتفاق يتضمن تبادل المعلومات والخبرات حول « الأمان الدولي » .

وشهد تركي خلال زيارته تمرينًا نفذته إحدى الوحدات الصهيونية هذه المجموعة بعد انضمام النساء المخصصة لمكافحة الإرهاب . ■

## • اليونان تدفع باقصاء الأسلحة النووية الأمريكية عن أراضيها

صرّح ناطق باسم الحكومة اليونانية أن الولايات المتحدة بدأت نقل ترسانتها النووية من اليونان . وتلا الناطق تصريحًا لرئيس الوزراء اليوناني « أندرياس باباندريو » جاء فيه أن الجنرال « برنارد روجرز » قائد قوات حلف شمال الأطلسي أحاطه بعملية نقل الصواريخ المحدودة لدى اليونان خلال زيارته الأخيرة لليونان .

وأكّد باباندريو أن اليونان لم

تكن تسمح بتحديث أو تجديد الأسلحة النووية وأنا تمسك بسياسة تحريم البلقان من الأسلحة النووية . ■

وأفادت مصادر موثوقة أن الرئيس وزراء العدو مع بير أوبير وزير خارجية سويسرا عرض إجراء مفاوضات مباشرة مع وفد « أردن - فلسطيني » مشترك في جنيف وأنه يربح بمساعدة سويسرا للسماح لإجراء مفاوضات في مكان حيادي غير أنه لم يحدد ماهية « الوفد المشترك » . ■

## • عمليتان جديدين في بلجيكا

أعلنت « منظمة الخلايا الشيوعية المقاتلة » مسؤوليتها عن افتعالها وقعاً السبت الماضي في شارلروا جنوبي العاصمة البلجيكية عشية الانتخابات العامة .

وأعادت الافتتاح مبنى « الحاد أصحاب مصانع التعدين » ومبنى ملاصقاً لأحد مراكز تسييد الفراب . وكانت المنظمة قد أعلنت مسؤوليتها ليل الثلاثاء قبل الماضي عن تفجير سيارة ملغومة أمام مكاتب

## الشعر الفلسطيني المقاوم في جيله الثاني : تعريف

ان أول ما يتبادر إلى الذهن عند قراءة الشعر الفلسطيني المقاوم يتحدد في السؤال : هل يتوقف هذا الشعر عند جيله الأول ، دون أن يستمر في جيل آخر ؟ وما معنى أن تتكسر الأسماء المعروفة منذ سنوات طويلة ، دون أن نسمع أو نقرأ لأي أسم جديد ؟ وهل يمكن للأدب الفلسطيني في الوطن المحتل ، وهو الذي عرفناه غنياً خصباً على مدى السنوات الماضية ، أن يتوقف عن العطاء الدائم والذي يحمل ، معنى الديمومة والاستمرارية من جيل إلى جيل ؟ .

وتأتي الإجابة على السؤال وامتداداته ، من خلال تبع خطوات الشعر الفلسطيني المقاوم في الوطن المحتل ، دون التوقف عند الدائرة الضيقة ، والتي فرضت من قبل دور النشر العربية أولًا ومن قبل النقد العربي ثانياً ، لأن التوقف عند هذه الدائرة يعني أن تستقر في التركيز على ما هو معروف من هذا الشعر ، دون الخروج إلى جيله الثاني ، والذي بدأ يأخذ مكانه التميز في الوطن

المحتل ، من خلال أسماء شابة ، أثبتت وجودها وتواجدها لتصول باستمرارية العطاء في الشعر الفلسطيني المقاوم وباستمرارية الحياة المتقدمة في أدب الوطن المحتل . . . لقد كان للجيل الأول في الشعر الفلسطيني المقاوم ، أن وضع الأسس المبنية والخطوات الرائدة في صياغة هذا الشعر الذي حل زخمه وقبره ، الدائرين ، مما دفع به إلى المقدمة من اهتمام النقد والقارئين على حد سواء ، ولم تكن خطوات الجيل الثاني إلا على أساس الاستمرارية

عن الأرض التي التحتمت على قلبي  
جناحاً ناعم الرغب  
لماذا حاولوا التفريغ  
بين العين والمدب ؟ ؟

- وفي النطلع إلى المستقبل بتفاؤل وأمل ،  
يرى الشاعر جبرا حنونه أن الشهادة ميلاد لفجر  
الخلاص من الاحتلال ، وأن ما يبذل الآن من دم  
وصول أكيد إلى الغد الذي يربده شعب فلسطين

يقول : راحي تحترق الأن بوهج الشمس  
والآخرى تعانق سبلات القمح  
وقد ألا بد أن يزرع طفل  
من عظامي غصن زيتون  
ومن ثوابي ببارك .

- أما الشاعر عدون علي الصالح ، فيصر على التواصل مع أهله خارج الوطن المحتل من خلال تصويره لأفراد العائلة الواحدة التي تشرد بعضها ، وبقي بعضها الآخر في الوطن المحتل . وهو يرى أن اللاجيء لا يمكن له أن يفرض بيده عن أرضه يقول :

لعلمكم جدي تشد عن ثرى أجداده . . . والحال والمعنة

لعلمكم جدي يعيش الان في خيمة وحالياً ينادي ربه الأعلى : « لاوطاني أعدني بعدها في النار فلأصل فنها تملأ الجنات بالاعناب والاهار فالوطن لن أسل وأوطاني يعني دائمًا يبقى هي الأحل »

- وهذا ما يمكن أن نرى مثلاً له عند الشاعر حسين منها ، والذي يربط جزئيات حياته الصغيرة ، بجزئيات حياة كل لاجيء ، فلا يجد مناصًا من التفكير الدائم لأهله البعيدين عن أرض الوطن فيقول :

حين يعانيقني النعم  
ويسري خدر في جسدي المتعب  
أترافق فوق سريري الدافئ في كل  
أتعطى . . . أثاءب لكني

التي لمحنا إليها فيما سبق ، وعلى عدة مستويات من التجاور حول أيقانية الصورة الفاعلة في مواجهة الاحتلال . فنحن نقرأ علاقة الإنسان الفلسطيني بأرضه ، من خلال التأكيد الدائم على الجذور أولاً ، وعلى التلاحم المصري معها ثانياً . مما يعطي هذا الإنسان القوة والتصميم في الدفاع عما هو حق . كما أن النطلع إلى الأهل اللاجئين ، في سياق التأكيد على الشعب الواحد ، يقف سداً متيناً في وجه المحاولات الصهيونية التي تعمل على نسف مثل هذه الرابطة الطبيعية ، وفرض نسياناً ، وهذا ما يجعل الشاعر - وهو ضمير الشعب - أكثر ميلاً إلى ذكر الأهل اللاجئين ، كنفيض صلب لما يريد الاحتلال .

وهذا يستدعي من الشاعر الفلسطيني في الوطن المحتل ، أن يؤكد على محبيه العربي ، وعلى أنه جزء من هذا المحيط الطبيعي . وفي هذا قمة الاصرار على التحدى ، لأن الاحتلال يحاول منذ سنوات طويلة ، بتر هذا الامتداد ، واللغاء كل جوانبه ، من خلال معرفته الأكيدة بأن مثل هذا البتر - إن حدث - سيضعف الإنسان العربي الفلسطيني ، ويلغي كل جوانب شخصيته . ولكن وعي الإنسان الفلسطيني جعله يزداد تشبثاً بمحيطه العربي ، وعلى الدوام . في مثل هذه المحاور الأساسية كما نرى ، لا يخرج الشعر الفلسطيني المقاوم في جيله الثاني ، عن مسيرة الشعر الفلسطيني المقاوم بشكل عام . وحتى المفردات التي شكلت على الدوام عصب القصيدة المقاومة ، نراها دائمة التواجد هنا . وهذا ما يرجعنا إلى الزمن الشعري الواحد ، فكثرون من هذا الجيل الذي نذكر ، واكبووا حركة الشعر الفلسطيني المقاوم منذ بداياته ، إن من حيث العمر حيناً ، أو من حيث المواجهة الكتبية حيناً آخر . وإن كانت معرفتنا بهم متاخرة ، فما ذلك إلا لتركيز الضوء على نتاج أسماء معينة ، سقطت على اهتمام النقد والقارئي كـ « أسلفنا من قبل ، أو لأن بعض هؤلاء الشعراء لم يكن لهم أي نتاج وقتها .

ويتضح هنا الكلمة الأخيرة نشير فيها إلى أن الشعر الفلسطيني المقاوم يشكل خارطة غزيرة العطاء ، ولا نعرف عنها إلا القليل . وما تسلط الضوء على نتاجات وأسماء جديدة ، إلا محاولة من أجل معرفة أوسع بشعرنا الفلسطيني المقاوم ، والذي يشكل ضمير الشعب الفلسطيني في تعلمه الدائم للخلاص من الاحتلال ■

صورة التخلة كتعبير عن توقي الدائم لكل عربي ،  
يقول :

وسدوني جدع نحلة  
باب كوخ في خيم  
وطني العاشر يدرى  
كم أنا بالشخل مغرم  
وسدوني جدع نحلة  
وادفوني في جهنم  
وطني يدرى باني  
في جحيمي أترنم

- ولننظر أخيراً إلى هذه الصورة التي يطرحها الشاعر شقيق حبيب ، من خلال تحديه لسجنه وللاحتلال بشكل عام ، إذ يقول :

فالهبوص على إيقاعات الدبكة ، يعبر عن تواصل الشاعر مع جذوره . ثم يكون الغاء تواصل مع رثة العطاء والبقاء . ولا يأتى حقق معى ما شئت يا متجر  
واضغط على مناوراً وموارعاً  
أنا لا ابع حياض أهل  
والآباء أيضاً بالامتداد والخصب . . .  
أنا صخرة لا تصر  
أي هنا  
قدر على هذا الثرى  
أنا لست انسى ما جرى  
لا أغفر

ان هذه التنازع ، ورغم قلتها ، يمكن ان تعيينا الكثير من الخطوط العامة ، والتي تعيينا في النظر إلى جوانب الشعر الفلسطيني المقاوم في جيله الثاني . إذ يشير كل نموذج ، ومن خلال علاقته الوثيقة بالنموذج الآخر ، إلى هذه الاستمرارية هذا الجيل الذي نذكر ، واكبووا حركة الشعر الفلسطيني المقاوم منذ بداياته ، إن من حيث العمر

حين ، أو من حيث المواجهة الكتبية حيناً آخر . وإن كانت معرفتنا بهم متاخرة ، فما ذلك إلا لتركيز

الضوء على نتاج أسماء معينة ، سقطت على اهتمام النقد والقارئي كـ « أسلفنا من قبل ، أو لأن بعض هؤلاء الشعراء لم يكن لهم أي نتاج وقتها .

ويتضح هنا الكلمة الأخيرة نشير فيها إلى أن

الشعر الفلسطيني المقاوم يشكل خارطة غزيرة

العطاء ، ولا نعرف عنها إلا القليل . وما تسلط

الضوء على نتاجات وأسماء جديدة ، إلا محاولة من

من خلل الدفة الناعم في جسدي  
أبصر شيئاً مقروراً من شعبي  
في ليل الغربة يتقلب

- والشاعر ابراهيم عمار يرجع إلى تراثه ،  
لترى مفاصل تداخله الحار مع الأرض ، يقول :  
مفعمه Heidi التسـمات بصوتـك  
والمسـاسـة امتدـتـ فيـ نـفـسيـ  
وعـلـ إـيقـاعـاتـ الدـبـكـةـ اـنـهـضـ  
اسـحبـ سـيفـيـ  
انتـصـبـ عـلـ أـنـشـودـيـ المـبـورـةـ  
وـأـغـيـ نـيـضـ المـوـالـ أـمـوتـ  
بـصـيرـ رـفـانيـ بـنـصـاتـ قـصـيـدةـ

فالهبوص على إيقاعات الدبكة ، يعبر عن تواصل الشاعر مع جذوره . ثم يكون الغاء تواصل مع رثة العطاء والبقاء . ولا يأتى المـوتـ الاـ منـ خـلالـ الـايـيـانـ بالـجـذـورـ وـالـحقـ ،  
وـالـآـبـاءـ أـيـضاـ بـالـامـتدـادـ وـالـخـصـبـ . . .  
ـ وـ فـيـ عـودـةـ إـلـىـ هـاـيـلـ عـسـاقـلـةـ ،ـ نـجـدـ آـنـهـ  
يـرـكـزـ عـلـىـ الطـبـيـعـةـ ،ـ فـيـ تـرـكـيـزـهـ عـلـىـ الـبـرـقـالـ ،ـ  
وـتـوـجـهـ حـيـنـهـ إـلـيـهـ ،ـ فـيـقـوـلـ :ـ

لـمـ اـذـقـ جـيلـينـ طـعمـ البرـقـالـ  
إـيـاـ الـعـابـرـ خـذـلـ لـلـشـمالـ  
وـخـذـ المـقلـةـ مـصـبـاحـاـ وـخـدـ  
أـضـلـعـيـ جـسـراـ وـنـادـيـ «ـ تعالـ »  
فـوـقـ شـرـبـيـ آـنـ أـمـشيـ إـلـىـ  
كـرـمـ أـمـيـ وـبـسـائـنـ الدـوـالـ  
آـنـ مـنـ جـيلـينـ يـحـسـ فـيـ دـمـيـ  
كـرـمـ يـافـاـ كـيـفـ أـنـسـ الـبـرـقـالـ

- وأـيـضاـ يـعـودـ بـنـاـ حـسـنـهـ إـلـىـ صـورـهـ الـقـيـ

يـوـكـدـ فـيـهـ عـلـاقـهـ مـعـ الـأـهـلـ الـلـاجـيـنـ فـيـقـوـلـ :

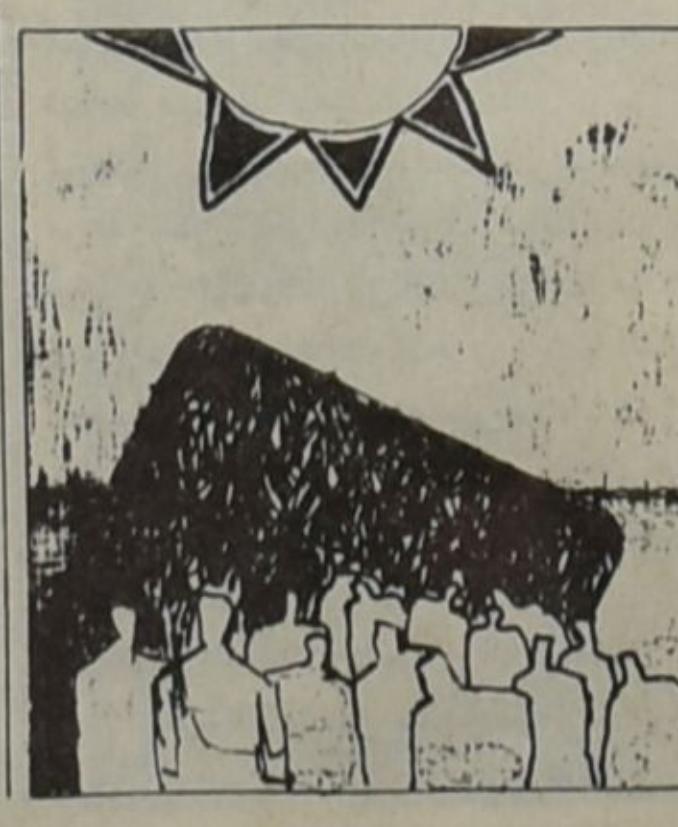
حـينـ يـعـانـقـيـ طـفـلـ  
أـرـجـعـ طـفـلـ  
أـمـرـ فيـ فـرـجـ الـاطـفالـ

أـصـفـ أـضـحـكـ مـنـ اـعـاقـ الـاعـمـاـقـ  
أـفـرـ . . . أـرـكـضـ . . . أـعـبـ

لـكـ  
مـنـ خـلـلـ الـفـرـجـ الـجـامـعـ  
إـبـصـرـ فـيـ عـيـنـ طـفـلـ

طـفـلـ آـخـرـ مـنـ شـعـبـ يـتـعـذـبـ

- وـمـنـ جـهـةـ الـاـصـرـارـ عـلـ التـعـلـقـ بـالـعـرـوـبةـ  
وـالـاـنـتـهـاءـ الـعـرـبـ ،ـ يـضـعـ الشـاعـرـ هـاـيـلـ عـسـاقـلـةـ







## رسالة إلى الإسلاموفي الجديد

### « سليمان عبد الحميد خاطر »

## أخبار ثقافية

### • من قتل السادات ؟

عن « الدار المصرية للطباعة والنشر » في قبرص صدرت الطبعة الثانية من كتاب حسني أبوالبزيد - من قتل السادات - الكتاب يحكي قصة اغتيال السادات ويتناول « الدوافع الحقيقة لقتله بخط من نفذهها ووصاياتهم إلى أهلهم ». ■

### • حياة وجهاد الشيخ القسام

أصدرت جمعية الدراسات العربية في القدس كتاباً بعنوان « الوعي والثورة - دراسة في حياة وجهاد الشيف عزالدين القسام » لسمح حود .

ويستعرض الكتاب الذي صدر بمناسبة مرور خمسين عاماً على استشهاد القائد القسام ، حياة وجهاد الشهيد ضد الاستعمار الفرنسي في سوريا ومن ثم ضد الاستعمار البريطاني والهيئات الصهيونية في فلسطين . ■

### • معرض الكتاب العربي

يفتتح في العاصمة الجزائرية معرض الكتاب العربي في ١٨ تشرين الأول الجاري . إلى جانب المعرض

ينظم اتحاد الناشرين العرب ندوة حول الكتاب العربي . ■

### • معرض تكيلي

يقام في وزارة الساحة اللبنانية - الصالة الزجاجية ، في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني معرض تشكيل لـ ١٥ فناناً لبنانياً . وسيضم المعرض مشاريع فنية لتمجيد رموز وأبطال المقاومة الوطنية . ■



### تصويب

في العدد ٤٦ من المجلة وردت بعض الأخطاء المطبعية في قصيدة براق روما الفلسطيني . مما اقتضى تصويب - في البيت ٤١ وردت كلمة صيادة ، والصحيف صيرة . - في البيت ٤٦ وردت كلمة تغريب ، والصحيف تغريب . - في البيت ٤٧ وردت كلمة العام ، والصحيف انعام .

### • الجهاد في الإسلام

صدر عن دار الكرمل للدراسات والطباعة والنشر والتوزيع كتاب « الجهاد في الإسلام » للفريق عفيف البزري ، في حوالي ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير . يتناول الكتاب ظروف الدعوة الإسلامية والاسلام كدعوة عالمية وواقع الاسلام الحاسمة وغزوات النبي وموسى ذلك .

ونوه الكاتب في « الجهاد في الإسلام » إلى ضرورة أن لا ننسى أن تاريخ أمتنا كان وما زال موسوع تحليات واسعة من الشوبيه

من قصيدة نداء إلى الطاربين العرب  
الكتاب يدمشق في ٣٠ / ١١ / ١٩٨٢

٤١٥ ١٠٠ - تاريخ العدد ٤٦٦

٤١٥ ١٠٠ - تاريخ العدد ٤٦٦

مصر وتاريخها . نستطيع تقدير افعالاتك الداخلية ومارتك وأنت ترى أعداءك يدنسون التراب المصري بغير رحمة ويرعون للساحة بعد أن سمح الخونة لدباثتهم أن تفتح لهم الطريق . فاي تعطى وعماشة تقوم بين الذئب والضحية بين المظلوم والظالم بين السرقة والسرقة . انه تعطى شرعة الغاب والقهر والأذعان . وهذا فقد مررت بكفال على كل صفحات مصر الناصرة ولامت ترائها وقرأت شفتك الفاحشة بالعربي الفصحى وليس بالعربية الفصحى كما يرددوها حتى يبارك كل صباح . قرأت شفتك الفاحشة على كل شهداء مصر وأوهم خالد وأبا خالد ثم طافت عيناك بكل أحرار الصعيد ورأيت الأمل الحير في عيون أبناء الصعيد المددين ، ومللت في قلبك الطيب كل المرارات والأذلال الذي مارسه الصهاينة ضد مصر وفلسطين وضفت على زنادك ، فأصبته تعطى في القلب . أصبته في المقتل ، فكانت ضربة قاضية . وإذا كان العقل والعقلنة على الطريقة الأمريكية يعنيان الخنوع ، فمرحباً بالجنون المقاتل . كلهم يعرفون أن بينك وبين الجنون مسافات فلكية وإن ليتجروا نظام مصر المستسلم أن يسمح لصحفي جريء أن يتحدث إليك ، أو فليحاكموك جهاراً ، أو ... أو ... إنك وبصدق ... أحد أعلام العقل الجريء في هذه الأمة ، ولو كان الأمر كما يقولون فليت هذه الأمة بكل ملائيمها ١٥٠ يسامون الليل علاء . وبصاوبون بمس الجنون المقاتل مع طلوع

أبو فرج

بصعوبة . ترب اسمك إينا . وهذا الاسم في نظر جوقة المسلطين ، يات من المحرمات ، وأخطر من الطاعون . لم نتمكن حتى الآن من رؤية ملائكتك . وبالتأكيد نكلنا نعيش بذلك . ولكننا نستطيع استخراج تلك الملائمة السرية الجريئة ورسمها على صفحات القلوب كي نضعها في متحف الخلوة .

قبل ورود اسمك إينا ، أسمينا . أفكار الإسلاموفي الجديد وقد أكدت بما فعلت . أن أفكار الإسلاموفي ، لا زالت تجري في عروق كل المخلصين . وفي طبعتهم أبناء الريف المصري الشهم ، كرغيف الخبر . التي كطهارة الأطفال والصادق كدعوات أمهاتنا المخلصة . وأيضاً . ليس أبناء الريف المصري وحسب بل أبناء القوات المسلحة المصرية . فمن تلك المؤسسة ، أعلن ضباطها وجندوها الفداء ثورة ١٩٥٢ بقيادة البطل الخالد جمال عبد الناصر . وبأسمها أصدر الإسلاموفي حكم الموت على رمز الحياة والتغريب ، أنور السادات . وبأسمها أصدر البطل الجديد سليمان عبد الحميد خاطر حكم الاعدام على منطقة التعذيب وعذابات دم الس في الطبق وتجريح شعب مصر للامتنانة قطرة قطرة .

هذا اتهموك بالجنون . لأنك خرجت على جدول الإسلام وعلى لغة الحياة . ولأنك أكدت أن جيش مصر لا يمكن أن تكون وظيفته حراسة أفواج الصهاينة المستهرين بكرامة



### كان أبوالموت

كان أبوالموت ، شاباً في العشرين ، يعيش من أجل فلسطين ، لم يلبس الثياب الأوروبية ، لم يرقص الجيرك والديسكو ، ولكنه رقص فرحاً بالموت ، حل جعبته وانطلق في ظلمات الليل . . . لم يكن وجهه حزيناً ، بل كانت على ثغره بسمة الحياة ، وذهب إلى هناك ، حيث الموت القابع وراء الأسلاك . . . كانت رحلة طويلة مضيئة ، ولكنه وصل . . . قبّل التراب وملأ رئيه بهواء عليل ، يمتزج برائحة الليمون والسباح ، واستعد للقاء ، لقاء الفرح . . . لقاء الشهادة . . .

ولكن . . . يا إلهي . . . ماذا حدث ، إنه لم ينعم بها . . . لم يشعر بشدة النصر . . . ألقوا القبض عليه ، كبلوه بالأصفاد والخديد ، وضعوه حيث المناضلين الأبطال ، بين جدران معتمة ، وغرة لا تقاد تشغّل موطئ قدم . . .

و جاء ضابط صهيوني ، في عينيه الحقد والجحود ، ولكن عيناً بطلنا ظلتا شمعان بالضياء ، أنت أهلاً للمخرب ، لماذا فعلت ذلك؟ أنت سلبتم ديارنا ، هذه الأرض لنا ! هي أرض المعاد ، خسنت أيها الكلاب ، إنك في ريعان الشباب ، أليس لك ألم تبكك ؟ بل ! ومن أجلها جئت هنا ، أليس لك حبّة أم خطيبة ، نعم . . . لي . . . فعد إليها إذن . . . أنها الأحياء لا تعرفون ؟ فلسطين أمي وحببي وخطيفي ، وبصق في وجه الضابط . . . قدحت عيناه بالشر ، فهوت عليه حرابهم تقرّ بطنها ، وسالت الدماء . . . وخرّ جده صريعاً . . . ولكن عيناه ظلتا تحدّاهم ، وكان الأمة في شخصه اجتمع رغم الموت عاش أبو الموت في أذهاننا . . . في تاريخنا ، في جنات النعيم ، وجاء آلاف مثل أبي الموت فطوبى لكل شهيد مات من أجلك فلسطين ويتّماً من داس على دمائهم . . . يشد السلام ، سلاماً . . . مزيقاً . . . كاذباً . . . ملطخاً بالعار . . . والخيانة والاستسلام .

الصديقة أمل

### لن نصمت

وإنما نحن دم ولحم والكرامة باللدية والقبيلة تعاد ولنبدأ حرب أعصاب الزمن المني ولنبدأ لمحصي ساعات الانتصار وليدياً قاموس العدو يتغير مجراه لنغير مجرى التاريخ بلا سؤال

★ ★ ★  
التربة الخزينة قد دفعت مأساتها والدموع الحارق ذاك الشعب قد كوى باكيها كل دقيقة صمت الذي يكى وقتلته الأحزان ندفع ثمنها كيلاً من الدم وكل ساعة صمت ندفع ثمنها شلالاً من الدم

الرفيق وليد

لن نصمت قلنها لن نصمت فعلناها في محبيات التشرد تحت سقف التل الحديدي قد بكى الأطفال قوت يومهم فهو قد ذهب إلى كروش الأماء والشعب المسكين يذبح بلا سؤال



### فداء الروح

أتراكم قد حاربتم بلقمة العيش وحاربتم بالأعراب الأغارب . . .  
ذاك الشعب وذاك المخيم المتزمي الاطراف الذي يكى وقتلته الأحزان القتل عندنا له ثار لستا من يلجموا المؤمرات ليصبح الدم من بعدها شرابة يشربه الزعاء

الرفيق سليمان

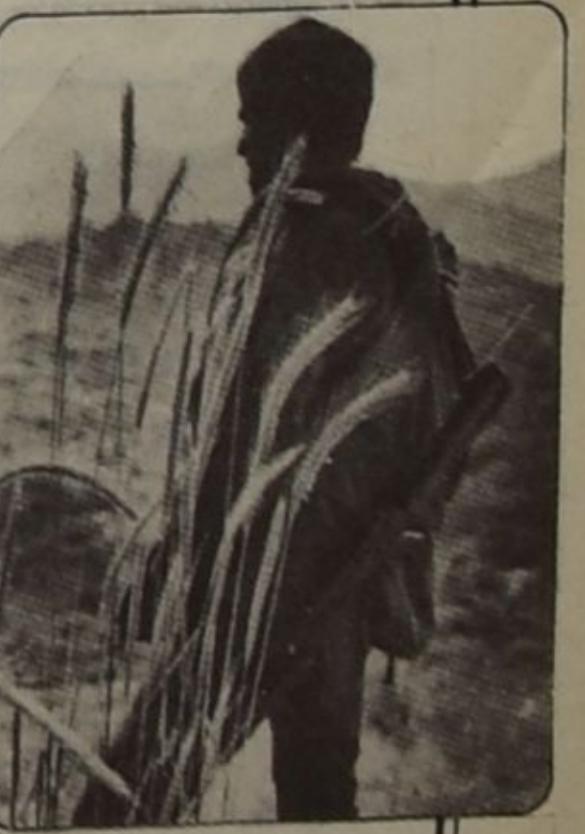
لن نصمت قلناها ونأور . . . لن نغادر . . . ★ ★ ★  
أمد حتى تعطى . . . الملتقى . . . في شارعي طبل . . . أيفنى مستاري . . . كفى حزوم . . . في الزرابي . . . مشري !

★ ★ ★  
أن يندى البارود . . . آه . . . أطفالنا في كفها . . . ملائى من الغار . . . وأفرش ضوء عيني . . . على أعتاب ثواري . . . إلى صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة . . . أكتب أشعاري . . . بالخبر الأسود . . . أكتب عن الأمهات وأحزانها . . . عن اليامي والمردبين . . . أراكما يا أهلي في يقطني وأحلمي . . . أحرن لأجلكم . . . أصرخ . . . أهتف لكم . . . بوركت وبوركت سواعدكم . . . فقوموا يا بي أمي . . . شاتيلا ، صبرا تناديكم . . . برج البراجنة يناديكم . . . قوموا إليها لبوا النساء . . . في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة . . . قلوب وبيوت تحترق . . . ودروب مشتعلة بالنيران . . . ساكس كل أفلامي . . . وأمسح جرحى الدامي . . . وأمضي مثل عصافور . . . إلى جنات أحلامي . . . إلى حيث يعيش الإنسان حر . . . عيشة الأحرار . . . الرفيق أسامة محمد



### « جرح جديد »

نبرون في مليون وجه . . . قسم الفاشي أدواراً . . . وغنت . . . راقصات الدف . . . تلقي . . . أسفار . . . لا أسفار . . . وحدى . . . ★ ★ ★  
أيار . . . يذكرى دماري . . . كيف صبرا . . . لم صبرا . . . صفر . . . نبرون الوجه . . . لا . . . لا أسفار . . . في عشق أحلامي وساري . . . لن يموت البحر . . . لا . . . لن تستقي لحمي مباحث . . . ★ ★ ★



### لن أفي البندقية

برغم السجن والسجان برغم سلاسل التعذيب والتعليق برغم الفيء . . . برغم البرد برغم السساط التي رسّمت على جسدي سأستمر . . . ولن أفي البندقية برغم قذارة جهاز المخابرات برغم الكلاب التي تفرّغت لملحقيها برغم ظلام النازيين المزروع برائحة النظم الرجعية سأستمر . . . ولن أفي البندقية برغم كل أساليب التجويع برغم القهر . . . برغم التبريد برغم ما حرقوا . . . برغم ما اغتصبوا برغم الجياع الذين ناموا بلا مأوى

الرفيفة ثائرة

لعدد

# من تراث الثورة



## درس من واقعتين ..

### النزال على موعد مع التاريخ

وبعد . . العبور كانت المسافات بعيدة  
بعيدة ، بعد موسكو عن واشنطن . .  
وبعد النساء عن الأرض . . فيومها قرر  
الخائن أن يوقف الانصار . . وأن يخمد  
لليب التمرد العارم الذي لا يعرف من  
القانون الدولي . . سوى أن الوطن  
واحد . . وأن الدفاع عن شرف  
الأمة . . وكرامتها واجب ، وأن الحرب  
على المستعمر حق مقدس فاستسلم  
السادات ، الذي التهمته نيران  
الغضب . . وذهب إلى قبره وهو خائف  
يحيط به الحراس من كل جانب . .

وبيت مصر . . بقيت محتفظة بالعبور ،  
 وبالشهداء في ذاكرته الأبدية . . تنتظر  
موعداً جديداً مع التاريخ . . لا يكون  
للسداد فيه قرار ، ابسمت بهدوء لأنها  
اكتشفت طاقاتها الخلاقة في «بروفة»  
العبور الأول . . وخدمت جراحها . .  
وفتحت ظفائرها تحت شمس الصعيد  
الدافئة . . بعيداً عن أعين النخasse . .  
و«الخواجات» وهي تستعد للقاءها مع  
التاريخ فخورة بكونها قلب هذا الوطن  
الكبير الذي تحمل من الحياتان . .  
والظلم والاغصاب . . أكثر ما تحمل من  
ثقل جباله وتلاله وترابه الذي يأبى أن  
يتلون إلا بلون الوطن . .

فأعدي يا مصر . . يا «بهية» ومن  
وراءك الأمصار قادمة ، ليوم الملحمة  
الذي لن تقبل هذه المرة أن تضاف إلى  
حساب المأساة . . ولا تخزني على  
الماضي . . فالنناقض سمة الوجود . .  
والمتناقضات هي التي تحرّك التاريخ . .

كم فيك من المتناقضات أيها الوطن  
الكبير . . وكم فيك من نيران ولهيب  
تحت الرماد ، يتضرر هبوب الريح ليتحول  
إلى براكين ، وأعاصير . . يتتحول معها  
خولك وسكنتك إلى زمرة وسيول  
جارفة . . حينما تبدو هامات الرجال  
شامخة تم بمعانقة النساء . . غير آبهة إلا  
بعزتك ، وحرارتك والكل يزيد اختصارك  
لوضعك في القلب . . وفي حدقات  
العيون . .

في السادس من أكتوبر ١٩٧٣ هـ  
رجال مصر . . وهب معهم الوطن  
بكماله لينقض غبار الهرمية ، ولبدأ  
اللحمة التاريخية . . التي حولها  
«كافور» إلى رقم جديد في حسابه الجاري  
لدى أعدائك أيها الوطن الكبير . .  
أولئك الرجال الذين سقطوا شهداء ،  
والذين سقطوا جرحى ، كانوا مؤمنين بأن  
المظلمة لا يمكن أن تستمر إلى ما لا  
نهاية ، وأن الوطن وإن كان يمكن أن  
يتضرر . . فإن في ذلك خزي لأبنائه ،  
وأحفاده إن هم استسلموا . .

يومها قرر رجال مصر . .  
السمر . . الشاحبون . . الجياع أن  
يعبروا القناة . . وكان التاريخ في  
انتظارهم على الضفة الثانية ، ليبدأ من  
جديد مع عبورهم . . يكتسبونه على  
«هواهم» لأن «هواهم» هو الحقيقة وهو  
ما يجب أن يكون . . فحركة الشعوب لا  
يمكن أن تتناقض مع التاريخ . .

ويبين هذا القرار . . قرار كتابة  
التاريخ . . كما يجب أن يكون . . وبين  
قرار السادات قبل . . وأثناء . .

## كل خميس

الممسجد وهو يلقن الأطفال بعض الدروس وقال له : «علم  
هؤلاء الأطفال كيف يجاهدون في سبيل وطنهم ضد الاحتلال  
البريطاني». .

ويتضاعف من جوهر هذا الموقف الملزم أن القسام كان  
قائداً وطنياً يعرف كيف ينظم الأولويات حتى على مستوى  
الفرائض . . ورغم محاولة أثرياء حيفا النيل من سمعة القسام  
في حينها ، فإن شيخنا استطاع أن يحافظ على سواتره الاجتماعية  
في سبيل المضي بالعمل المنظم تمهيداً لاعلان انطلاقه  
الثورة . .

أما الواقعية الثانية فتتحدث عن حالة النضج التي بلغها  
القساميون ومدى إخلاصهم للثورة وكيفية البحث الجاد عن  
أساليب التسلح من العدو البريطاني ذاته . . يعني أن الشهيد القائد ، كان ميازاً إلى العصامية والاعتداد على  
نفسه والتعامل مع الممكن بقدر ما يدفع حركة الثورة إلى الإمام  
دون آية مبالغة في العقبة أو الظرف أو ما شابه ذلك من  
التنازلات أو الإيتزار - كما أن حرص القسام على الاستقلال  
الذكي يؤكد تمسكه بحماية التنظيم ودرع المخاطر المحتملة  
ضده . .

ولقد كان علينا واجب التوقف عند أبرز المحطات  
المشرقة في التجربة القسامية للاستفادة بها في نضالنا ضد العبث  
والتبعة والتسيب والانحلال . . فنحن بحاجة لأخذ الدرس  
والعبرة من آية واقعة خاضها القسام ومن آية توصية صدرت  
عنه . .

يروي لنا القساميون الذين عايشوا قائدنا الشهيد  
وشاركوا في تجربته حادثتين بارزتين . . الأولى كانت عبارة عن  
درس اعطاء القسام لشيخ متواضع لا يفقهه في الدين سوى  
الجانب المتعلق ببعض الفرائض والعبادات عندما زاره في  
غزة . .

عندما شكل القسام بجاناً لجمع التبرعات لصالح الثورة  
كان واضحاً في حينها أن المطلوب من الجماعة القسامية هو أن  
تعمل على البحث في اتصالات الثورة وكيفية تغطية  
مستلزمات العمل التضالي . . وبعد أن هي القسام تنظمه في  
شكل مجموعات صغيرة وأعده للقتال ، وضع برنامجه التعبوي  
منطلقًا من إيمانه بأن الكفاحسلح وحده هو الأسلوب الوحيد  
الذي يستطيع من الاستعمار البريطاني من تنفيذ وعد بالغور على  
أرض فلسطين . .

ولقد اجمع الباحثون الذين درسوا تجربة القسام أو الذين  
نقلوا شهادات ميدانية ومعاينات من خلال أحاديث بعض  
القساميين الذين مازالوا على قيد الحياة على أن القسام كان  
حريراً على الاستقلال في التفكير والتخطيط والممارسة وهذا  
يعني أن الشهيد القائد ، كان ميازاً إلى العصامية والاعتداد على  
نفسه والتعامل مع الممكن بقدر ما يدفع حركة الثورة إلى الإمام  
دون آية مبالغة في العقبة أو الظرف أو ما شابه ذلك من  
التنازلات أو الإيتزار - كما أن حرص القسام على الاستقلال  
الذكي يؤكد تمسكه بحماية التنظيم ودرع المخاطر المحتملة  
ضده . .

ولقد كان علينا واجب التوقف عند أبرز المحطات  
المشرقة في التجربة القسامية للاستفادة بها في نضالنا ضد العبث  
والتبعة والتسيب والانحلال . . فنحن بحاجة لأخذ الدرس  
والعبرة من آية واقعة خاضها القسام ومن آية توصية صدرت  
عنه . .



# الجذري المصري مجنون .. وسأرد على إسرائيل بـ كامل قوای العقلیه !

